

الدراسات الاجتماعية

التاريخ

كتاب الطالب

الصف الثامن

مرحلة التعليم الأساسي



٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

١٤٣٥ هـ

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

الدراسات الاجتماعية

التاريخ

كتاب الطالب

مرحلة التعليم الأساسي

الصف الثامن

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ



طُبع أول مرة للعام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢ م

حقوق التأليف والنشر محفوظة

لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية



حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

للمؤسسة العامة للطباعة



المقومون

أ.د. علي الحصري
أ. عبد الحكيم الحمّاد
د. جمال سليمان
د. نائلة غانم
د. أحمد الخضر
د. ناديا الغزولي

المؤلفون

أحمد صالح
حنان تقالة
سمير الحاج حسين
عبد العزيز داود
أ.د. علي الحصري
محمد حسّان الغزي
د. نائلة غانم
نهى شريّح
هيام الحوراني

وردت الأسماء بحسب الترتيب الهجائي



مقدّمة:

زملائنا المدرسين... أعزّاءنا الطلبة:

إن لمن دواعي السرور أن نقدّم لكم كتاب "التاريخ للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي وفق المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي، التي أقرتها وزارة التربية ضمن خطتها الشاملة للتطوير التربوي".

— روعي في تأليف هذا الكتاب التسلسل الزمني للأحداث التاريخية بدءاً من الكشف الجغرافية الأوروبية وما نتج عنها، ثم أبرز المتغيرات في أوروبا بعد عصر النهضة، مبيّنة نماذج من هذه النهضة ثم الدولة العثمانية وما تلاها من حملة فرنسيّة استعماريّة، فدولة محمّد علي وما أحدثت من نهضة شاملة، فأعقبها يقظة عربيّة شملت المجالات كافة، ومن ثم قيام الثورة العربيّة الكبرى عام ١٩١٦م وتأمّر الدول الاستعماريّة عليها.

— حرص المؤلفون على التركيز على أساسيات المعرفة، والتقليل من التفاصيل في المادّة العلميّة، وعلى تنمية مجموعة من المهارات: كمهارة البحث والتفكير، والاستنتاج والتفسير والتعلّم الذاتيّ والعمل ضمن فريق، كما زوّد الكتاب بمجموعة من الخرائط والرسوم التوضيحيّة والنصوص التي تعدّ مادة للدراسة والملاحظة، واستخلاص المعلومات، وإثارة الدافعيّة للبحث والتعمّق. وترسيخ القيم كالانتماء للوطن وتحملّ المسؤولية، والعمل التطوعيّ، واحترام الرأي الآخر والعمل الجماعيّ، والمحافظة على البيئة. واستثمار الوقت والقيام بالواجبات.

كما تضمّن الكتاب أنشطة صفيّة ولا صفيّة مقترحة، تساعد الطالب العمل ضمن فريق، وتنمّي لدية القدرة على جمع المعلومات وتحليلها وتصنيفها وعرضها بإشراف المدرّس، ونظراً لموضوعات كتابنا التي تتعلّق بتاريخ العرب الحديث والمعاصر ننوّه إلى الاكتفاء بذكر التاريخ الميلاديّ وترك استنتاج التاريخ الهجريّ للمدرّس (من دليل المدرّس).

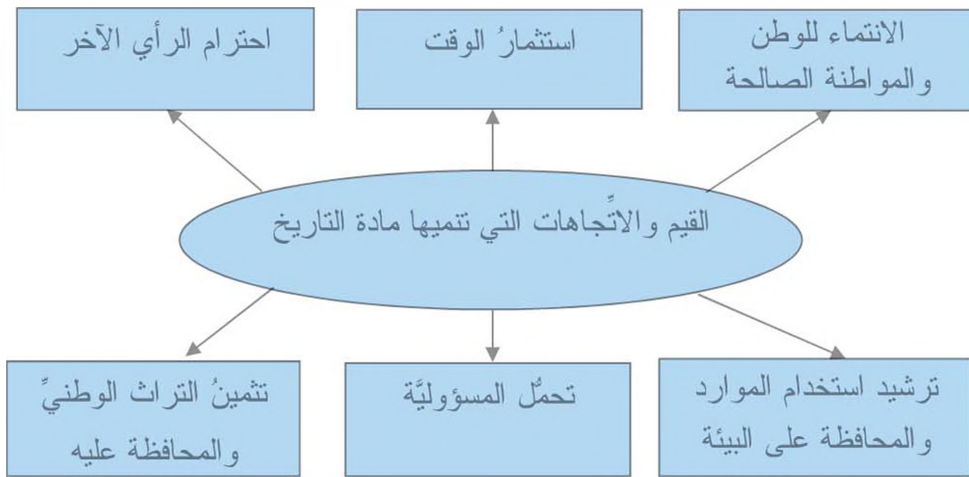
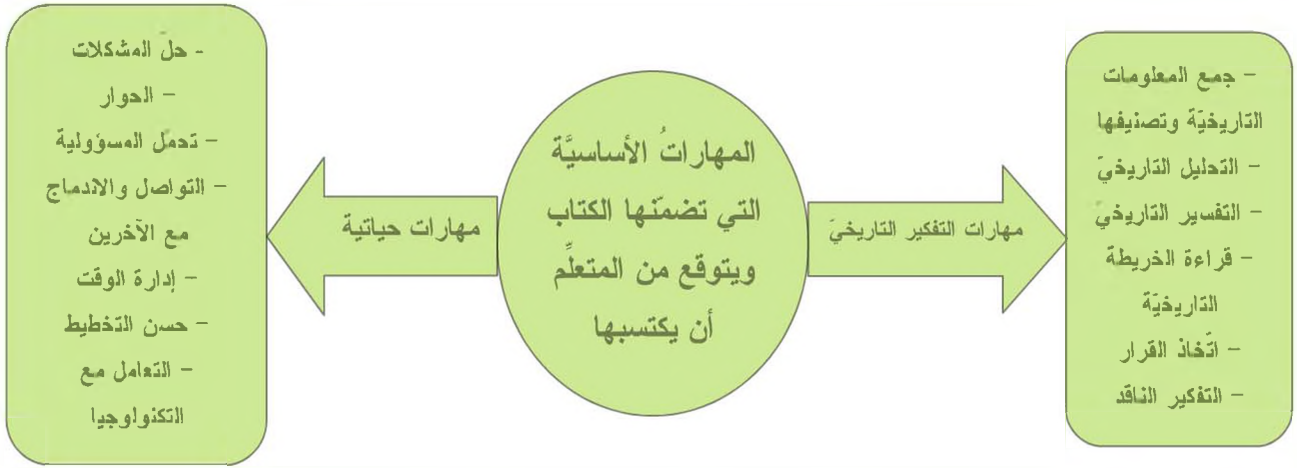
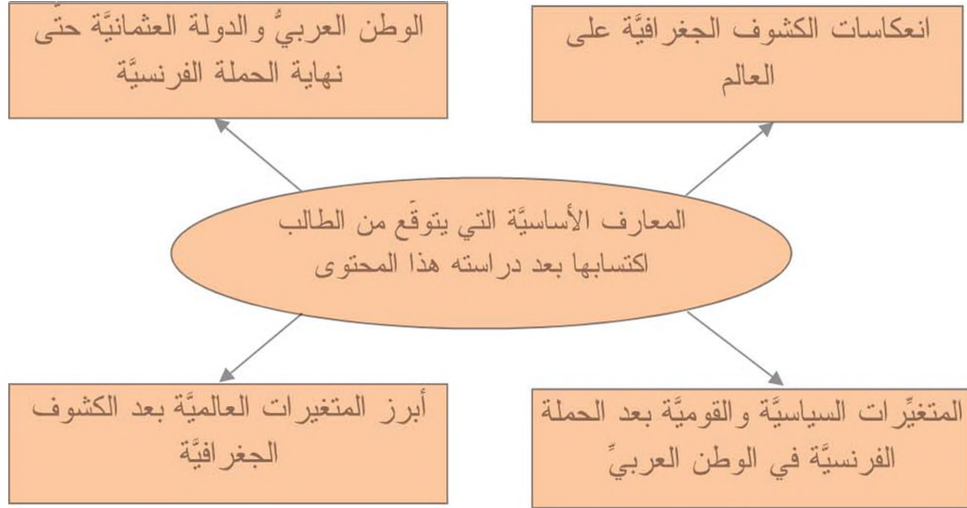
— ونلفت انتباه زملائنا الكرام لضرورة الإطّلاع على "دليل المدرّس" الذي يرافق هذا الكتاب، بل ويتكامل معه فهو مرشدّ للزميل ومكمّل لهذا الكتاب وداعمٌ له. دون الاستغناء عن خبرة الزميل ومبادراته الخلاقة.

وإذ نشكر زملائنا المدرّسين جهودهم، نرجو ألاّ يضيئوا عاينا بملاحظاتهم الميدانيّة القيّمة ومقترحاتهم والتي تسهم في تطوير هذا الكتاب والارتقاء به نحو الأفضل في الطبقات المقبلة.

والله من وراء القصد. المؤلفون



خريطة الكتاب



خريطة درس

عنوان الدرس

المنظم المتقدم: هو تكثيف للأفكار الأساسية والمفاهيم والعلاقات والتعميمات التي يدور حولها الدرس.

أهداف الدرس المعرفية: أبرز الأهداف المعرفية التي سيتم بحثها ضمن الدرس.

محتوى الدرس وأنشطته

محتوى الدرس

مربعات إثرائية

أسئلة تحفيزية

حقائق ومفاهيم

منظمات فرعية

أفكار رئيسية
وأفكار فرعية

اكتساب المعرفة، تنمية مهارات تفكير ومهارات حياتية، تعزيز القيم وأنماط سلوك إيجابية.

وسائل تعليمية: تشكل الوسائل التعليمية مصادر المعلومات وتشمل:

الصور التاريخية - الأشكال التوضيحية - الرسومات التوضيحية - المخطوطات - الخرائط .



تدريبات وأنشطة: وتشمل أنشطة بحثية وتطبيقات عملية وتهدف إلى:

- تعرف مدى فهم المتعلمين للموضوع.

- تنمية مهارات بحثية - وتنمية قيم واتجاهات مرتبطة بالأنشطة وتطبيقاتها.



٤	المقدمة
٥	خريطة الكتاب
٦	خريطة الدرس
٩	الوحدة الأولى: انعكاسات الكشوف الجغرافية على العالم
١٠	الدرس الأول: دوافع الكشوف الجغرافية.
١١	الدرس الثاني: انكشوف الجغرافية القديمة ومساراتها.
١٥	الدرس الثالث: اكتشاف العالم الجديد.
١٩	الدرس الرابع: نتائج الكشوف الجغرافية.
٢٣	الوحدة الثانية: الوطن العربي والدولة العثمانية حتى نهاية الحملة الفرنسية
٢٤	الدرس الأول: نشأة الدولة العثمانية وتوسعها في أوروبا.
٢٨	الدرس الثاني: تفكك الوطن العربي مهد للاحتلال العثماني.
٣١	الدرس الثالث: بلاد الشام ومصر تشهد حركات استقلالية.
٣٦	الدرس الرابع: الحملة الفرنسية على مصر وسورية حصيلة التنافس الاستعماري
٤٠	الدرس الخامس: الحملة الفرنسية تقبل بتحقيق أهدافها.
٤٤	الوحدة الثالثة: المتغيرات السياسية والقومية بعد الحملة الفرنسية في الوطن العربي
٤٦	الدرس الأول: محمد علي يطمح ببناء الدولة العربية العصرية.
٤٩	الدرس الثاني: محمد علي يوظف أركان دولته بمسجدات كبرى.
٥٣	الدرس الثالث: سياسة خفاء محمد علي تؤدي للتدخل الأجنبي.
٥٦	الدرس الرابع: العرب يسمعون لإحياء مجددهم ببطانة قومية.
٥٩	الدرس الخامس: مؤتمر باريس العربي ثمرة جهود الأدباء والجمعيات.
٦٣	الدرس السادس: الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م.
٦٧	الدرس السابع: الحلفاء يتأمرون على العرب باتفاقات سرية.
٧١	الوحدة الرابعة: أبرز المتغيرات العالمية بعد الكشوف الجغرافية
٧٢	الدرس الأول: الثورة الصناعية تنطلق من إنكلترا.
٧٧	الدرس الثاني: الثورة الصناعية تفرز نتائج مهمة.
٨١	الدرس الثالث: القرن التاسع عشر عصر القوميات في أوروبا.
٨٦	الدرس الرابع: العولمة الحديد يداوم الاستعمار ويسعى للاستقلال.



٩١

الدرس الخامس: الصين تتفوق على العالم علمياً واقتصادياً.

٩٥

الدرس السادس: اليابان تنهض من جديد.

٩٨

الدرس السابع: روسيا تنتهي عهد القيصرية وتفجّر ثورة اشتراكية.



الوحدة الأولى

انعكاسات الكشوف الجغرافية على العالم

استفادت أوروبا من عطاءات الحضارة العربية فكانت النهضة الأوروبية، التي أدت إلى حركة الكشوف الجغرافية، نتج عنها قيام إمبراطوريات استعمارية سيطرت من خلالها أوروبا على معظم بلدان آسيا وإفريقيا والعالم الجديد.

أهداف الوحدة:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّالِبِ بَعْدَ دِرَاسَتِهِ هَذِهِ الْوَحْدَةَ وَقِيَامِهِ بِالْأَنْشِطَةِ الْمُرَافَقَةِ أَنْ:

١- يبيِّن أوضاع أوروبا قبيل الكشوف الجغرافية.

٢- يبيِّن دوافع قيام الكشوف الجغرافية الأوروبية محددًا مساراتها.

٣- يحدِّد مناطق الكشوف الفينيقية والمصرية القديمة ومساراتها على الخريطة.

٤- يستخلص النتائج العلمية والاقتصادية والاجتماعية للكشوف الجغرافية.

٥- يبيِّن النتائج السياسية للكشوف الجغرافية.

٦- يحدِّد مسارات الكشوف الجغرافية الأوروبية على الخريطة.

٧- يقدِّر دور العرب الحضاري في الكشوف الجغرافية القديمة، ودور المستكشفين الأوروبيين في الكشوف الحديثة.

دروس الوحدة:

- دوافع الكشوف الجغرافية.
- الكشوف الجغرافية القديمة ومساراتها.
- اكتشاف العالم الجديد.
- نتائج الكشوف الجغرافية.



الشكل (١) إحدى سفن الكشوف الجغرافية

دوافع الكشوف الجغرافية

كان البحر المتوسط مركز التجارة العالمية بين الشرق والغرب قديماً، واعتاد الأوروبيون على جلب التوابل من الهند، لكنهم عانوا من احتكار تجار البندقية والمماليك لهذا الطريق، مما دفعهم للبحث عن سبل أخرى تجنبهم المرور بالبحر المتوسط.

سنتعرف أوضاع أوروبا قبيل الكشوف الجغرافية ودوافع تلك الكشوف.

أولاً: أوروبا قبيل الكشوف:

تفشى الجهل والخرافات في أوروبا قبل عصر النهضة وهيمن كل من رجال الدين والإقطاعيين على الأوضاع فيها، فحاربوا المفكرين واحتكروا زعامة المجتمع، الذي عانى من ويلات الحروب والتجزئة السياسية.

وقد بدأت النهضة الأوروبية، بإحياء التراث القديم (اليوناني والروماني)، ونتيجة احتكاك الأوروبيين بالعرب في الأندلس، وعن طريق الحملات الصليبية، وفي مدن جنوب إيطاليا التي كانت رائدة الوساطة التجارية مع البلاد العربية.

"...إن العرب هم الذين فتحوا لأوروبا ما كانت تجهله من عالم المعارف العلمية والأدبية والفلسفية لتأثيرهم الثقافي، فكانوا ممدنين لنا..."
غوستاف لوبون، الحضارة العربية، ص ٤٤٢

الحركة الإنسانية: اهتم مفكروها بالعقل ورفض الجمود، وبتممية قدرات الإنسان، والعودة إلى التراثين اليوناني والروماني.

ومن أبرز مظاهر النهضة الأوروبية ظهور الحركة الإنسانية، وقيام نهضة علمية وأدبية، وظهور حركة الكشوف الجغرافية.

ثانياً: الكشوف الجغرافية الأوروبية: أطلق مصطلح الكشوف الجغرافية على الرحلات التي قام بها الأوروبيون خلال القرن الخامس والسادس عشر الميلاديين بهدف السيطرة على الطرق التجارية إلى الهند والصين، التي مكنتهم من معرفة ما كان مجهولاً بالنسبة لهم في القارات القديمة آسيا وإفريقيا، ومن اكتشاف العالم الجديد قارة أمريكا وأستراليا.

ثالثاً: دوافع الكشوف الجغرافية:

١- الدوافع الاقتصادية: كانت أوروبا في حاجة شديدة إلى التوابل والبهارات لاستخدامها في الطعام، فلجأت إلى استيرادها من الشرق، وكانت تصلها عبر الخليج العربي والبحر الأحمر



والبحر المتوسط ودمشق والقاهرة، مما سمح لتجار المُن الإيطاليّة، والحكام المماليك احتكار هذه التجارة.

من نتائج الأزمة الاقتصادية في القرن الخامس عشر الميلادي في أوروبا: تضؤل الإنتاج، وانكماش المبادلات التجارية، وهبوط الأسعار ووجود حاجة شديدة إلى المعادن الثمينة كالذهب والفضة

كما أسهمت الأزمة الاقتصادية التي عانت منها أوروبا خلال القرن الخامس عشر الميلادي في دفع أوروبا لإيجاد حل لمشاكلها الاقتصادية بالبحث

عن طرق تجارية جديدة تمكنهما من الحصول على التوابل وعلى الذهب والفضة.

٢- الدوافع السياسية والدينية: إن أطماع الحكومات الأوروبية في السيطرة وزيادة النفوذ وامتلاك المستعمرات في الأمكنة المكتشفة أدت إلى تنافس سياسي لاكتشاف مناطق جديدة استمر طيلة القرن السادس عشر الميلادي، وقد كان للدوافع الدينية أيضاً دور في حركة الكشوف الجغرافية التي حازت على اهتمام بالغ من قبل البابوية من خلال البعثات التبشيرية. حاول تفسير اهتمام البابوية في دعم الكشوف الجغرافية.

٣- الدافع العلمي: تقدّم علم الفلك والرياضيات، ورسم المصورات الجغرافية وتطور صناعة

ساد الاعتقاد بوجود صخور في البحر تجذب إليها السفن إذا ما اقتربت منها، وأن في تلك الصخور قوة خارقة تمكنها من اقتلاع مسامير تلك السفن وإغراقها. وما من شك أن هذه التصورات كانت خاطئة وهي خرافات اشتملت على عنصر التخويف. إلا أنها في الوقت عينه كانت تحتوي على عنصر التشويق. الذي شجّع المغامرين على القيام بمغامرات في تلك البحار من أجل الوصول إلى المجهول.

السفن، التي زوّدت بدفّة متحركة وشرائح مثلث وبوصلة وإسطرلاب، التي أصبحت أشد مقاومة لمخاطر المحيطات وأكثر توغلاً في الاتجاهات، المعاكسة للرياح من السفن القديمة التي كانت تعتمد في سيرها على المجاذف.

أضف إلى ذلك حب المغامرة التي دفعت البحارة الأوروبيين للقيام بالرحلات البحرية رغبة في معرفة المجهول. بعد قراءتك المربع الإثرائي بين دوافع حب المغامرة.

التدريبات والأنشطة

أولاً - علّل ما يأتي:

١- دور الأزمة الاقتصادية الأوروبية في الكشوف الجغرافية.

٢- دور التطور العلمي في الكشوف الجغرافية.

ثانياً - ما الدوافع الاقتصادية للكشوف الجغرافية الأوروبية.



الكشوف الجغرافية القديمة ومساراتها

كان المكتشفون الأوائل من العراق ومصر وسورية، وبعث الفينيقيون قادة مكتشفي البحار في العصور القديمة، وفي العصور الوسطى تمكن العرب والمسلمون من تطور أدوات الملاحة والقيام بالرحلات البرية والبحرية.

سنتعرف الكشوف عند الفينيقيين، والمصريين القدماء، ونبين إسهامات العرب والمسلمون في تطور الملاحة البرية والبحرية.

أولاً: الكشوف الجغرافية القديمة ومساراتها: لم تكن الملاحة البحرية والكشوف الجغرافية مقتصرة على الأوروبيين، فقد قامت بها الحضارات العربية القديمة، بهدف التجارة والوصول إلى أماكن جديدة.

- في العراق (بلاد الرافدين):

كان المستكشفون الأوائل من التجار الذين ينتمون إلى العراق (بلاد الرافدين) التي حصل تجرها على الكثير من المعلومات عن البلاد البعيدة، من خلال أسفارهم، ومنذ عام ٢٥٠٠ ق.م بدأت الرحلات الاستكشافية التجارية تنتقل جنوباً حتى المحيط الهندي، وغرباً إلى البحر المتوسط.



شكل (٢) نقش لادى سفن بعثة حتشبسوت إلى بلاد اليونان

- في مصر: اهتم المصريون بركوب البحر فبعثوا رحلة استكشافية إلى البحر الأحمر في العام ٢٥٠٠ ق.م، وصدوا فيها إلى بلاد اليونان على ساحل إفريقيا المشرقي، وهي ما يُعرف الآن بالصومال. وفي عام ٤٠٠ ق.م أرسلت الملكة المصرية حتشبسوت التجار إلى هذه البلاد في سفن مجهزة بالأشرعة والمجاديف.

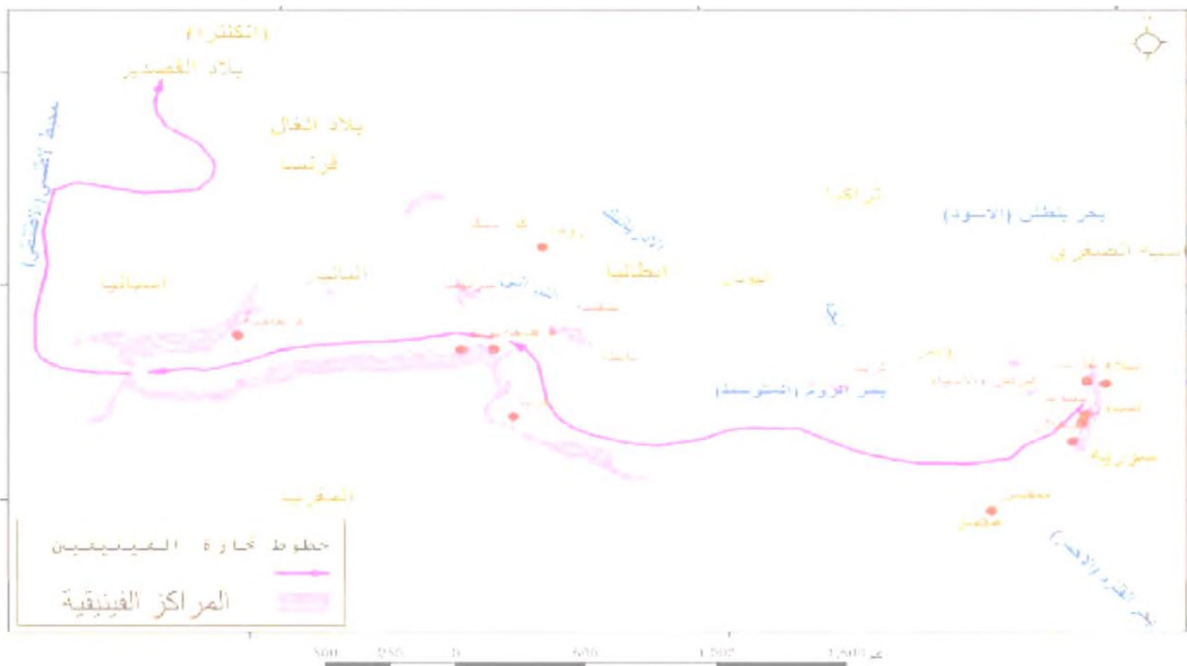
وفي العام ٦٦٥ ق.م أرسل الفرعون (نخاو) رحلة بحرية قوامها بحارة فينيقيون استطاعت الدوران حول إفريقيا والرجوع عبر البحر المتوسط.

- في سورية (بلاد الشام): أسس الفينيقيون حضرة في السواحل الشرقية من البحر المتوسط، وأصبحوا رواد الملاحة الأوائل في هذا البحر منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد،



وفيما يقرب من منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، أسسوا مدينة قرطاجة القرية من موقع مدينة تونس اليوم، واتخذوها مركزاً للتجارة والملاحة، ثم عبروا المضيق الفاصل بين البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي (جبل طارق حالياً) ، وأقاموا المراكز التجارية على شواطئ المحيط الأطلنطي.

خلال القرن الخامس قبل الميلاد، أرسل الفينيقيون في مدينة قرطاجة أسطولاً، بلغ عدد سفنه ستين سفينة بقيادة الملاح (حنون) بهدف اكتشاف أساطير الأطلنطي لقرارة أفريقيا وإقامة مراكز هبات، ومن أجل أن يكون هذا الملاح قد نجح في اكتشاف المناطق الواقعة في أقصى الجنوب في المنطقة المسماة بالمغرب حالياً وذلك قبل أن تنفذ منه الممونة، فنصطر إلى العودة إلى بلاده مرعياً.



الخريطة (١) مناطق انتشار الفينيقية من

حدد المنطقة الداعمة لقرطاج على الخريطة (١)، وموقع العاصمة، مستخدماً أهمية الموقع.

ثانياً: اكتشف الجغرافيين عند العرب والمسلمين:

عمل اتساع العالم الإسلامي الذي امتد من الصين شرقاً إلى جبال الپيرينية والمحيط الأطلنسي غرباً، ووحده الثقافة على تشييط الاستكشاف من خلال الرحلات البرية والبحرية سواء منها الرسمية أو العلمية. ففي العام ٩٢١م أرسل الخليفة العباسي المقتدر من بغداد بعثة إلى بلاد الفولغا، وفي العام ٩٤٢م كلف ملك خراسان نصر بن أحمد الساماني أباً دلف سعد الخزرجي لمرافقة سفراء صينيين وطلب منه تدوين كل ما يلاحظه من الأمور المفيدة عن تركستان والصين.

نقد مهتت الحضارة العربية الإسلامية ميدان الكشوف الجغرافية للأوروبيين، وبفضل إنجازات العرب في علم الملاحة والأدوات الجغرافية والخبرات والمعلومات التي قدموها أصبح الأوروبيون مزودين بجميع المؤهلات البحرية اللازمة لتحقيق مشروعاتهم الاستكشافية منذ القرن الخامس عشر الميلادي.

التدريبات والامثلة

أولاً : اجب عن الاسئلة الآتية :

- ١ - ما نتائج الرحلات المصرية الاستكشافية عام ٢٥٠٠ ق.م؟
- ٢ - علل تسمية الفينيقيين بقيادة مكتشفى البحار في العصور القديمة.
- ٣ - ما دور الفينيقيين في اكتشاف الساحل الاطلسي لقرارة افريقيا.
- ٤ - ما رأيك بمقولة: ((أن الكشوف الجغرافية ليست جديدة بالنسبة للعرب.))

قراءة تاريخية:

في أواخر القرن الخامس الهجري سنة ٩٣هـ، وفي مدينة (سنة) بالمغرب ولد رجل من أعظم علماء الجغرافيا في العالم، إنه (محمد بن عبد الله بن ابريس) المعروف بالشريف الإدريسي. ساجداً لعنه، ومحباً لطبيعة والأزهار.... خرج بصوف في البلاد يشاهد وينون، ويرصد ما شاهد، وقد دفعته نفسه التواقة إلى القيام برحلة كبيرة عصى أرجاء العالم، كما زار البرتغال وإيطاليا وسواحل فرنسا وإنكلترا، وكان لهذه الرحلات أثرها في تنمية معلوماته الجغرافية.

تصل الإدريسي إلى ملك صقلية وكانت صقلية لا تزال تزدهر فيها الثقافة الإسلامية على أثر عهده من استيلاء نورمانيين عليها من المسلمين، فعلم إلى الإدريسي أن يرسم له خريطة للعالم، فاختار الرجال، ودرّبهم على دقة المشاهدة لصورها ما يشاهدونه برسمهم، ويروونهم بمعلومات جغرافية عن البلاد التي سبزلون بها، وحين اطمأن إلى قدرتهم على إنجاز مهمته أرسلهم إلى بلاد كثيرة، وكان الإدريسي يدون المعلومات التي تصل إليه منهم، ويعيد صياغتها.

ثم جمع الإدريسي كل ما وصل إليه في كتاب سماه (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) وقد احتوى الكتاب على كثير من المعلومات الخاصة بغرب أوروبا، وقد اشتهر هذا الكتاب بين علماء الشرق والغرب وخاصته المستعابن بالجغرافيا.... توفي الإدريسي سنة ٥٦٠ هـ.

رعبون حركته من بعد صنع على العرش...

ثانياً: اقرأ النص ثم اجب عن الاسئلة الآتية :

- ١ - ما الذي أثر على تنمية المعلومات الجغرافية عند الشريف الإدريسي؟
- ٢ - كيف تمكن الشريف الإدريسي من رسم خريطة العالم ثمّنك حقيقة؟
- ٣ - ما رأيك بأعمال الشريف الإدريسي؟



اكتشاف العالم الجديد

بدأت أولى الرحلات الاستكشافية الأوروبية في العصور الوسطى على يد الملاحين البرتغاليين الذين اكتشفوا رأس الرجاء الصالح، ثم تبعهم الأسبان الذين اثبتوا كروية الأرض، ثم الإنكليز والفرنسيين.

سنتعرف الكشوف الجغرافية عند الأوروبيين وروادها الأوائل من البرتغال والأسبان، وندين أهم الرحلات الكشوف الإنكليزية والفرنسية.

بدأت أولى مساعي الاكتشاف في شبه الجزيرة الأيبيرية (أسبانيا والبرتغال)، مستغلين موقعهما الجغرافي على المحيط الأطلسي، ومن الأسباب التي شجعت البرتغاليين والأسبان على ذلك رحلة ماركو بولو Marco Polo (1271م - 1291م) إلى الصين، وما كتبه في وصف ترواتها الهائلة، مما شجع العديد من المغامرين من أجل القيام برحلات استكشافية.



الشكل (٣) ماركو بولو، يبنو في الصورة في أقصى نيمين

أولاً: الكشوف البرتغالية: شجع الأمير هنري الملاح Henry (1394-1460م) ابن ملك البرتغال الملاحين في البرتغال على اكتشاف سواحل إفريقيا الغربية، بعد إقامته مرصداً ومدرسة بحرية، فأخذ يرسل بعثات بحرية نحو الجنوب لاكتشاف حول إفريقيا.



الخريطة (٢) خط سير رحلة فاسكو دي غاما

وفي عام 1482م أرسل ملك

البرتغال حملة بحرية بقيادة بارتلمو دياز Dias تمكنت من الوصول إلى الطرف الجنوبي

للقارة الأفريقية، فأطلق على رأس العواصف اسم رأس الرجاء الصالح، ولكنها لم تتمكن من اجتياز الرأس. حدد موقعه على الخريطة (٢).

علل تسمية رأس الرجاء الصالح بدلاً من رأس العواصف.

وبعد عشر سنوات وصل فاسكو دي غاما Vasco Da Gama إلى زنجبار في المحيط الهندي، مستفيداً من الرياح الموسمية، ثم تابع سيره إلى كاليكوت على الشاطئ الغربي للهند في عام ١٤٩٨م، وهكذا اكتشف البرتغاليون طريقاً بحرية إلى الهند، وتمكنوا من استيراد التوابل بعد رحلة استغرقت عامين.

تتبع مسار رحلة فاسكو دي غاما إلى الهند مستعيناً بالخريطة (٢).

ثانياً: الكشوف الأسبانية:

في الوقت الذي كان فيه البرتغاليون يحاولون الوصول إلى الهند مؤلّ الأسباب رحلة بحرية بقيادة الإيطالي كريستوفر كولومبس Christopher Columbus الذي تمكن من إقناع ملكي أراغون وقشتالة (أسبانيا) فرديناند وإيزابيلا بإمكانية الوصول إلى الهند بالاتجاه غرباً في المحيط الأطلسي.



الخريطة (٣) خط سير رحلة كولومبس خط سير رحلة ماجلان حول العالم

أبحر كولومبس في عام ١٤٩٢م بثلاث سفن متجهاً نحو الغرب وبعد رحلة استغرقت قرابة شهرين عانى فيهما من تمرّد بحارته، وصل إلى جزر الهند الغربية وكانت منها جزيرتا



(كوبا وهايتي)، وحصل على الذهب من السكان الذين أطلق عليهم الهنود الحمر، ولكنه لم يعد بالتوابل. ومات من دون أن يعلم أنه قد اكتشف أرضاً جديدة، إلى أن أكد البحار الأمريكي فسبوشي (AMRECO) أن الأرض التي اكتشفها كولومبس ليست آسيا وإنما عالم جديد أطلق عليه اسمه (أمريكا)، بعد قيامه بعدة رحلات إلى البرازيل.

حدد على الخريطة (٣) خط سير كولومبس.

في أهمية توابل الهند.

رحلة ماجلان: في عام ١٥١٩م موّل الأسبان رحلة بحرية بقيادة البرتغالي فرديناند ماجلان Ferdinand Magellan للوصول إلى جزر المولوك الغنية بالتوابل (والتي تقع شرقي أندونيسيا حالياً) وذلك بالاتجاه غرباً حتى سواحل أمريكا الجنوبية مجتازاً مضيق النار الذي سُمي فيما بعد باسمه مضيق ماجلان، وقد نفذ منه إلى المحيط الهادئ ووصل إلى الفلبين حيث قتل هناك، ولكن نائبه دل كارنو تمكن من إتمام الرحلة فوصل بورنيو وعاد إلى إسبانيا عن طريق رأس الرجاء الصالح عام ١٥٢٢م بعد رحلة استغرقت ثلاث سنوات.

شع خط سير رحلة ماجلان حول العالم على الخريطة (٣).

نتائج رحلة ماجلان: حددت رحلة ماجلان موقع أمريكا بدقة، وكشفت محيطاً واسعاً بينها وبين آسيا، كما أكدت أن حجم الكرة الأرضية أكبر بكثير مما تصور الناس، وبيّنت للأسبان أن أمامهم قارة واسعة هي أمريكا الجنوبية فأعدوا العدة لاستعمارها.



الخريطة (٤) رحلة جاك كارتير إلى أمريكا الشمالية ورحلة أمندسون وسكوت إلى القطبين

ثالثًا: الكشوف الإنكليزية: كانت أول محاولة استكشافية إنكليزية عندما حاول جون كابوت John Cabot عام ١٤٩٧م الوصول إلى الهند عبر المحيط الأطلنطي، إلا أنه وصل شواطئ أمريكا الشمالية، وفي العام التالي اكتشف الشاطئ الشرقي لهذه القارة، بينما يرجع اكتشاف أستراليا إلى الكابتن كوك الذي وصل إليها في عام ١٧٦٩م بعد رحلة في البحار الجنوبية، وقد نتج عن ذلك تهيئة الطريق لاستعمار إنكلترا لجزء كبير من العالم الجديد.

رابعًا: الكشوف الفرنسية: فقد بدأت حين وصل الملاح الفرنسي جاك كارتييه cartier إلى شواطئ كندا وقد اهتم الفرنسيون بعده باكتشاف العالم الجديد، وانتهى الأمر بالسيطرة الفرنسية على كندا وحوض المسيسيبي مما أدى إلى الصدام مع الإنكليز.

سج خريطة على الخريطة (١)

اكتشاف القطبين: تمكن الأمريكي روبرت بيرى Robert Peri من اكتشاف القطب الشمالي عام ١٩٠٩م، أمّا القطب الجنوبي؛ فقد تمكن كل من المهندس النرويجي وسكوت الإنكليزي من اكتشافه عام ١٩١١م.

سج خريطة على الخريطة (٢)

التدريبات والانشطة

أولاً : اجب عن الاسئلة الآتية :

- ١ - كيف حصل التجار على المعلومات عن البضائع الأخرى؟
- ٢ - عطل بدء البرتغاليين بالرحلات البحرية.
- ٣ - ما العلاقة بين الكشوف التي قام بها جون كابوت والاستعمار الإنكليزي.
- ٤ - ما نتائج رحلة ماجلان العلمية.



نتائج الكشوف الجغرافية

استطاعت الكشوف الجغرافية أن تحل الأزمات الاقتصادية التي كانت تعاني منها أوروبا في ذلك الوقت، وبذلك المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وأسهمت في تنشيط التبادل التجاري في العالم.

سنتعرف على النتائج العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للكشوف الجغرافية، ونبين أسباب الهجرة إلى العالم الجديد، وأثر هذه الكشوف على الوطن العربي. بعد الكشوف الجغرافية تحولت هاما في تاريخ الإنسانية فهي ايدان ببداية العصر الحديث وانطلاق حركة النهضة في أوروبا، أسفرت عن نتائج عديدة، كان لها أثر بالغ الأهمية في حياة أوروبا والعالم في العصر الحديث.

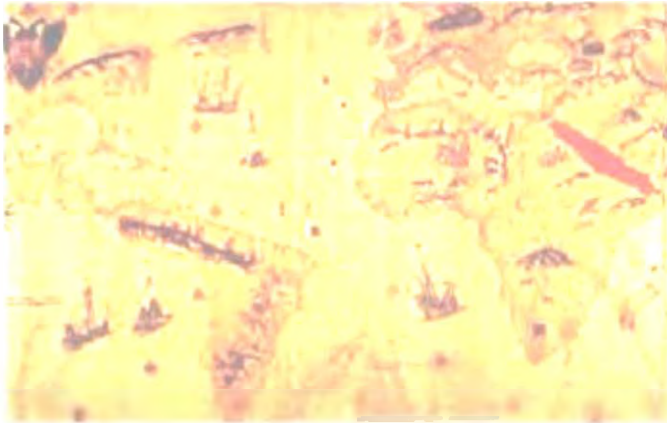
ساعد الاتصال بين أوروبا والعالم الجديد، على تقدم المعارف والعلوم، فقد فتحت الكشوف الجغرافية آفاق واسعة أمام العلماء، لمزيد من البحث العلمي، وترتب على ذلك تعديل كثير من النظريات التي سادت في أوروبا في انعصور الوسطى، وظهور نظريات جديدة تدعو إلى حرية البحث، واستخدام المنهج العلمي القائم على التجربة.

١- النتائج العلمية: تطور علم الجغرافية فتم إثبات كروية الأرض واكتشفت أمكنة كانت مجهولة من قبل (أمريكا، وأستراليا...)، وتقدمت سائر العلوم خاصة علم النبات بسبب معرفة أنواع جديدة من المزروعات، وعلم الاجتماع نتيجة الاحتكاك بالشعوب الجديدة.

٢- النتائج السياسية: بسبب تحول الرحلات الجغرافية من الاستكشاف إلى الاحتلال بدأ الاستعمار، وظهر التنافس بين الدول الأوروبية للسيطرة على العالم الجديد وعلى آسيا

وأفريقيا، فتشكلت الإمبراطوريات الاستعمارية.

٣- النتائج الاقتصادية: لقد أثرت الكشوف الجغرافية في التاريخ الأوروبي الحديث تأثيرا حاسما فأصبح المحيط الأطلسي والموانئ الواقعة عليه مركزا للتجارة بين الشرق والغرب، بينما فقدت موانئ البحر المتوسط أهميتها التجارية، وقد أدى استغلال أسبانيا مناجم الذهب في



الشكل (١) خريطة رسمت في القرن السادس عشر الميلادي

أمريكا إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية في أوروبا، كما نتج عن حركة الكشف تحول الثروة من طبقة ملاك الأرض (الإقطاع) إلى طبقة جديدة وهم طبقة التجار (البرجوازية) التي عملت على هدم ما تبقى من النظم الإقطاعية وامتيازات النبلاء، بقيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م.



الشكل (٥) استيلاء كولومبس على سان سفيلور يوم ١٢ / ١٠ / ١٤٩٢م

كما أدت حركة الكشف الجغرافية إلى معرفة الإنسان مناطق جديدة يمكن استيطانها، وكانت النتيجة المباشرة لهذه المعرفة الجديدة هي الاستغلال غير الإنساني للموارد الجديدة (حرمان السكان الأصليين من مواردهم).

٤ - النتائج الاجتماعية:

بذل البرتغاليون والأسبان جهداً كبيراً في نشر الديانة المسيحية بين السكان الأصليين عن طريق البعثات التبشيرية التي رافقت الكشف. ومارس الأوروبيون تجارة الرقيق التي استمرت ثلاثة قرون نُقل خلالها من سكان إفريقيا إلى الأماكن المكتشفة (أمريكا) ما يقارب ١٢ مليوناً من سكان إفريقيا للعمل كأرقاء في العالم الجديد، مما أدى إلى ظهور مشكلة التمييز العنصري. حاول تعريف مشكلة التمييز العنصري.

— الهجرة إلى العالم الجديد:

العالم الجديد: هو مصطلح أُطلق على القارتين الأمريكيتين وأوقيانوسيا من قبل المستوطنين الأوروبيين الأوائل الذين اعتقدوا أن العالم يتألف فقط من أوروبا، وآسيا، وأفريقيا فحسب، والعالم القديم هو العالم ما قبل رحلة كولومبس.

منذ أوائل القرن السادس عشر بدأت هجرات منتالية من الأوروبيين إلى أمريكا الشمالية، لدوافع علمية واقتصادية ودينية، بدأت بالإنكليز، واستمرت بهم وبغيرهم من الأوروبيين على مدى ثلاثة قرون، فبعد عام ١٦٨٠م لم تعد إنكلترا المصدر الرئيس للمهاجرين، فقد وقد ولأسباب متعددة سياسية

واقتصادية واجتماعية، أو هرباً من الحرب وولاياتها كثير من الألمان، وكثير من أيرلندا



بلغ عدد السكان في العثم الجديد عام ١٦٩٠م ربع مليون نسمة، واخذ العدد يتضاعف حتى زاد على (٢.٥ مليون) نسمة عام ١٧٧٥م.

الشمالية بسبب الفقر والاضطهاد الديني، ثم من اسكتلندا وسويسرا ومن فرنسا، وقد صهروا في ثقافة هي مزيج من الصفات الأوروبية والتي تكيفت وفق الأحوال في تلك الأرض الجديدة.

أما وسائل نقل المهاجرين فقد بدأت بالقوارب المزارعية والسفن البحرية، ثم أسست شركات استثمارية تتولى عمليات النقل كشركة "بليموث" وغيرها.

٥- أثر الكشوفات الجغرافية الأوروبية على الوطن العربي:

للحالية العربية نوز هام في المجتمعات الأمريكية والاسرائيلية فقد عمل المهاجرون في ميادين التجارة والصناعة والأعمال الحرة وغيرها، وبعد ذلك دخلوا ميادين الثقافة والعلوم وكانوا من المنفوقين فيها، فقد حاز أحمد رويل على جائزة نوبل للعلوم، كما صدرت أول صحيفة عربية في الحارح (كوك أمريكا) في نيويورك عام ١٨٩٢م.

عملت كل من أسبانيا والبرتغال لتقضاء على الملاحة العربية واحتكار التجارة مع الهند والشرق الأقصى، بإبعاد العرب عن الوساطة التجارية في بحر العرب والمحيط الهندي، واتمهيد السيطرة عليه، إلى أن تمكنت بريطانيا وفرنسا من احتلاله في القرن التاسع

عشر الميلادي، مما دفع العرب للهجرة إلى العثم الجديد حاملين ثقافتهم.

التدريبات والأنشطة

أولاً - ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- ١- () من النتائج العلمية للكشوف الجغرافية أثبتت كروية الأرض.
- ٢- () أدت تجارة الرقيق إلى ظهور مشكلة التمييز العنصري.

ثانياً - علل ما يأتي:

- ١- العلاقة بين نشاط الموانئ على المحيط الأطلنطي والكشوف الجغرافية.
- ٢- انعكاس الطبقة البرجوازية بعد الكشوف الجغرافية.
- ثالثاً - استخلص الأسباب التي أدت إلى فقدان موانئ البحر المتوسط أهميتها الاقتصادية.



أسئلة الوحدة الأولى

أولاً - علل ما يأتي:

- أهمية رحلة ماجلان.

- ظهور مشكلة التمييز العنصري.

ثانياً - أجب عن الأسئلة التالية:

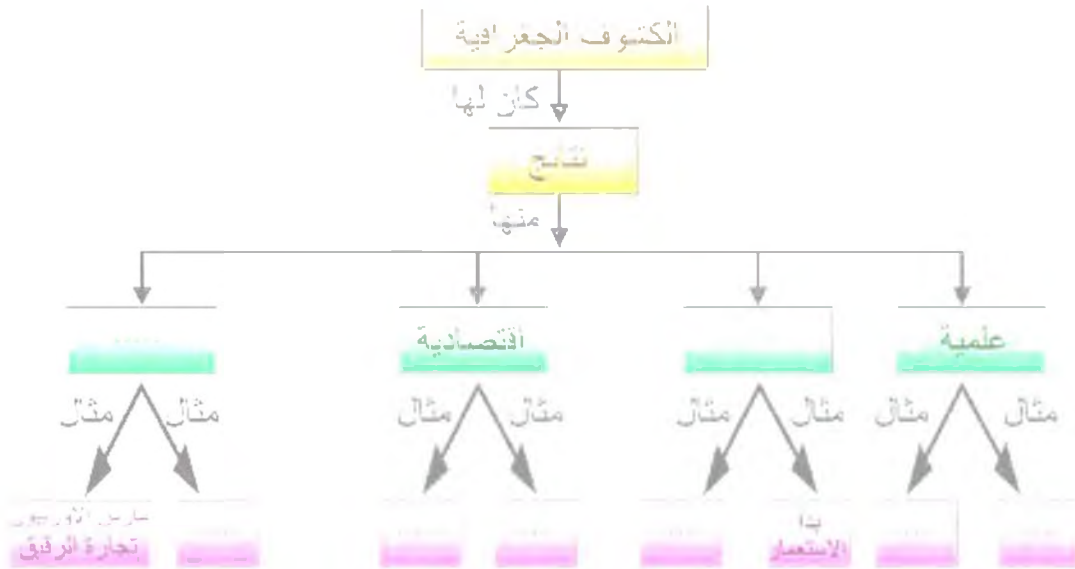
١ - فسر رغبة الدول الأوروبية في الوصول إلى الهند دون المرور بتوطن العربي.

٢ - ما أثر الحضارة العربية الإسلامية على الكشوف الجغرافية الأوروبية.

٣ - ما رأيك في المقولة الآتية: الكشوف الجغرافية هي ثمرة النهضة الأوروبية.

٤ - ماذا كان سيحدث: لو لم يتم اكتشاف أمريكا عام ١٤٩٢م.

٥ - أكمل خريطة المفاهيم في الشكل (٦):



الشكل (٦) خريطة مفاهيم تمثل نتائج الكشوف الجغرافية الأوروبية.

٦ - بعد قراءتك الشكل (٧) أكمل الفراغات بالأحداث التاريخية الآتية:

اكتشاف القطب الجنوبي - اكتشاف رأس الرجاء الصالح - اكتشاف استراليا - اكتشاف أمريكا

رحلة فاسكو دي غاما



الشكل (٧) خط زمني يمثل أبرز أحداث الكشوف الجغرافية.



الوحدة الثانية

الوطن العربي والدولة العثمانية حتى نهاية الحملة الفرنسية

انتهت العصور الوسطى التي شهدت تألق الحضارة العربية الإسلامية، وبدأ العصر الحديث عصر الضعف والتفكك العربي، مما مكّن الدولة العثمانية من احتلال الوطن العربي، وبعد تراجع قوة العثمانيين وجّهت الدول الاستعمارية أطماعها للسيطرة عليه، فكانت حملة نابليون بونابرت على مصر وسورية.

أهداف الوحدة:



يتوقع من الطالب بعد دراسته هذه الوحدة وقيامه بالأنشطة المرافقة أن:

١- يوضّح نشأة الدولة العثمانية، وتوسّعها في أوروبا، وظهور المسألة الشرقية.

٢- يبيّن أوضاع الوطن العربي قبل الاحتلال العثماني، وأسباب الاحتلال العثماني له.

٣- يوضّح أوضاع الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني.

٤- يبيّن أهم حركات المقاومة والاستقلال ضدّ الاحتلال العثماني.

٥- يوضّح أسباب الحملة الفرنسية على مصر وسورية، محدداً مسارها على الخريطة.

٦- يقدر الموقف الشعبي من الحملة الفرنسية وقيام الثورات.

٧- يبرز نتائج الحملة الفرنسية وأثرها على مصر.

دروس الوحدة:

- نشأة الدولة العثمانية وتوسّعها في أوروبا.
- تفكك الوطن العربي مهدّ للاحتلال العثماني.
- بلاد الشام ومصر تشهد حركات استقلالية.
- الحملة الفرنسية على مصر وسورية حصيلة التنافس الاستعماري.
- الحملة الفرنسية تفشل بتحقيق أهدافها.



نشأة الدولة العثمانية وتوسعها في أوروبا

انشأ العثمانيون دولة في اسيا الصغرى منذ القرن الثالث عشر الميلادي، وبلغت اوج قوتها مع فتحهم القسطنطينية عام ١٤٥٣م وتوسعهم في أوروبا، معتمدين على قوتهم العسكرية، أعقبها مرحلة الضعف بظهور المسألة الشرقية.

سنتعرف نشأة الدولة العثمانية، وتوسعها في أوروبا ونبين أهمية فتح القسطنطينية، ثم نوضح مراحلها، ونعرف المسألة الشرقية، ونستخلص أسباب ضعف الدولة العثمانية.

مرت الدولة العثمانية منذ نشأتها عام ١٣٠٠م وحتى انهيارها عام ١٩٢٣م بثلاث مراحل هي:
اولا: مرحلة تأسيس الدولة (١٣٠٠-١٤٠٢م):

العثمانيون قبيلة تركية هاجرت من أواسط اسيا منذ القرن الثالث عشر الميلادي تحت

أُسست القسطنطينية عام ٣٣٠م على يد قسطنطين الأول، وقد كان لها موقع استراتيجي هام جدا فهي تتحكم بمضيق البوسفور والدرديل بين البحر الاسود وبحر مرمرة وبحر ايجه، كما أنها الجسر الحيوي بين الاناضول وأوروبا.

ضغط المغول، واستقرت في اسيا الصغرى حيث شكّلت إمارة تركمانية على تخوم الدولة البيزنطية بزعامة أرطغرل، وقد خلفه ابنه عثمان الذي يعدّ المؤسس الحقيقي لهذه الدولة، إذ وسّع حدود دولته على حساب البيزنطيين، ونظّمها إداريًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وقد ساعده في ذلك انضمام عدد كبير من العلماء والتجار والحرفيين المسلمين إلى دولته، ومن

أبرز سلاطين هذه المرحلة أورخان مؤسس الجيش الانكشاري (الجيش الجديد).

ثانيا: مرحلة القوة (١٤٠٢-١٧٠٣م):

انتقلت الدولة العثمانية خلالها إلى مرحلة الإمبراطورية، وحكمها سلاطين أقوياء مثل محمد الفاتح وسليم الأول وسليمان القانوني الذي شهد عهده تنظيم شؤون الدولة ووضع القوانين.

أبرز أحداث هذه المرحلة:

- فتح القسطنطينية: تمكن السلطان محمد الثاني عام ١٤٥٣م من فتح القسطنطينية (عاصمة بيزنطة) فلقب بالفاتح، وأصبحت منذ ذلك الحين عاصمة لدولته بعد أن أطلق عليها اسم استانبول (اسلامبول)، كما سميت بالأسنانة، ولقد كان من أبرز نتائج هذا الحدث سقوط الإمبراطورية



البيزنطية، وتوسع العثمانيين في أوروبا الشرقية، ونظراً لأهميته عده بعض المؤرخين بداية لتصور الحديثة.



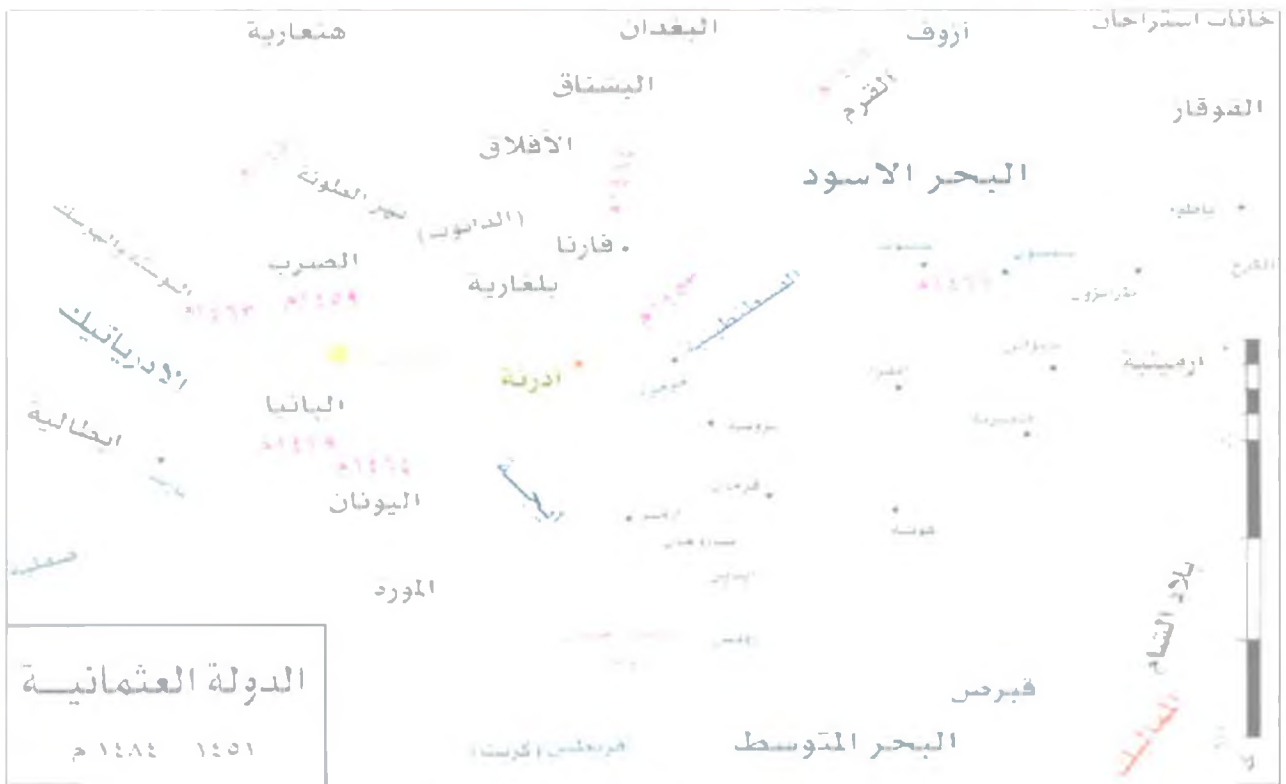
الشكل (٢) فتح القسطنطينية

جدد مربع القسطنطينية على الخريطة (٢)، ثم حاول أن توضح أهمية موقعتها. حاول أن تستخرج من الصورة لمسة أو لثي استخدمها العثمانيون لفتح قسطنطينية.

التوسع في أوروبا: إن تأسيس الدولة العثمانية على تخوم الإمبراطورية البيزنطية

جعلها بمواجهة أوروبا مباشرة، ففتح العثمانيون البلقان، ومن ثم مدوا نفوذهم إلى رومانيا (الأفلاق والبعدان) وهنغاريا (المجر) وشمل البحر الأسود ووصلوا إلى حدود النمسا في وسط أوروبا وقد ساعدتهم على ذلك ضعف القوى السياسية في أوروبا الشرقية وانقسامها، ونقمة الأنفلاحين على الإقطاعيين فيها، وترحيبهم بالعثمانيين.

اقرأ الخريطة (١) ثم ضع دائرة حول المناطق التي فتحها العثمانيون في أوروبا.



الخريطة (١) توسع العثمانيين في أوروبا



ثالثاً: مرحلة الضعف (١٧٠٣ - ١٩٢٣م):

اضطربت أوضاع الدولة العثمانية الداخلية، اثر ضعف معظم سلاطين هذه المرحلة واستبدالهم، وإهمالهم شؤون البلاد، وفساد الجيش الإنكشاري، مما أدى إلى اختلال الأمن، وتدخل الدول الأوروبية في شؤونها. ولقد اتسمت هذه المرحلة بـ:



الشكل (٣) رسم كارل كاتوري يمثل المسألة الشرقية

ظهور المسألة الشرقية: ظهر مفهومها في القرن التاسع عشر، نتيجة لضعف الدولة العثمانية، وأطماع الدول الأوروبية في السيطرة على ولاياتها.

حاول أن تفتح بوعفا المسألة الشرقية من خلال الصورة المحورة.

حركة الإصلاح: شرع بعض سلاطين بني عثمان بعد ضعف دولتهم، بإدخال بعض الإصلاحات بضغط من الدول الأوروبية، منها إلغاء الجيش الإنكشاري، وتأسيس جيش حديث

على النمط الأوروبي، وإعلان المساواة بين رعاياها، وتنظيم الإدارة، كما سعى بعض المصلحين مثل مدحت باشا إلى وضع دستور للبلاد، لكن محاولاتهم أخفقت.

وعلى الرغم من محاولات الإصلاح فإن أطماع الدول الأوروبية وحروبهم المستمرة عليها قد أديكتها، إضافة إلى سوء إدارة الاتحاديين الذين استلموا الحكم عام ١٩٠٨م وأتباعهم سياسة التتريك.

تداعى على الدولة العثمانية تصحح لحنها

دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) إلى جانب ألمانيا ضد دول الحلفاء (بريطانيا، فرنسا، روسيا...) لكنها هُزمت فيها وخسرت معظم ولاياتها في أوروبا والوطن العربي، فأعلن مصطفى كمال أتاتورك بعد تحرير جميع أراضيها من الحلفاء القضاء على نظام السلطنة وإعلان الجمهورية التركية الحديثة عام ١٩٢٣م.



التدريبات والأنشطة

أولاً - علّل ما يأتي:

١- يُعدُّ عثمان بن أرطغرل المؤسس الحقيقي للدولة العثمانية.

٢- عدّ فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م بداية للعصور الحديثة.

٣- تمكن العثمانيون من فتح أوروبا الشرقية.

٤ - ظهور المسألة الشرقية.

ثانياً - أجب عن السؤالين الآتيين:

١- ما عوامل ضعف الدولة العثمانية؟

٢- ما الهدف من إدخال الإصلاحات إلى الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر؟

ثالثاً - صنّف العبارات الآتية حسب مظاهر قوة أو ضعف الدولة العثمانية في الجدول التالي:

تدخل الدول الأوروبية في شؤون الدولة العثمانية - توسع الدولة العثمانية في أوروبا الشرقية -

اقتطاع الأوروبيون أراضي من الدولة العثمانية - اضطراب أوضاع الدولة العثمانية الداخلية -

وجود سلاطين أقوياء - إصلاح بعض مؤسسات الدولة العثمانية.

مظاهر قوة الدولة العثمانية	مظاهر ضعف الدولة العثمانية

رابعاً - ماذا كان سيحدث لو:

١- لم يتمكن العثمانيون بقيادة محمد الفاتح من فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م.

٢- نجحت محاولات الإصلاح في الدولة العثمانية.



تفكك الوطن العربي مهد للاحتلال العثماني

تمكنت الدولة العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي من احتلال معظم أجزاء الوطن العربي، مستغلة ضعفه، وتفكك وحدته، وتعرضه للغزو الأوروبي.

سندعرف أوضاع الوطن العربي قبيل الاحتلال العثماني، ونستنتج أسباب احتلاله من قبل العثمانيين، ثم نبين على خريطة الوطن العربي المناطق التي احتلتها العثمانيون فيه.
أولاً: أوضاع الوطن العربي قبيل الاحتلال العثماني:

تعرض الوطن العربي لغزو الصليبيين، ثم سقطت بغداد عاصمة الخلافة العباسية بيد المغول عام ١٢٥٨م، إلا أن دولة المماليك تصدت لهذا الغزو، وانتصرت على المغول في معركة عين جاتوت عام ١٢٦٠م، وأخرجت الصليبيين من (جزيرة أرواد) آخر معاقلهم في بلاد الشام عام ١٢٩١م، واحتكرت التجارة الدولية، لكن اكتشاف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح، وتحويل طرق التجارة الدولية عن البلاد العربية، ساهم في تدهور أوضاعها الاقتصادية والسياسية، حيث عانى السكان من الفقر والعزلة.



الخريطة (٢) الوطن العربي قبيل الاحتلال العثماني

حاول أن تتحدث على الخريطة (٢) موقع كل من الدولة الصفوية والدولة العثمانية بالنسبة إلى الوطن العربي.



كما أرسلت بعض الدول الأوروبية وخاصةً أسبانيا والبرتغال حملات عسكرية لاحتلال سواحل المغرب العربي، مستغلين تفكك وحدته السياسية، وضعف حكامه وتنازعه على السلطة.

حاول أن تفسر حالة الفقر التي أصابت البلاد العربية في أواخر عهد المماليك.

ثانياً: أسباب الاحتلال العثماني للوطن العربي:

استغل العثمانيون اضطراب أوضاع الوطن العربي، وضعف القوى السياسية فيه وخاصةً

دولة المماليك، لبسط سيطرتهم عليه واستغلال خيراته، كما سعوا إلى مد نفوذهم على البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي، من أجل تأمين مواصلاتهم وتجارتهم، وخاصةً بعد أن ساءت علاقتهم مع الصفويين والمماليك، وتعرضت السواحل العربية لغزوات الأسبان والبرتغاليين وتهديدهم الأماكن المقدسة في الحجاز.

أرجع بعض المؤرخين سبب الاحتلال العثماني للوطن العربي إلى رغبة السلطان سليم في السيطرة على جميع مناطق الوطن العربي، وذلك من أجل تزعم العالم الإسلامي، وقد تمكن من تحقيق هدفه عندما ضم الأماكن المقدسة إلى دولته، وسيطر على مدن الخلافة: المدينة المنورة ودمشق والقاهرة ومن ثم بغداد في عهد ابنه سليمان.

حاول أن تفسر ربط العثمانيين تزعمهم العالم الإسلامي بسيطرته على الوطن العربي مستعينا بالنص المجاور.

ثالثاً: الاحتلال العثماني للوطن العربي:

تنافس العثمانيون والصفويون (حكام بلاد فارس) في مطلع القرن السادس عشر على زعامة العالم الإسلامي والسيطرة على المشرق العربي، فانتصر السلطان سليم الأول عليهم في معركة جالديران عام ١٥١٤م، ثم توجه لاحتلال بلاد الشام.



الشكل (٤) سليم الأول

- احتلال بلاد الشام ومصر: تازمت العلاقات بين العثمانيين والمماليك بعد أن ظهرت مشكلات الحدود بينهما، وإيواء المماليك الثائرين على السلاطين العثمانيين، فتوجه السلطان سليم الأول على رأس جيشه إلى بلاد الشام، وتغلب عليهم في معركة مرج دابق شمال حلب عام ١٥١٦م.

أصبحت بلاد الشام على أثرها تابعة للدولة العثمانية، في حين تراجع المماليك إلى مصر، وبدؤوا يستجمعون قوتهم بقيادة طومان باي لمواجهة العثمانيين الذين تابعوا زحفهم نحو مصر،

يرجع سبب انتصار العثمانيين في معركة مرج دابق إلى: المدفعية التي كانوا يمتلكونها (٥٠٠ مدفع) وإلى الأسنحة النارية، في حين حافظ المماليك على أسلحتهم العادية.....

ليلى المياف، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ص ٢٠

لكن السلطان سليم الأول هزمهم قرب القاهرة في معركة الريدانية عام ١٥١٧م، وبذلك استطاع القضاء على حكم المماليك، واحتلال مصر.

حاول أن تفسر هزيمة المماليك في معركة مرج دابق مستعينا بالنص المحاور.

حدد على الخريطة (٣) موقع كل من معركة مرج دابق والريدانية.

السيطرة على الجزيرة العربية والعراق وسواحل البحر الأحمر:

على أثر انهيار دولة المماليك، وتهدد البرتغاليين سواحل الجزيرة العربية، أعلن شريف مكة بركات بن محمد ولاءه للسلطان سليم، وأرسل إليه مفاتيح الكعبة المشرفة، فثبته في حكم الحجز نيابة عنه. وبعد وفاة السلطان سليم تابع ابنه سليمان القانوني سياسته في إكمال السيطرة على الوطن العربي ومرآة انهامة الواقعة على طريق الهند كمدينة بغداد و عدن التي احتلها عام ١٥٣٨م، فانتزع العراق من الصفويين عام ١٥٣٤م، ثم سيطر على اليمن عام ١٥٥١م، وكذلك مد نفوذ دولته إلى الخليج العربي، كما أرسل حملات عسكرية إلى سواحل البحر الأحمر الغربية، فسيطر على مصوع وسواكن وزينع، وأسس فيها ولاية الحبش حوالي ١٥٥٧م.

حاول أن تحدد على الخريطة (٣) المصوع التي سخر عنها العثمانيون في عهد السلطان سليمان القانوني.

السيطرة على الجزائر وليبيا وتونس:

ظهرت في المغرب العربي مقاومة بحرية، كرد على غزوات الأسبان والبرتغاليين لسواحلهم، واحتلال بعض مراكز الهامة (سبتة، وهران...). قاد هذه المقاومة في الجزائر خير الدين بربروسا الذي استجد بالسلطان سليم فأمدّه بالمال والقوة العسكرية وكان ذلك عام ١٥١٨م، تمكن خير الدين من تحرير المراكز التي احتلها الأسبان في الجزائر،



أدرك خير الدين ببعده نظره أنه لن يستطيع أن يحايله الموقف بقواه الخاصة، وإن يتمكن من محاربة الخطر الإسباني بمغرب موزق، وأدرك أن عليه أن يعتمد على قوة الدولة العثمانية ليحصل على البيعة والمال والقوة، التي تسمح له

بالسيطرة على المغرب الأوسط (الجزائر)، والتغلب على الأسبان. فقرر الاستعانة بها وكانت آنذاك في أوج قوتها.

عبد خير الدين، تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، ص ٢٦٦

ص ٢٦٦

وأصبح قائدا للبحر العثماني بالإضافة إلى منصبه حاكما لجزائر.



أما ليبيا فقد سيطر عليها العثمانيون عام ١٥٥١م، وكذلك سيطروا على تونس عام ١٥٧٤م في حين حافظت مراكش (المغرب) على استقلالها في ظل حكم سلاطينها الأقياء الأشراف السعديين.

حاول أن تفسر استنجد خير الدين بربروسا بالسلطان العثماني مستعينا بالنص السابق.



الخريطة (٣) الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني

مستعينا بالخريطة (٣) سم المناطق العربية التي لم يحتلها العثمانيون.

التدريبات والأنشطة

أولاً- علل ما يأتي:

- ١- تدهور الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي قبيل الاحتلال العثماني.
 - ٢- تأزم العلاقات بين العثمانيين والمماليك.
 - ٣- إعلان شريف مكة ولاءه للسلطان سليم الأول.
- ثانياً- أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- صنف أسباب الاحتلال العثماني للوطن العربي من الناحيتين: السياسية والاقتصادية.
- ٢- أكمل الجدول الآتي كما في المثال الأول:

البلاذ العربية	بلاد الشام	مصر	العراق	ليبيا
عام احتلالها	١٥١٦		١٥١٨	١٥٣٨

- ٣- ماذا كان سيحدث لو: انتصر المماليك على العثمانيين في معركة مرج دابق.

بلاد الشام ومصر تشهد حركات استقلالية

ساعات أحوال الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني، فتدهورت أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية وتراجعت الحركة الفكرية، وعمت الفوضى ارجاءه، مما أدى إلى قيام حركات المقاومة والاستقلال.

سنتعرف أوضاع الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني، ونبين أبرز حركات المقاومة والاستقلال فيه ضد الاحتلال العثماني.

أولاً: أوضاع الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني:

احتل العثمانيون الوطن العربي قرابة أربع مائة سنة فكان عاملاً من عوامل تأخره لتبين ذلك: أولاً: قسم العثمانيون الوطن العربي إلى ولايات عانت من الفوضى وعدم الاستقرار في معظم الأحيان، نتيجة فساد الإدارة، وتشتت بعض الولايات بالاستقلال الذاتي، وخاصة البعيدة عن مركز الدولة (كولايات الجزائر وتونس...)، كما تركوا إدارة بعض المناطق بيد زعمائها المحليين مقابل إعلان الطاعة للسلطان وإرسال الأموال للاستئانة.

ثانياً: فساد الإدارة العثمانية على الولايات العربية:

على الرغم من اتساع رقعة الدولة العثمانية التي وفرت أسواقاً استهلاكية واسعة أمام الصناعة العربية، وازدهار بعض المراكز التجارية كحلب ودمشق وبغداد والقاهرة وبيروت والجزائر؛ لكن الفقر، وفقدان الأمن، وصعوبة المواصلات، وعدم اتباع سياسة اقتصادية مدروسة، ومنافسة البضائع الأوروبية التي غزت الأسواق العربية منذ القرن التاسع عشر الميلادي، أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، فتراجعت الصناعة العربية وخاصة النسيجية، وتحول الوطن العربي بفعل ذلك إلى سوق استهلاكية للصناعات الأوروبية.

أخيراً: حافظ المجتمع العربي على مقوماته (لغته، عاداته...)، ومع ذلك حدث فيه بعض التغييرات منها: ظهور طبقة جديدة نتجت عن تزواج بعض أفراد الإنكشارية معيم، ونمو البورجوازية المحلية ولاسيما في القرن التاسع عشر الميلادي، ودخول بعض العادات الجديدة في المنازل والمباني وخاصة لدى الأسر الثرية، كما ظهرت مشكلات اجتماعية عدة كنفسي الأمية وانتشار الأمراض والأوبئة والفقر والامتهاد والظلم والاستغلال والهجرة...



فكرت: برز عدد من العلماء العرب في بدايات الاحتلال العثماني مثل: داوود الأنطاكي في الطب وبقي الدين بن معز وعبد المصطفى في الفقه، والخفاجي في علوم اللغة العربية وآدابها، وابن إيس في التاريخ... ولكن الحركة الفكرية كانت أخذت بالتراجع منذ أواخر عهد المماليك، وأصبحت اللغة العربية بالضعف، وتخللتها الألفاظ الأندلسية والعامية وانصراف بعض المتعلمين العرب إلى إتقان اللغة التركية طلباً للتوظيف، فهي لغة الدولة الرسمية.

تلاوات مدينة دمشق بتور المعارف. وتالت قصص السبق في مضمار الآداب والعلوم في زمن الدولة الأموية، فقد تباد خلقاء تلك الدولة وغيرهم المدارس والمكتبات، وانفقوا عليها الأموال الحزيلة، ووقفوا عليها الأوقاف الكثيرة، فنصبت أهلها على العلم، فأفادوا، وبيع منهم جمٌ وافرٌ من العناء الأعلام ممن اقتدر بهم الشرق، على أنه لكثرة ما طرأ عليها من الحروب والتقلبات السياسية (في العهد العثماني) دالت دولة العلم فيها، فأهملت مدارسها وتشتت شمل مكاتبه.

عن ابن خلدون، الألفية، في شرح الألفية، ج ١، ص ١٤٧

ومع ذلك حافظت اللغة العربية على مكانتها لدى أبنائها، الذين تمسكوا بها، فهي لغة القرآن الكريم ولغة الفكر العربي، وهي لغتهم القومية.

منظر لحركة فكرية في ظل الاحتلال العثماني مستوحاة من عصر النهضة

ثانياً: حركات المقاومة والاستقلال:

إن تدهور أوضاع الوطن في ظل الاحتلال العثماني وضعفه ساهم في قيام حركات المقاومة والاستقلال والتي يمكن تصنيفها، حسب أسبابها وأهدافها إلى:

١- حركات ذات طابع شعبي (الانتفاضات الشعبية): كان سببها سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وفرض الضرائب والجندية على السكان، ومن أبرزها في بلاد الشام: ثورة القدس عام ١٨٢٥م، وثورات جبل لبنان وحمص، وثورة أهالي دمشق ضد الوالي العثماني عام ١٨٣٠م عندما أراد فرض ضرائب جديدة عليهم.

ثار أهالي دمشق ضد الوالي حين أراد وضع رسم على كل عقار، فتارت المدينة، وضرب الوالي (العمدة) من أبراج القلعة بالقبول، فسيقوا عليه الخنق وقتلوه، واجتمع أهالي دمشق، ورتبوا حكومة مؤقتة، ونهضوا يترقبون انتقام السلطة، ولكن ورد الخبر بخروج الحملة المصرية باتجاه الشام فصرفت الأستانة النظر عن هذه الثورة.

أحمد بن محمد، المسيرة العربية، ص ٢٣٧

اقرأ النص المجاور وحاول أن توضح أسباب ثورة أهالي دمشق على الوالي العثماني عام ١٨٣٠م.

٢ - ثورات ذات طابع سياسي: قادها الأمراء، وكان هدفها الاستقلال عن الدولة العثمانية . ومن أبرزها: ثورات الأئمة الزيديين في اليمن، وحركة علي بك الكبير في مصر، والأمير محمد ابن سعود في نجد. أمّا أهمها في بلاد الشام فهي:

- حركة الأمير فخر الدين المعني الثاني (١٥٩٠-١٦٣٥م): حاول الأمير فخر الدين المعني الثاني أن يكون دولة حديثة مستقلة في بلاد الشام منذ توليه إمارة الشوف في جبل لبنان عام ١٥٩٠م ، فنشط الزراعة والصناعة والتجارة، ووظف الأمن، وأنشأ جيشاً منظمًا ومدربًا، واتصل ببعض الإمارات الإيطالية لإقامة علاقات تجارية معها، وإيجاد دعم خارجي لحركته، غير أن الدولة العثمانية التي شعرت بخطورته وجهت جيشاً للقضاء عليه، وحاصرته في قلعة الشقيف إلى أن وقع الأمير أسيراً مع أولاده، ونقل إلى الأستانة حيث أعدم مع بعض أفراد أسرته عام ١٦٣٥م.



حاول أن يستخلص الأضلاع التي قد يهاجمها فخر الدين المعني الثاني لدمشق الحديثة.

- حركة الشيخ ظاهر العمر (١٧٥٠-١٧٧٥م): كان ظاهرُ العمر زعيماً لقبيلة بني زيدان العربية في فلسطين، توسع في صفد والناصره وأصلح ميناء عكا، التي اتخذها مركزاً له، وشجع الزراعة والتجارة وأنشأ جيشاً قوياً، وتحالف مع علي بك الكبير الذي أرسل جيشاً للاستيلاء على دمشق بقيادة محمد أبي الذهب؛ الذي استماله السلطان العثماني فتراجع عن حصار دمشق وعاد إلى مصر، أمّا ظاهر العمر فانتهت حركته بعد مقتله على يد أحد مماليكه عام ١٧٧٥م.

٣ - حركات المقاومة السلمية: تجلّت المقاومة السلمية لاحتلال العثماني بوصول أسرٍ محليةٍ إلى حكم بعض الولايات العربية، إذ تصرفوا كحكام مستقلين، وتوارثوا الحكم، وعقدوا الاتفاقيات مع الدول الأجنبية، وسعوا إلى تنمية البلاد في المجالات كلها (زراعة، صناعة، تجارة، عمران، قوة عسكرية...)، ومن أبرز هذه الأسر: آل العظم في بلاد الشام، والأسرة القره مانلية في ليبيا (١٧١١-١٨٢٥م) .

حاول أن يستتجيب وصف بعض حركات المقاومة للاحتلال العثماني بالسلطة



التدريبات والانشطة

أولاً علل ما يأتي:

- ١- تدهور الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي في ظل الاحتلال العثماني.
- ٢- تمكن العرب من الحفاظ على لغتهم العربية.
- ٣- قيام الثورات الشعبية ضد الاحتلال العثماني.

ثانياً- ماذا كان سيحدث لو:

- ١- عممت الدولة العثمانية على تحسين أحوال البلاد العربية في مختلف المجالات.
 - ٢- نجح فخر الدين المعني الثاني في تأسيس دولة حديثة مستقلة في بلاد الشام.
- ثالثاً ما أوجه الشبه بين كل من الأعمال الداخلية للأمير فخر الدين المعني الثاني والشيخ ظاهر العمر.

رابعاً- اقرأ، ثم أجب:

أصبح في سوريا المرحوم مصطفى بطي الخليلي يروي في مذكرته في السبعينيات من القرن التاسع عشر

كانت منتجات سورية تصدر إلى فرنسا، وبعض مناطق السلطنة العثمانية، لكن تجارة الاستيراد استزايد تدريجياً لا تقدم دعماً لفترة الإنتاجية المنخفضة، فقد أخذت المسوجات الأجنبية تضغط شيئاً فشيئاً على صناعة المسوجات المحلية، وانت هذه العزاحة إلى زيادة الطلب على المنقوجات المستوردة السنية الصنع، وإلى الانتهاء التدريجي لصناعة المسوجات السورية، فبعد عشرين عاماً (أي حوالي ١٨٢٠م) كان في حلب عشرة آلاف نول للتسبيج وفي دمشق ثمانية آلاف، وكان كل نول ينتج قطعة واحدة من القماش الحريري في اليوم الواحد، وكانت كل قطعة تعطي ربحاً صافياً لا يقل عن عشرة قروش عثمانية، فكانت الحماهيم الشعبية في هاتين المدينتين تتمتع برفاهية لم تعرفها أية مدينة أوروبية متاحة للتسبيج، وقد بلغ عدد السكان في حلب ١٥٠ ألفاً وفي دمشق ١٢٠ ألفاً، بالمقابل لا يزيد عدد سكان كل مدينة اليوم (أي حوالي سنة ١٨٤٠م) ٨٠ ألف نسمة. فقد بقي في حلب من عمال التسبيج قرابة ألف عامل فقط، وفي دمشق قرابة الألفين، وهذا العدد يتناقص عاماً بعد عام، ويرجع السبب إلى هبوط قيمة العملة إلى درجة كبيرة، وتطور الآلات المستخدمة في صناعة التسبيج في أوروبا، واستبدال القوى البشرية بالقوة البخارية، الأمر الذي أتاح للأوروبيين إمكانية تحقيق أسعار سلعهم، يضاف إلى ذلك أعمال التجديد والسخره والتعسف عدد جمع الضرائب، مما أدى إلى ابتعاد كل عامل حبير وموهوب عن المصنع الواقع في متناول الحكومة.

هذا عن كتاب سورية والسفن والقطن، د. رجب كرك، ص ٢١، ٢٢

١- ما أثر تراجع التجارة والصناعة في سورية على حياة المواطنين فيها؟

٢- علل تراجع صناعة التسبيج في كل من دمشق وحلب.



الحملة الفرنسية على مصر وسورية حصيلة التنافس الاستعماري

إن ضعف الدولة العثمانية، وتنافس الدول الاستعمارية للسيطرة على ولاياتها العربية، أدت إلى قيام الحملة الفرنسية على مصر وسورية (١٧٩٨-١٨٠١م) إذ واجهت خلالها مقاومة شعبية وتحالف إنكليزيًا - عثمانيًا.

سنتعرف أسباب الحملة الفرنسية على مصر، ونوضح مزاجها، ونبين عوامل قيام الثورات الشعبية ضدها.

أولاً: أسباب الحملة الفرنسية على مصر :

حاء في معاهدة التجارة بين بريطانيا ومصر
٧/ آذار / ١٧٧٥م. تكون حرية الملاحة
والتجارة كاملة مطقة لرعايا الفرنسيين
المتعاقدين في جميع أقاليمها في الهند والقطر
المصري. يتمتع رعايا الفرنسيين المتعاقدين
بحرية السفر براً وبحراً، والانتقال في جميع
أراضي الدولتين دون إذن مسبق أو حواجز
مرور ...
تونس تحت الفرنسي. وذلك البحر الأحمر
في القدس العربي. مصر ٥٦

بدأت فرنسا بعد حملة عسكرية لغزو
مصر بهدف تهديد مصالح إنكلترا على طريق
الهند ورغبتها في بناء إمبراطورية شرقية تكون
قاعدتها مصر. فاستغلت إهمال المماليك شؤونها
العسكرية والاقتصادية ورفضهم منح فرنسا
امتيازات تجارية كالتى منحوها للتجار الإنكليز
عام ١٧٧٥م، واتهمت المماليك بالاساءة إلى
التجار الفرنسيين تمهيداً لاحتلال مصر.
ثانياً: مراحل الحملة الفرنسية:

أعدت فرنسا الحملة سرا خوفاً من إنكلترا وأسطولها المتواجد في البحر المتوسط من جهة،

ولتفاجئ المماليك من جهة ثانية، أسندت قيادة الحملة
إلى نابليون بونابرت فاختار أمير الضباط،
واصطحب معه مطبعة عربية وعدداً من العلماء،
وبلغ عدد أفراد الحملة حوالي أربعين ألفاً.
حاء أن نجد مصر تحت لمطبعة والعلماء مع الحملة
الفرنسية.



الشكل (٧) نابليون بونابرت

ثالثاً: خط سير الحملة: انطلقت الحملة من ميناء
طونون الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت، واحتل

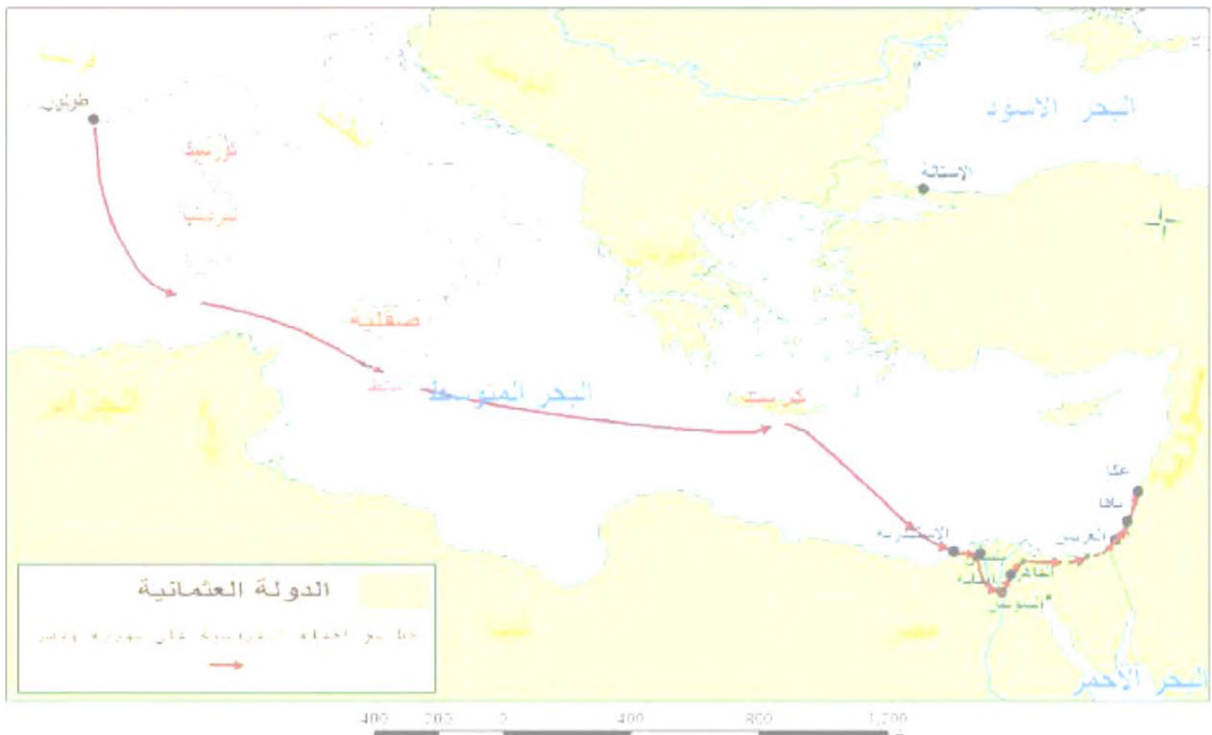
جزيرة مالطا لتكون قاعدة اتصال بحرية مع فرنسا، ثم توجه إلى جزيرة كريت لتضليل الأسطول



الإنكليزي، وبعدها وصل إلى الإسكندرية في ٢٩ حزيران ١٧٩٨م، وتمكن من احتلالها، ثم توجه إلى القاهرة متبعاً الطريق أنصهر اوي، وخاض معركتي شبراخيت وأمبابة (الأهرام) قبل وصوله إلى القاهرة حيث قدم المصريون الكثير من التضحيات، ولكن تفوق القوات الفرنسية بالعدن أدنى إلى انتصارهم واحتلالهم القاهرة في ٤ تموز ١٧٩٨م، وأصدر نابليون منشوراً باللغة العربية تعهد فيه بالمحافظة على أرواح المصريين وأعراضهم وعقائدهم الدينية، وشرع ينظم الإدارة فيها.

تتبع خط سير الحملة من طولون وحتى دخول القاهرة، وحدد موقع كل من حزيران في ماضي كريت، من حيث فرقت الحريضة (٥)

ما هدف سجون من شوارع منشور باللغة العربية



الخريطة (٥) خط سير الحملة الفرنسية من ميناء طولون إلى مصر وسورية

موقعة أبي قير البحرية: بعد أن علم قائد الأسطول الإنكليزي نلسون بوجود الأسطول الفرنسي في ميناء أبي قير جرت موقعة أبي قير البحرية، وتمكن الأسطول الإنكليزي خلالها من تدمير معظم سفن الأسطول الفرنسي التي كانت راسية فيه وقتل قائد الأسطول الفرنسي، وكان لهذه الموقعة نتائج مهمة منها:



الشكل (٨) موقعة أبي قير البحرية

فرض الإنكليز حصاراً على سواحل مصر مما أدى إلى انقطاع الصلة بين الحملة والحكومة الفرنسية. واعتماد نابليون على موارد مصر لتأمين حاجاتها، وقيام الثورة في القاهرة، وتحالف السلطان العثماني مع الإنكليز ضد الفرنسيين.

٢-٤-٢-١: عصر سوء الأحوال الاقتصادية في مصر

رابعاً: الثورات الشعبية:

إن الاحتلال الفرنسي لمصر، والظروف التي رافقت الحملة، وسوء الأوضاع الاقتصادية وفرض الضرائب الباهظة ومخالفة الفرنسيين العادات والتقاليد الوطنية والدينية أدت إلى ظهور المقاومة بقيام ثورة القاهرة الأولى عام ١٧٩٨م. واجه أهالي القاهرة القوات الفرنسية وكبدها خسائر كبيرة، فقام نابليون بقصصها بالمدافع وقمع الثورة بوحشية، وعاقب بعض الشيوخ والعلماء المشاركين في الثورة بالإعدام ومصادرة ممتلكاتهم، لكن ذلك لم يخدم جنود المقاومة الشعبية.

التدريبات والأنشطة

أولاً: ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة ممّا يأتي:

- ١ وقعت معركة أبي قير البحرية بين الإنكليز والفرنسيين.
- ٢ منح النمساك فرنسا امتيازات تجارية عام ١٧٧٥م.
- ٣ احتل نابليون جزيرة مالطا؛ لتكون قاعدة لتأمين اتصاله مع فرنسا.

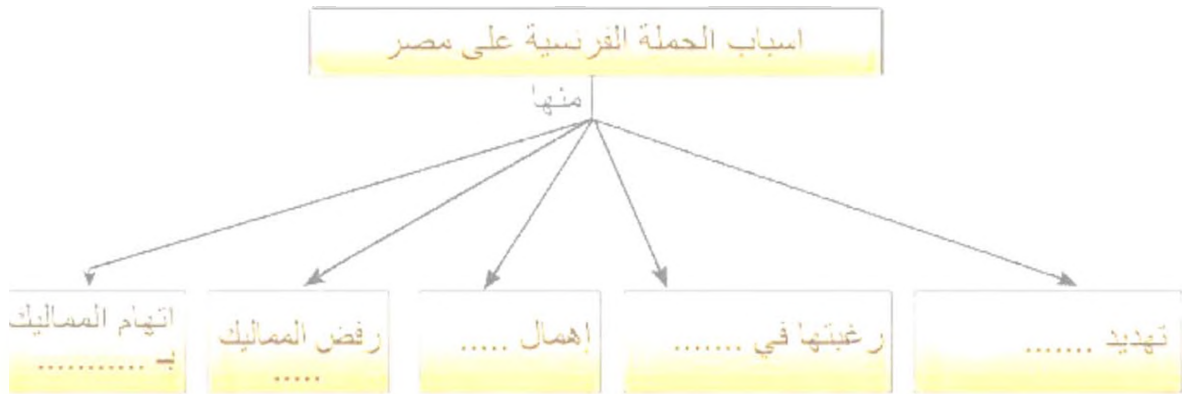
ثانياً: علّل ما يأتي:

- ١- إعداد الحملة الفرنسية سراً على مصر من قبل نابليون.
- ٢- هزيمة النمساك في معركة شبراخيت و أمابية.
- ٣- قيام ثورة القاهرة الأولى عام ١٧٩٨م.



ثالثًا : أجب عن الأسئلة الآتية :

١. ما نتائج معركة أبي قير البحرية ؟
٢. شف خريطة تمثل خط سير الحملة الفرنسية على مصر من طونون إلى الإسكندرية.
٣. ارسم خطًا زمنيًا وحدد عليه:
ثورة القاهرة الأولى - موقعة أبي قير البحرية - احتلال الإسكندرية - معركة أمياية.
٤. اكمل خريطة المفاهيم في الشكل (٩) :



الشكل (٩) خريطة مفاهيم تمثل أسباب الحملة الفرنسية على مصر .

قراءة تاريخية:

مصر تأسر إلى العبد المصروف
يا أيها المصرفيون.. لقد قيل لكم إنني ما نزلت بهذا الظرف إلا بقصد إزالة نبيكم... فذلك كذب صريح.. فلا تصدقوه.. وقولوا للمفتن بن أبي ما قدمت إليكم إلا لأخلص حاكم من يد الظالمين ، وأنني أكثر من المماليك أعبد الله سبحانه وتعالى ، واحترم نبيه والقرآن العظيم... وقولوا لهم إن جميع الناس متساوون عند الله ، وإن الشيء الذي يفرقهم عن بعضهم هو العقل والفضائل والعلوم فقط ، وأما هؤلاء المماليك فما الذي يميزهم عن غيرهم حتى يتمكنوا الأراضي المصرية والمدن العظيمة والخلجان أواسعة؟! وما أزال ذلك كله إلا الظلم والطمع من المماليك.....

د. محمد مصطفى أبو حنيفة - العربية في مروج مصر - المجلد ١٥ - ص ١٤٧

الحملة الفرنسية تفشل بتحقيق أهدافها

بعد إخماد نابليون ثورة القاهرة الأولى توجه إلى سورية؛ لكنه أخفق بفعل المقاومة أمام أسوار عكا، وبعد عودته سراً إلى فرنسا ساءت أوضاع الحملة إذ تحذت المقاومة الشعبية وزاد العثمانيون والإنكليز من ضغوطهم على الفرنسيين. مما أدى إلى انسحاب الحملة من مصر عام ١٨٠١م تاركة نتائج سياسية واقتصادية وعلمية عليها.

سنتعرف أسباب الحملة الفرنسية على سورية؛ وعوامل تجذير الثورات الشعبية؛ ونوضح أهم نتائجها على مصر .

شككت ثورة القاهرة الأولى ضد نابليون عقبة كبيرة أمام طموحاته ومشاريعه الاستعمارية فقرر احتلال سورية.

اولاً: أسباب الحملة الفرنسية على سورية عام ١٧٩٩م :

أرسلت الدولة العثمانية حملة برية عبر سورية لمهاجمة الفرنسيين في مصر فأراد نابليون التصدي لها قبل وصولها إلى مصر، كما رغب باستكمال مشروعه الاستعماري في تكوين إمبراطورية شرقية وحرمان الإنكليز الاستفادة من موانئ سورية.

خط سير الحملة على سورية على الخريطة (٦).



الخريطة (٦) تمثل خط سير الحملة الفرنسية على سورية

خط سير الحملة الفرنسية على سورية: تحركت القوات الفرنسية باتجاه سورية عبر الطريق

الساحلي، واحتلت مدن الساحل، وارتكب نابليون خلالها جريمة بحق الإنسانية حين أمر بقتل أفراد حامية يافا بعد أن أمتهم على أرواحهم.

عند حرم راقية العريش والعاملين من ١٧٧٩

من ارتكبت بدماء بلون أفراد حامية يافا بعد
لرحمة! أين حقوق الإنسان التي أعلنها
الثورة الفرنسية (الحرية الاخاء والمساواة)!!!

ثم حاصر عكا؛ لكنه أخفق في احتلالها لاستماتة أهلها في الدفاع عنها، ومثانة



الشكل (١٠١) أسوار عكا

أسوارها، ومساعدة الأسطول الإنكليزي أهلها، وتقدمي مرض الصاعون بين القوات الفرنسية، ونتيجة لذلك قرّر نابليون العودة إلى فرنسا سراً بسبب إخفاقه في تحقيق مشروعه التوسعي واضطراب الأحوال الداخلية في فرنسا، فعهد إلى الجنرال كليبر بقيادة الحملة.

تمكنت الحامية عكا من فتح حامية يافا في ربيع ١٨٠٠م

ثانياً: الحملة الفرنسية في عهد كليبر: ساءت أوضاع الحملة في عهد كليبر نتيجة نقص المؤن، واستمرار الحصار، وانتشار الأمراض والأوبئة، فدخل في مفاوضات مع العثمانيين، ووقع اتفاق العريش عام ١٨٠٠م الذي نص على انسحاب الفرنسيين من مصر بسلاحهم وعددهم؛ لكن إنكلترا عارضت هذا الاتفاق، واشترطت تسليم أسلحتهم وعدتهم أسرى حرب، فاستاء كليبر من موقفهم هذا وقرّر البقاء في مصر، فواجه ثورة شعبية جديدة.

ثورة القاهرة الثانية عام ١٨٠٠م:

إن استمرار الاحتلال وسوء الأحوال الاقتصادية، وإصرار الشعب المصري على المقاومة دفعة إلى الثورة مرة أخرى ضد الفرنسيين.

تفرغ كثير لصرب الثورة، وشهد لاجرتي الفضائع
لمحررية ولحرقة لاحتية التي لنتكها الفرنسيون
ووصفها بوليه: هجموا على بولاق من ناحية النيل، فقتل
اهل بولاق جهدهم ورموا بانفسهم في نيران حتى غلب
الفرنسيون عليهم وحصروهم من كل جهة وقتل منهم
بالحرق والقتل... وكان الشعب السوري في سهل ما
لقرفه كليلز وجنده من سرور وانهم قصم على هذه
والثأر لقومه.

الحرشي، عدك الأكار في الواحد والأحرج ٢
من ١٠١

فرد عليها كليلز بقسوة وضرب
القاهرة بالمدافع وأحرق بعض أحيائها،
وقرض غرامات مائبة كبيرة على السكان،
وردا على ذلك قام الشاب السوري سليمان
الخلبي باغتياله في ١٤ حزيران عام ١٨٠٠م،
فتسلم الجنرال مينو قيادة الحملة بعده.

من خلف العز كثير حل قصة ثورة القاهرة
١٨٠١

ثالثا: جلاء الحملة عن مصر:

اشتدت المقاومة الشعبية، ونزات القوات الإنكليزية بحرا، وجاءت القوات العثمانية برأ
فارغمت فرنسا على الانحاب من مصر عام ١٨٠١م وعادت مصر ولاية عثمانية.

رابعا: نتائج الحملة:

كان للحملة نتائج هامة على مصر. منها:

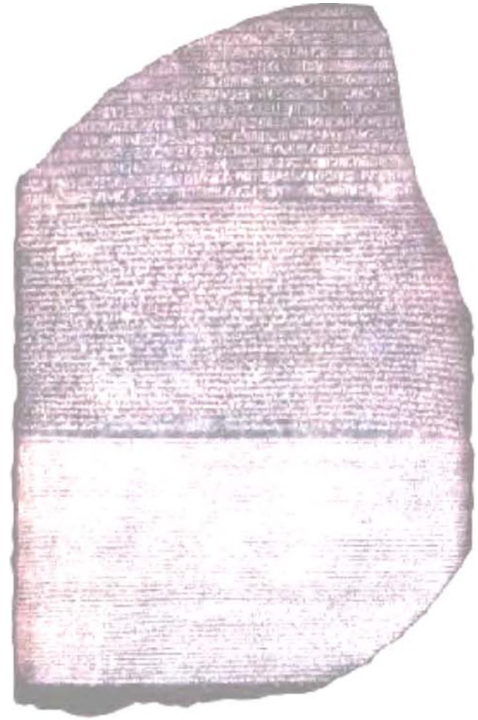
- من الناحية السياسية: أخفقت في تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية، وأيقظت روح الثورة
والمقاومة لدى المصريين وعززت ثقتهم بانفسهم، وزادت من حدة التنفس الاستعماري بين الدول
الأوروبية.

- من الناحية الاقتصادية: أوقعت الحملة مصر في ضائقة اقتصادية نتيجة اعتمادها على موارد
مصر المحلية لتأمين حاجاتها، وزاد الأمر سوءا فرض الضرائب وانعدام الأمن والاستقرار،
إضافة إلى الحصار الإنكليزي للسواحل المصرية، مما عطل التبادل التجاري الداخلي
والخارجي.

- ومن الناحية العلمية: أخذت إلى مصر أول مطبعة بحروف عربية وتمت دراسة أحوالها من
قبل المجمع العلمي الفرنسي، وجمعت الأبحاث في كتاب وصف مصر ودرس العلماء
الفرنسيون إمكانية وصل خليج السويس بالمتوسط بمرمى مائى (قناة السويس)، وعثر على حجر
رشيدي فتمكن العالم الفرنسي شامبليون من فك رموز الكتابة المصرية القديمة عام ١٨٢٢م.

عاش مع مدرك أسية فك رموز حجر رشيد





الشكل (١٢) الرموز الموجودة على الحجر

الشكل (١١) حجر رشيد

لغة حجر رشيد: الطول: ١١٤,٣ سم، العرض: ٧٢,٢ سم، السماكة: ٩,٢٧ سم.

التدريبات والأشطة

أولاً: علل ما يأتي:

- ١ - جلاء الفرنسيين عن مصر عام ١٨٠١ م.
- ٢ - رغبة نابليون في احتلال سورية ١٧٩٩ م.
- ٣ - إخفاق الحملة الفرنسية في احتلال عكا.
- ٤ - قيام ثورة القاهرة الثانية عام ١٨٠٠ م.
- ٥ - توقيع كثير اتفاق العريش مع العثمانيين.

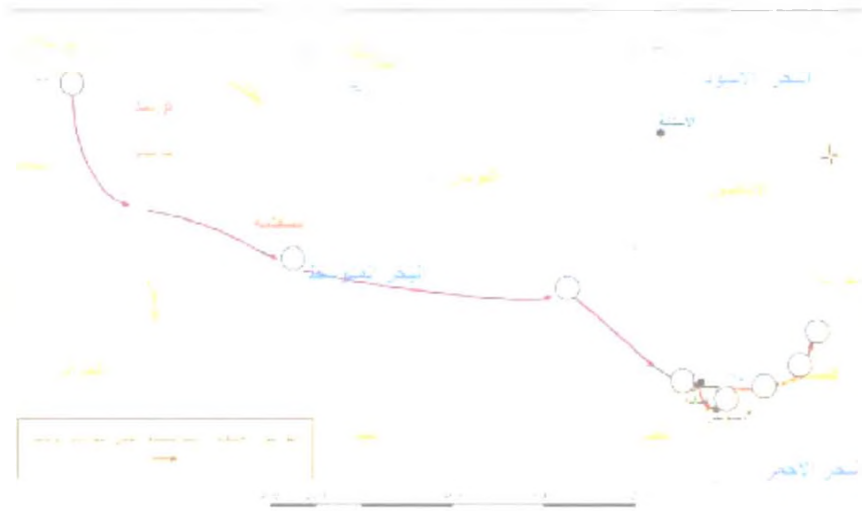
ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما موقف الدولة العثمانية من إرسال الحملة الفرنسية إلى سورية.
- ٢- ما النتائج السياسية للحملة الفرنسية على مصر؟
- ٣- يد تفسر أهمية النتائج العلمية للحملة الفرنسية على مصر؟
- ٤- ابحث في الشبكة أو المراجع عن أهمية اكتشاف أسرار الكتابة الهيروغليفية.

أسئلة الوحدة الثانية

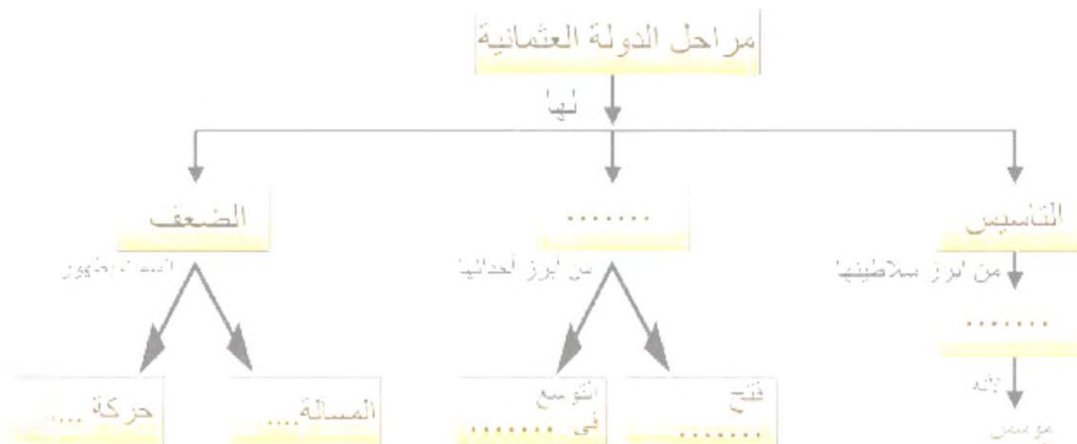
أولاً: اجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- ما أسباب تدهور أوضاع الوطن العربي الاقتصادية قبيل الاحتلال العثماني وفي أثنائه؟
- ٢- ما أهداف المنشور الذي وزعه نابليون بعد احتلاله مصر في رأيك؟
- ٣- قارن بين الثورات الشعبية والسياسية ضد الاحتلال العثماني من حيث أسبابها.
- ٤- قارن بين ثورتَي القاهرة الأولى والثانية من حيث الأسباب والنتائج.
- ٥- ما مواقف كل من الدولة العثمانية وإنجلترا من احتلال نابليون لمصر.
- ٦- انقل إلى دفترتك خريطة الحملة الفرنسية، وحدد عليها أسماء المواقع التي احتلتها الحملة في مصر وبلاد الشام:



الخريطة (٧) الحملة لفرنسية على مصر وسورية

٧ - اكمل خريطة المفاهيم في الشكل (١٣) :



الشكل (١٣) خريطة مفاهيم تمثل مراحل الدولة العثمانية



الوحدة الثالثة

المتغيرات السياسية والقومية بعد الحملة الفرنسية في الوطن العربي

منّت تجربة محمد علي باشا في مصر بوانتار النهضة العربية، التي كان من أهم مظاهرها في المشرق العربي، ظهور حركة القومية العربية، وقيام الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م التي أنهت الاحتلال العثماني في البلاد العربية، نكن نأمر الدول الاستعمارية أعاق المشروع النهضوي في مصر، وأجهض مشروع الدولة العربية المستقلة.



الشكل (١) المكتب الإعدادي (مكتب عذير) المدرسة الإعدادية والثانوية الوحيدة في دمشق في العهد العثماني

أهداف الوحدة: يتوقع من الطالب بعد دراسته

هذه الوحدة وفيما يلي الأنشطة المرافقة أن:

١- يوضح سياسة محمد علي الداخلية وإصلاحاته، وإنجازاته الخارجية.

٢- يستخلص أوضاع مصر في عهد خلفاء محمد علي متبداً أسباب التدخل الأجنبي.

٣ يعترف بدور الثورة العربية.

٤ يوضح العوامل التي ساعدت على قيام اليقظة العربية، وأهم مظاهرها مسمى أبرز الأديباء والمفكرين، مثمناً دورهم.

٥- يبين دور الجمعيات العربية في اليقظة العربية ويشرح مقررات مؤتمر باريس ويبين أهميته.

٦- يستنتج الأطماع الاستعمارية للتأمر على الثورة العربية الكبرى (سايكس-بيكو) ووعده بالفور.

دروس الوحدة:

- محمد علي يطمح لبناء الدولة العربية العصرية.

- محمد علي يوطد أركان دولته بمنجزات كبرى.

- سياسة خلفاء محمد علي تؤدي للتدخل الأجنبي.

- العرب يسعون لإحياء مجدهم بيقظة قومية.

- مؤتمر باريس العربي ثمرة جهود الأديباء والجمعيات.

- الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م.

- الحلفاء يتآمرون على العرب باتفاقات سرية.

محمد علي يطمح لبناء الدولة العربية العصرية

بعد انسحاب الفرنسيين من مصر ظهر محمد علي الذي جاء مع الجيش العثماني وأصبح والياً على مصر عام ١٨٠٥م، وأراد أن يجعل منها دولة حديثة ومتطورة على النمط الأوروبي، فنظم الإدارة، واهتم بالتعليم والاقتصاد، ثم طور الجيش وبنى الأسطول.

سنعرف كيفية وصول محمد علي إلى الحكم، وانفراده به، ونبيّن أهم الأعمال التي قام بها في ولاية مصر.



الشكل (٢) مجلس محمد علي

أولاً: وصول محمد علي إلى حكم مصر: بعد جلاء الحملة الفرنسية عن مصر عام ١٨٠١م تعددت القوى المتنافسة عليها العثمانيون، المماليك، الإنكليز، إلا أن الشعب المصري ومن خلال زعاماته الوطنية كانت له كلمة الفصل في اختيار محمد علي والياً عليهم، الذي جاء مع الفرقة الألبانية في الجيش العثماني ضد الحملة الفرنسية، شريطة أن يحكم بالعدل ويلتزم بمشوريتهم، فأصدر السلطان العثماني فرماناً (مرسوماً) بتوليته عام ١٨٠٥م.

حول: استتج أهنة زعم الشعب المصري في حبس محمد علي وإلحاقه بمصر.

انفراده في الحكم: سعى محمد علي إلى توطيد نفوذه بانتخاب من الفئات التي تحول دون انفراده بالحكم، فبدأ باتزعامات شعبية حيث استمال بعضهم بالمال أو الوظائف، واستبعد الآخرين بالتفني مثل عمر مكرم، كما تصدى لحملة فريزر البريطانية عام ١٨٠٧م ولاحق المماليك واستطاع القضاء على زعمائهم عام ١٨١١م، أما الجند الألبان فقد رجع بهم خارج مصر في حروبه الخارجية لفقدته الثقة بهم.

حول: انقصر بخص محمد علي من زعامات شعبية.

حملة فريزر على مصر عام ١٨٠٧م: أرسلت بريطانيا حملة عسكرية إلى مصر بقيادة فريزر للسيطرة عليها طمعا بثرواتها ولحمالية مستعمراتها على طريق الهند، فتمكنت الحملة



من احتلال الإسكندرية، ولكنها فشلت في احتلال مدينة رشيد، حيث واجهت مقاومة شعبية
بأسية فانسحبت الحملة لتتقرب من السلطان العثماني.

ثانياً: أعمال محمد علي الداخلية: أراد محمد علي تأسيس دولة حديثة في مصر تضاهي
الدول الأوروبية، فأجرى إصلاحات عديدة، نذكرها:

– **الإدارة:** شكّل مجالس استشارية لمساعدته في الحكم، ولكنه ظل يتخذ القرارات منفرداً،
كما أصدر جريدة الوقائع الرسمية عام ١٨٢٨م باللغتين العربية والتركية.

...نشأ (مدرسة الألسن) في أوسط عام
١٨٣٥م وشمل مناهجها دراسة اللغة العربية
والفرنسية والتركية والفارسية بالإضافة إلى
الانكليزية والإيطالية وشيئا من الآداب والتاريخ
والجغرافية والقانون، وتخرجت أولى دفعاتها
عام ١٨٣٩م، وعكف أفرادها على ترجمة
كتب التاريخ والآداب بأشرف رفاة
الطهطاوي مدير المدرسة.

أحمد عز الدين - تاريخ مصر الحديث والمعاصر -
ص ١٠٠

التعليم أخذ حيزاً واسعاً من اهتمام محمد
علي فعدا إلزامياً وسجائياً لكل المراحل، وأمر
ببناء المدارس المتخصصة كمدرسة الألسن
والطب والهندسة، وأرسل البعثات العلمية إلى
أوروبا، ممّا أدّى إلى ظهور جيل من المثقفين
المستبشرين في مصر ساهموا في النهضة العربية.

حاز على اعتراف محمد علي بترجمته الكتب منغولية
بالنص المحاور

– **المجال الاقتصادي:** أدرك محمد علي أنّ بناء
الدولة الحديثة يحتاج إلى بنية اقتصادية متكاملة،
فبدأ بإجراء الإصلاحات في النواحي الآتية:

الزراعة: اهتم بزراعة القطن، وأدخل زراعات
جديدة (التوت – بذور النيلة....)، ونفذ مشاريع
الري فبنى القناطر الخيرية لضبط المياه وضمان
حسن توزيعها وشق ترعة المحمودية، ممّا أدّى إلى
زيادة الإنتاج، وتنويع المحاصيل.

كما عدل في نظام ملكية الأراضي، وعدل
نفسه المالك الوحيد لها بعد انتزاعها من كبار

الملاك والإقطاعيين، ووزعها على الفلاحين ليعملوا بها، وقدم لهم البذار مقابل احتكاره
المحاصيل الزراعية، وفرض الضرائب التي عجز الكثير من الفلاحين عن تسديدها.



الشكل (٣) القناطر الخيرية



الصناعة: شجعت الصناعات الوطنية وأقام المصانع الحديثة، وطور صناعة السفن والأسلحة والذخيرة، وصناعة الجوخ والنسيج.

حول لى بقى احمد محمد على بصناعة الملاحة والبحرية.

التجارة: ازدهرت بفعل الاستقرار والأمن الذي تحقق في عهد محمد علي وبناء الأسطول وزيادة الإنتاج، فزاد حجم التبادل التجاري بين المدن والأرياف ومع الدول الأخرى، كما دعم رأس المال الوطني عن طريق الاستثمار وبناء المشاريع الحد من منافسة الدول الأوروبية، ومنع تدخلها في شؤون مصر.



الشكل (٢): محمد علي

- **الجيش والأسطول:** أرسل البعثات العسكرية إلى أوروبا، واستعان بالبحراء العسكريين الفرنسيين لتدريب جيشه، وطور الأسطول فبنى داراً لصناعة السفن في الإسكندرية، بهدف تحقيق حنمه في بناء دولة كبرى، وإظهار قوته العسكرية أمام الدول الأوروبية.

التدريبات والانشطة

أولاً: علل ما يأتي:

١ - تطور التعليم في عهد محمد علي .

٢ - إرسال بريطانيا حملة فريزر إلى مصر عام ١٨٠٧م.

ثانياً: اجب عن الأسئلة التالية :

١- ماذا تنتج من تصدي الشعب المصري لحملة فريزر عام ١٨٠٧م

٢- رتب الأحداث التاريخية الآتية حسب تسلسلها الزمني بدءاً من الأقدم:

- تسلم محمد علي الحكم - مجيء حملة فريزر لاحتلال مصر

- قضاء محمد علي زعماء المماليك - انسحاب الحملة الفرنسية من مصر

٣- بين كيف تخلص محمد علي من العناصر التي كانت تحول دون انفراده بالحكم.

٤- ما رأيك بمقولة: "التعليم مقياس تطور الدول الحديثة ورقبها".



محمد علي يوطد أركان دولته بمتجزات كبرى

أراد محمد علي أن يحقق ضموحة في بناء دولة حديثة قوية بضاهي بها الدولة العثمانية والدول الأوروبية ولتحقيق ذلك قام بحروب عدة بعضها بتكليف من السلطان العثماني وبعضها الآخر لإنجاز مشروعه النهضوي.

سنتعرف أهم الإنجازات التي قام بها محمد علي لتحقيق طموحه في توحيد مصر مع بلاد الشام، ومواقف الدول الأوروبية والدولة العثمانية من هذه الحروب.

أولاً: حروبه في شبه الجزيرة العربية (١٨١١-١٨١٨ م):

شكلت الدولة السعودية الأولى التي أسسها الأمير محمد بن سعود الدرعية في نجد خطراً على الدولة العثمانية ولا سيما بعد امتداد نفوذه إلى الأماكن المقدسة في الحجاز، فطلب السلطان العثماني من واليه محمد علي القضاء عليها فلبى دعوته ليكتب نقتة ويحقق أهدافه في إقامة دولة كبرى.

كلف محمد علي ابنه طوسون عام ١٨١١م، ثم ابنه إبراهيم عام ١٨١٨م بالقضاء على الدولة السعودية التي استولى على عاصمتهم الدرعية وقضى على دولتهم، وأرسل أميرها عبد الله ابن سعود إلى الأسرنة حيث أعدم هناك.

وقد عارضت بريطانيا توسعه في الجزيرة العربية لتهديده مصالحها على طريق الهند فاحتلت عدن عام ١٨٢٩م.

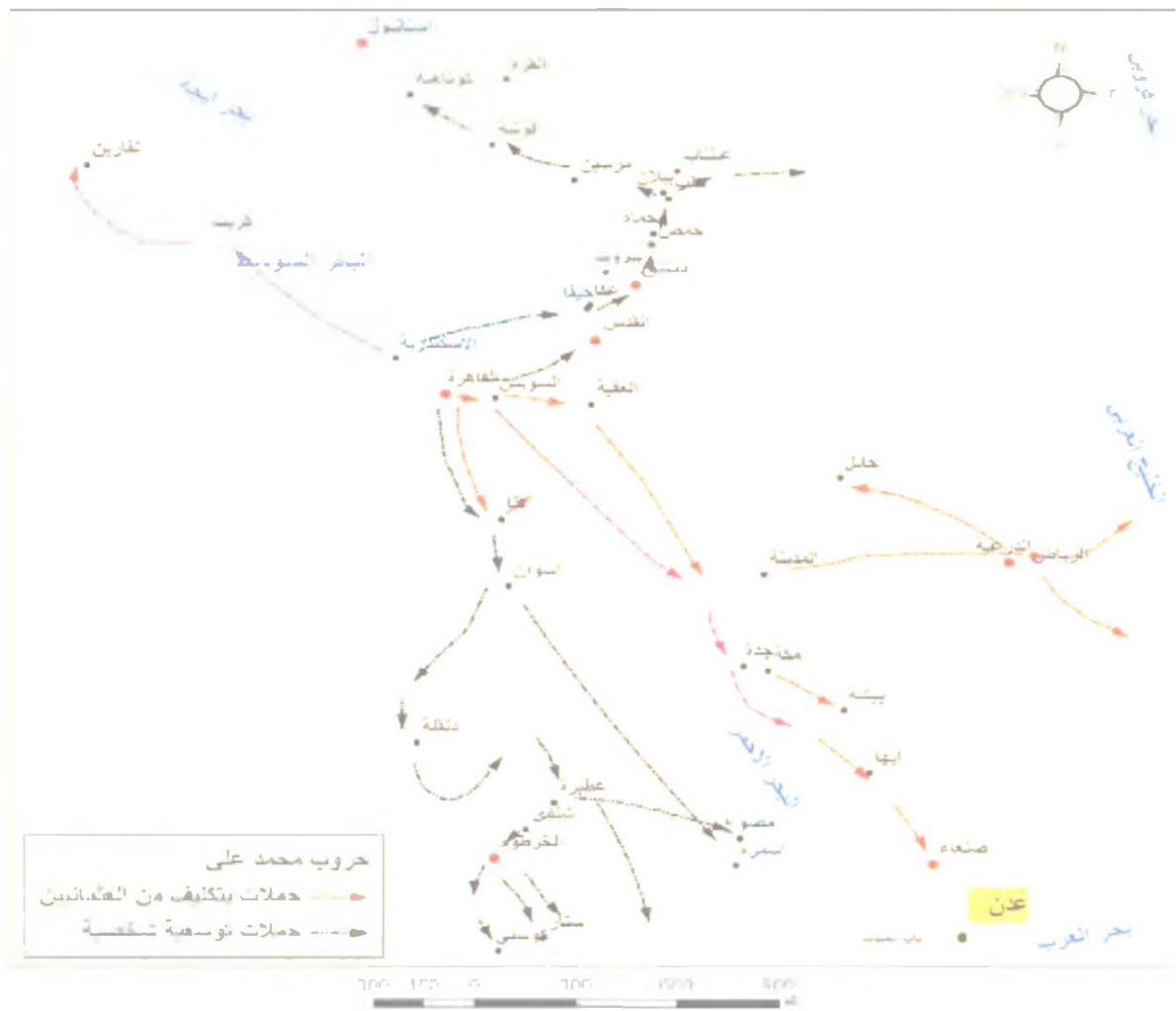
حدد موقع الدرعية، عدن من خلال فراغت الخريطة (١).

ثانياً: حروبه في السودان (١٨٢٠-١٨٢٣ م):

كانت تحقيقاً لأهداف محمد علي في ضم السودان إلى مصر، والوصول إلى منابع نهر النيل، والقضاء على بقايا المماليك، وتجنيب السودانيين في جيشه، والحصول على الذهب، فوجه إليها عدة حملات كان من نتائجها ضم السودان، وتوحيد إقليم وادي النيل، وبناء مدينة الخرطوم عام ١٨٢٣م، وتهيئة الدول الأوروبية وخاصة إنكلترا إلى أهنية موقع السودان وثرواته.

ما أهنية توحيد وادي النيل في وقتها؟

تتبع الخريطة (١) خطط حملات محمد علي على السودان، وحدد موقع مدينة الخرطوم.



الخريطة (١) حروب محمد علي

ثالثًا: حروبه في اليونان (١٨٢٥ - ١٨٢٧م): وكانت بتكليف من السلطان العثماني لمساعدته في إخماد ثورة اليونان مقابل منحه كريت وشبه جزيرة الامورة، أرسل محمد علي حملة بحرية بقيادة ابنه ابراهيم، الذي تمكن خلالها من إخماد الثورة في البداية، فتدخلت الدول الأوروبية دعماً لثورة اليونان وإضعاف الدولة العثمانية، فأرسلت أساطيلها وحطمت الأسطولين المصري والعثماني في معركة نافارين عام ١٨٢٧م.

رابعًا: حروبه في بلاد الشام (١٨٣١ - ١٨٤١م): كانت حروب محمد علي في بلاد الشام

تحقيقاً لطموحه في بناء دولة عربية قوية، والاستفادة من مواردها ولأن السلطان العثماني محمود الثاني رفض منحه حكمها، إضافة إلى خلافه مع عبد الله باشا والتي عكاً حول إعادة الفلاحين الهاربين من الجندية والمتهربين من دفع الضرائب، وعندها قاد ابنه ابراهيم حملة عسكرية عام ١٨٣١م، فحاصر عكا وتمكن من احتلالها، ثم دخل دمشق دون مقاومة، وهزم

القوات العثمانية في حمص وبيبلان، ثم توجه إلى قونية حيث انتصر على العثمانيين فتدخلت الدول الأوروبية لوقف القتال بين الطرفين حفاظاً على مصالحها في الدولة العثمانية.

حاول أن يحدد خط سير قوات إبراهيم باشا في بلاد الشام مسبقاً بالحريصة (١)

– مواقف الدول الأوروبية من حروب محمد علي في بلاد الشام.

تباينت مواقف الدول الأوروبية من توسع محمد علي فأثبتته فرنسا كونها حليفة له، أما إنكلترا فقد عارضته خوفاً على مصالحها، في حين وقعت روسيا إلى جانب السلطان العثماني، وأرسلت أسطولها إلى البوسفور، خشية على مصالحها في المضائق (البوسفور والدردين).

وبضغط من إنكلترا وفرنسا وقع السلطان العثماني مع محمد علي اتفاقية كوتاهية ١٨٢٣م والتي منح فيها محمد علي حكم بلاد الشام بالإضافة إلى مصر ولابنه إبراهيم ولاية أضنه.

حاول أن يحدد مسط كل من إنكلترا وفرنسا توقيع اتفاقية كوتاهية عام ١٨٢٣م.

رحب أهالي بلاد الشام بإبراهيم باشا الذي دعا إلى إحياء أمجاد العرب، ووطد الأسس وشجع التعليم وأعلن المساواة؛ لكنهم استاءوا من سياسته بعد فرضه الضرائب والجندية ونزع السلاح من الأهالي. إضافة إلى تحريض الإنكليز والعثمانيين الشعب على الثورة.

استغل السلطان العثماني ذلك فحرك قواته وأعلن الحرب على إبراهيم باشا؛ لكن جيشه هزم في نزيب (شمال حلب) عام ١٨٢٩م. فتداعت الدول الأوروبية وعلی رأسها إنكلترا إلى عقد مؤتمر دولي في لندن عام ١٨٤٠م، طالبت فيه محمد علي بالانسحاب من بلاد الشام مقابل منحه ولاية مصر وراثياً وولاية عكا مدى حياته، لكنه رفض معتمداً على تأييد فرنسا التي خذلتته.

أعدت إنكلترا والدولة العثمانية الحرب عليه، وأنزلت إنكلترا قواتها على سواحل بلاد الشام واشتعلت الثورات ضد محمد علي، فاضطر إلى الانسحاب من بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية عام ١٨٤٠م.

حاول أن يحدد الثورات في بلاد الشام ضد إبراهيم باشا

سوية عام ١٨٤١م مؤتمر لندن الثاني:

نظمت العلاقة بين السلطان العثماني ومحمد علي بإشراف الدول الأوروبية في سوية عام ١٨٤١م والتي نصت على:

منح محمد علي ولاية مصر وراثياً لأكبر أفراد أسرته سنياً، وتعود مصر من خلالها ولاية عثمانية تسري عليها قوانين الدولة العثمانية، على أن تدفع مصر عائدات سنوية للسلطان



العثماني، ويحدد عدد أفراد جيشه بـ ١٨ ألف جندي (الصفحة ١٢). وهكذا أحقق محمد علي في توحيد مصر وبلاد الشام.

التدريبات والانشطة

أولاً - علن ما يأتي:

- ١- ترحيب أهالي بلاد الشام بحكم إبراهيم باشا.
- ٢- معارضة إنكلترا حروب ممدد علي في الجزيرة العربية.
- ٣- ضم محمد علي السودان إلى مصر.
- ٤- حروب محمد علي في بلاد الشام.
- ٥- تدخل الدول الأوروبية ضد محمد علي في حروبه في اليونان.

ثانياً - أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١ - قارن بين مواقف كل من فرنسا وإنكلترا من حروب محمد علي في بلاد الشام.
- ٢ - ما أوجه الشبه والاختلاف بين مؤتمر لندن عام ١٨٤٠م و ١٨٤١م.
- ٣ - ما رأيك في موقف الدول الأوروبية من مشروع محمد علي النوحوي .
- ٤ - ارسم خطاً زمنياً وثبت عليه الأحداث الآتية بدءاً من الأقدم إلى الأحدث:
_ حروب محمد علي في السودان _ صلح كوتاهيه
_ انسحاب محمد علي من بلاد الشام _ معركة ناقا رين

قراءة تاريخية

منقول من كتاب تاريخ مصر في عهد محمد علي، ص ١٤٠: «...
بها السوربون؛ إن بريطانيا العظمى والنمسا وروسيا وبروسيا بالاتفاق مع عظمة السلطان قد اتفقت
حسباً على إنهاء حكم محمد علي في سورية، وقد أرسلت علي رأس قوة بحرية متقدمة لتساعد في إزالة
نير الحكم الذي يسطه باشا مصر على هذه البلاد.
يا أهالي لبنان الذين سئني لي أن أراكم من على ظهر نارحتي أدعوكم إلى الثورة وإلى خلع نير الظلم
الذي تتنون تحت ثقله و إنما نتوقع بين ساعة وأخرى وصول الجنود والسلاح والخيصة من استنبول.
سنحدي شاطنكم من هجمات الجيش المصري إذا ما حول إزعاجكم.

هذا تاريخي عام، ويعلق عليه تاريخ مصر الحديث، ص ١٤٠

حول أن تعرف دور إنكلترا في انسحاب محمد علي من بلاد الشام بعد قرايمت النصر السابق.



سياسة خلفاء محمد علي تؤدي للتدخل الأجنبي

تسم عهد خلفاء محمد علي بزيادة التدخل الأجنبي في شؤون مصر، ومنح فرنسا امتياز قناة السويس، وحدث أزمة مالية، ونمو المقاومة الوطنية.

سنذكر أوضاع مصر في عهد خلفاء محمد علي موضحين أهمية قناة السويس، ثم نبين أسباب التدخل الأجنبي الذي أدى إلى قيام الثورة العربية.

أولاً: مصر في عهد خلفاء محمد علي:

تتازل محمد علي لابنه إبراهيم عن حكم مصر الذي لم يستمر طويلاً بسبب وفاته في حياة أبيه. فخلفه عباس بن طوسون عام ١٨٤٨م الذي منح الإنكليز امتياز مشروع سكة حديد

عرض مشروع شق قناة السويس على محمد علي، فرفضه منعاً للتدخل الأجنبي في شؤون مصر قائلاً:
لا أريد لمصر أن تكون بوسطوراً آخر .

تصل ما بين الإسكندرية والسويس مرورا بالقاهرة، وحكم بعده محمد سعيد (١٨٥٤م)؛ فقد كان متأثراً بالثقافة الفرنسية، ومحباً لها، فمنح صديقه الفرنسي فرديناند دوليسبس امتيازاً لشق قناة السويس التي تصل البحر الأحمر بالبحر المتوسط، وقد بدأ العمل به عام ١٨٥٩م.

شروط امتياز قناة السويس:

تضمن شروطاً مجحفة بحق مصر، منها:

أن تكون مدة الامتياز (٩٩) عاماً بدءاً من إنجاز المشروع، وحفر ترعة للمياه العذبة تصل سابين نهر النيل ومنطقة القناة، وتكون حصّة مصر من الأرباح ٥١% شريطة أن تقدم مصر ٥/٤ العمال، والسماح بمرور السفن التجارية لجميع دول العالم مقابل دفع رسوم مالية.

— حاول أن تحدد امتداد قناة السويس على الخريطة (٢).

— ما رأيك في هذه الشروط؟



الخريطة (٢) قناة السويس

أهمية قناة السويس:

كان لشق قناة السويس نتائج هائلة على مصر والعالم من أبرزها: بناء العديد من المدن على طرفي القناة (الإسماعيلية - القنطرة...)، واختصار المسافات بين أوروبا وجنوب شرقي آسيا، وأعدت لتطرق التجارة القديمة الممر في الوطن العربي أهميتها، ولكنها جرت على مصر ويلات التدخل الأجنبي،
حول ل عمى من أخرى على خريطة (٢).

ثانياً: مصر في عهد الخديوي اسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩م):

بعد وفاة محمد سعيد حكم مصر اسماعيل بن إبراهيم، كان معجباً بالحضارة الأوروبية، وبني إمبراطورية تمتد جنوباً إلى منابع النيل، وأجرى العديد من الإصلاحات كبناء

... بيعت حصة مصر من أسهم القناة إلى بريطانيا وهي:
١٧٧،٦٤٢ سهماً - أي ٤٤% من أسهم القناة البالغة:
٤٠٠،٠٠٠ سهم، وكان افتتاح القناة بداية مناع لمصر.
عدد الكوادر في مصر: العثمانيون ٤٤٢

المدارس وتعديل بعض بنود تسوية عام ١٨٤١م، إذ حصر وراثته الحكم بالابن الأكبر، والعي تحديد عدد أفراد الجيش، كما أنفق الأموال الطائلة لنيل لقب

الخديوي (نائب السلطان) وعلى حفل افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م... الخ، فحدثت أزمة مالية دفعت الخديوي اسماعيل إلى بيعه حصة مصر من أسهم القناة التي اشتريتها بريطانيا. فبدأ التدخل الأجنبي في شؤون مصر الذي نجم عنه تشكيل لجنة مالية بريطانية - فرنسية بحجة إيفاء الديون، ووزارة مختلطة ضمت وزيراً فرنسياً للأشغال العامة وآخر بريطانياً للمالية الذي قام بتسريح



شكل (٥) الخديوي توفيق في مواجهة مطالب ثورة عرابي عام ١٨٨٢م

الكثير من أفراد الجيش المصري وإغلاق المدارس بحجة توفير النفقات.

حول ل شقق نتائج الأزمة المالية على مصر.

أدرك الوطنيون في مصر مخاطر التدخل الأجنبي، وظالموا بتشكيل وزارة وطنية، فاستجاب الخديوي اسماعيل لمطالبهم، عند ذلك تدخلت بريطانيا وفرنسا لدى السلطان العثماني



نُعزله عن الحكم وتولية ابنه توفيق لأنهما عدتا ذلك تحدياً لنفوذهما في مصر .
ثالثاً: مصر في عهد الخديوي توفيق . وقيام ثورة احمد عرابي عام ١٨٨٢م:



الشكل (٦) ثورة أحمد عرابي عام ١٨٨٢م

اتصف عهد الخديوي توفيق بازدياد التدخل الأجنبي، ونمو الوعي الوطني لثورة الصحافة والأدباء والمصلحين، وملاحقة الوطنيين، وتأزم الأوضاع بعد رفض الخديوي توفيق مطالب الضباط المصريين بعزل وزير الحربية عثمان رفقي لأنه رفض ترقية الضباط المصريين، وسرح عددا منهم، فقامت الثورة بقيادة أحمد عرابي عام ١٨٨٢م.

عند استتخ من رفض الخديوي توفيق مطالب الضباط

بدأت الثورة بمظاهرة عسكرية قادها أحمد عرابي، وانضم إليها الشعب المصري، قدم عرابي مطالب عدة للخديوي توفيق منها إقالة نوزارة المختلطة وزيادة عدد أفراد الجيش، وإعادة الحياة الدستورية، فاستجاب الخديوي توفيق لبعض هذه المطالب، وتم تشكيل الوزارة الثورية برئاسة محمود سامي البارودي، وأسندت وزارة الحربية فيها إلى أحمد عرابي، ووضعت دستوراً للبلاد، وزادت عدد أفراد الجيش ورواتبهم. فرأت بريطانيا وفرنسا أن هذه الإنجازات تضر بمصالحهما وتحد من نفوذهما في مصر، فدخلتا للقضاء على الثورة وإنجازاتها مستعينتين من تخاذل الخديوي توفيق.

التدريبات والأنشطة

١- عالج ما يأتي:

أ - منح فرنسا امتياز قناة السويس.

ب - رفض بريطانيا وفرنسا أعمال الوزارة الثورية.

ج - الأزيمة المالية في عهد الخديوي إسماعيل.

٢ - ارسام خطأ زمنيًا، ثم حدّد عليه الأحداث الآتية من الأقدم إلى الأحدث:

- افتتاح قناة السويس - حكم إبراهيم باشا

الاحتلال البريطاني لمصر - بداية حكم الخديوي توفيق

٣ - قارن بين موقف كل من الخديوي إسماعيل وتوفيق من الحركة الوطنية.

٤ - ابحث في أهمية قناة السويس كشریان مائي عالمي؟

العرب يسعون لإحياء مجدهم بيقظة قومية

بدأت في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي تظهر بوادر اليقظة العربية بفعل عوامل داخلية وخارجية، تجلت بمظاهر عدة أدبية وعلمية واجتماعية وسياسية واقتصادية.

سنتعرف أبرز العوامل التي ساعدت على قيام اليقظة العربية، ونبين أهم مظاهرها، ولكن بدايةً لأدنا من التعرف على مفهومها.

أولاً: مفهوم اليقظة العربية: هي تنبه المجتمع العربي منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي إلى ضعفه وتخلّفه، الذي لا يتسمج مع ماضيه العريق، ولا يتلاءم مع التطور الجاري في أوروبا، لذلك شعر العرب بضرورة النهوض والتحرر، وإعادة وحدتهم، والتخلص من المشكلات التي أعاقت تقدّم بلادهم.

اعط سببه حول الثمنكيات التي أعاقت تقدم العرب في العصر الحديث

ثانياً: عوامل اليقظة العربية:

إن الاسم الذي أعطاه جورج أنطوانوس لمجموع النهضة العربية هو اليقظة العربية لأن المجتمع العربي أخذ خلالها يستيقظ تدريجياً لواقعها، ويخرج من خمولة.

في الصياح، تاريخ العرب الحديث

ص ٢٢٥



الشكل (٧) مكتب عمر

ساعدت عوامل عدة في تنبّه العرب ويقظتهم منها:

- العوامل الداخلية: إن تأخر أوضاع الوطن العربي في المجالات المختلفة، دفع عدداً من المفكرين العرب إلى العودة إلى الفكر العربي الأصيل، وتراثه الغني بعناصره الحضارية، وقد ساعد على ذلك: المدارس القديمة (الكتاتيب) حلقات العلم في المساجد، والمدارس الوطنية (الأهلية) التي كان من أهدافها تحقير الناشئة العرب بالعلوم الحديثة، إلى جانب العلوم الدينية واللغة العربية، وإبعادهم عن المدارس الأجنبية التي كانت تخدم مصالح دولها، بالإضافة إلى المدارس الرسمية التي اهتمت بتدريس العلوم الحديثة باللّغة التركية، كما

كان لانتشار الطباعة والصحف والمجلات، وظهور الجمعيات دوراً في اليقظة.



العوامل الحرجية: اتصل العرب مع أوروبا وتعرفوا منجزات العلم الحديث، وتبَّهوا إلى أفكار ومبادئ الثورة الفرنسية (الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية) علماً أن هذه المبادئ قد عرفها العرب قبل الأوروبيين بمئات السنين.

وقد جرى هذا الاتصال عن طريق الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام، وفتوح المدارس الأجنبية في البلاد العربية، والبعثات العلمية التي أوفدت إليها.

التركيك مصطلح مأخوذ عن كلمة الترك. ويراد به السياسة العنصرية التي نفذها الاتحاديون الأتراك بعد تسلمهم الحكم في الدولة العثمانية عام ١٩٠٨م، وتقوم على تمييز نور العرب في الدولة، والقضاء على لغتهم العربية.

وكان لسياسة التريك دور في يقظة العرب القومية، وذلك بعد محاولة الاتحاديين الأتراك فرض اللغة التركية وتحويل الوطن العربي إلى مستعمرة تركية، فبدأ العرب يطالبون أن تكون اللغة العربية لغة رسمية في بلادهم.

حاول أن تبنى أمة أرسل البعثات العلمية إلى أوروبا.
حاول أن يصحح مصححة الإصحاح الأثرية لقضاء على
لغة العربية مستعانة بالعلماء.

ثالثاً: مظاهر اليقظة العربية:

تجلت اليقظة العربية بمظاهر مختلفة، نذكر من هذه المظاهر من خلال الشكل الآتي:

مظاهر اليقظة

تجلت بـ

مظهر اقتصادي	مظهر اجتماعي	مظهر علمي	مظهر أدبي	مظهر سياسي
تطوير الزراعة والصناعة والتجارة وتطبيق الأساليب الحديثة فيها.	الدعوة إلى الحرية والمساواة والعدالة وتحرير المرأة	الاهتمام بالعلوم العصرية، وتعريب المؤلفات العلمية.	الاهتمام باللغة العربية وآدابها وأحياء التاريخ العربي.	الدعوة إلى إحياء القومية العربية والتحرر من الاحتلال الأجنبي

كما أن هناك مظاهر أخرى، وهي تعد في الوقت نفسه عوامل لليقظة منها الصحف والمجلات التي عملت على نشر الوعي الوطني والقومي، وحملت إلى قرائها دعوات المفكرين إلى الإصلاح والنهوض والتحرر.

اقرأ الجدول التالي ثم أجب: أهد الصحف العربية التي - دعت في بقية العرب:

اسم الصحيفة	الشهداء	المقتدى	مجلة العروس	نقار سوريا	النواء	مجلة المنار	الجواب	الحاضرة
مكان إصدارها	حيفا	دمشق	دمشق	بيروت	القاهرة	القاهرة	الأستانة	تونس
مؤسسها	عبد الرحمن الكواكبي	محمد كرد علي	مري عجمي	بدر بن اليمناني	مصطفى كامل	رشيد رضا	أحمد فارس السديق	عبد الأمير مبردة

التدريبات والانشطة

أولاً - عتل ما يأتي:

- 1- أهمية اتصال العرب مع أوروبا.
- 2- إنشاء المدارس الوضعية (الأهلية).
- 3- أهمية الصحف والمجلات في اليقظة العربية.

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما المقصود بـ: اليقظة العربية، سياسة التتريك؟
- 2- ما أهم الصحف التي صدرت في بلاد الشام في بداية اليقظة العربية؟
- 3- ما العوامل الأكثر أهمية في اليقظة العربية في رأيك؟
- 4- قارن بين دور كل من المدارس الرسمية والأهلية في العهد العثماني.
- 5- صنف في جدول عوامل اليقظة العربية من الناحية (الداخلية - الخارجية).

قراءة تاريخية:

الصحافة السورية والدعوة إلى الإصلاح في أواخر العهد العثماني

....والصدقة السورية التي خرجت من تحت يدي ثقيل (أي الاستبداد في عهد السلطان عبد الحميد الثاني). ورأت ما كانت عليه البلاد من ظلم وفساد، وعلمت فساد الإدارة، لم تصمت على ذلك الواقع؛ بل انطلقت تدعو إلى رفض القديم وتغيير الواقع القائم بالثورة عليه. فصحف تدعو إلى الأعمال والمصاريف، وأخرى تدعو إلى النهوض بالزراعة والصناعة، وغيرها تدعو إلى التربية والتعليم، وثمة صحف تركز اهتمامها على الجهاز الإداري فتدعو إلى تطهيره من عناصر فسادها وإلى محاربة الرشوة، كما تدعو إلى تشرب العبادي الدستورية لتثبيت عليها وحمايتها.

خرجت من تحت يدي ثقيل: صدرت صحيفة سوريا في 1868م.



مؤتمر باريس العربي ثمرة جهود الأدباء والجمعيات

تردّت أوضاع البلاد العربية في العصر الحديث فعي المفكرون والمصلحون العرب إلى إحياء أمجاد أمتهم العريقة، كما ساهمت الجمعيات العربية بنهجها وأهدافها القومية في انعقاد مؤتمر باريس العربي عام ١٩١٣م الذي جسّد مطالب العرب.

سندّعرف أبرز الأدباء والمفكرين العرب الذين ساهموا في اليقظة، ونبين دور الجمعيات العربية فيها، ثم نوضح أهم مقررات مؤتمر باريس العربي، ونبين أهميته.

أولاً: الأدباء والمفكرون العرب:

تنبّه المفكرون العرب إلى ضعف بلادهم وتأخرها، وإلى السخاطر التي تهدّد كيانتهم القوميّة (التتريك، الاحتلال الأجنبي)، فعادوا إلى تراثهم الحضري، واقتبسوا من أوروبا ما يفيد في نهوض أمتهم وتحديثها، ومن أبرزهم في بلاد الشام:

عبد الرحمن الكواكبي: نشأ في حلب، ألف كتاب طبائع الاستبداد أرجع فيه

انحطاط المجتمع العربي إلى الاستبداد بمختلف أشكاله، كما ألف كتاب أم القرى ناقش فيه أسباب تأخر العرب وضعفهم، وبحث في الوسائل الكفيلة بنهوضهم ومنها: نشر العلم، ونيل التعصّب، ومحاربة الظلم والاستبداد، وإقامة خلافة عربية ترتبط بها النول الإسلاميّة ومركزها مكة المكرمة.

لد دعا الكواكبي إلى محاربة الاستبداد في كتابه:

بطرس البستاني: نشأ في جبل لبنان، وعمل على إحياء اللغة العربية، فألف معجم محيط المحيط، وأصدر صحيفة تفيّر سورية و"مجلة الجنان" (شعارها حبّ الوطن من الإيمان) ودعا فيهما إلى نيل التعصّب، وإلى



عبد الرحمن الكواكبي الاستبداد هو:

غرور المرء برأيه، وعدم قبوله للنصيحة.

والاستبداد السياسي: هو

تصرف الحكومة في شؤون

الرعية كما نشاء بلا خشية حساب.

وقد رأى أنّ من أفبح أنواع الاستبداد استبداد الجهل على العلم واستبداد النفس على العقل.

الأعمال الكاملة للكواكبي، ص ٤٣٧ : ٤٤١



الشكل (١٩) المكتبة الخالدية في القدس

الإخاء بين أبناء الوطن الواحد، كما دعا إلى تعليم المرأة.

لماذا استلزم إلى تعليم المرأة في رافدا؟

ظاهر الجزائري: رائد النهضة العلمية في بلاد الشام، ساهم في افتتاح العديد من المدارس، كما اهتم بتعليم المرأة، وسعى لإحياء التراث العربي ونشره، وجمع نفائس الكتب والمخطوطات العربية في المكتبة الظاهرية في دمشق والخالدية في القدس.

مع عمر الحضرة الجزائري بالحسنة؟

ومن المفكرين الذين كان لهم تأثير كبير في اليقظة العربية في مصر: جمال الدين الأفغاني وقد أيقظ روح الثورة والمقاومة في نفوس العرب ضد الاحتلال الأجنبي وضد الظلم والاستبداد ومحمد عبده الذي نادى بالإصلاح الاجتماعي، وقد أصدر مع الأفغاني مجلة العروة الوثقى في باريس، وفي المغرب العربي برز عبد الحميد بن باديس إذ سعى إلى الحفاظ على الشخصية العربية الإسلامية للجزائر من خلال افتتاح المدارس، والاهتمام باللغة العربية، وتوثيق الروابط مع المشرق العربي والدولة العثمانية، ومقاومة سياسة الاستعمار الفرنسي الرامية إلى نشر لغته وثقافته.

حاول أن تدوين الأفكار المشتركة التي دعا لها المفكرون العرب

ثانيا: الجمعيات العربية:

تهدف إلى تحقيق الأهداف التي دعا لها المفكرون العرب في الخطه العربية مع لجنة عبد.

نوع الجمعية	اسم الجمعية	مكان التأسيس	عام التأسيس	اهدافها
الأدبية والعلمية	العلوم والفنون	بيروت	١٨٤٧م	يقاظ الوعي القومي، وتوعية لثمة، وثق الروح القومية بينهم، وبعث الألب والتاريخ العربي.
	العلمية السورية	بيروت	١٨٥٧م	
	المنتدى الأدبي	الاستانة	١٩٠٩م	
الاجتماعية	تجمعية الخيرية	دمشق	١٨٧٨م	شرا التعليم والقيام بأعمال خير والإحسان.
	يقظة المرأة الثمانية	دمشق	١٩٢٧م	
السياسية	الجمعية السورية	بيروت	١٨٧٥م	العمل من أجل نشر الوعي القومي، والتحرير من التبعية العربية، والسعي لنيل استقلالها.
	الحاضرة	تونس	١٩٠٥م	
	العربية الفتاة	باريس	١٩١١م	
	العهد	الاستانة	١٩١٣م	

ما الهدف من إنشاء الجمعيات الاجتماعية؟



كانت الجمعية السريّة في بيروت أوّل جمعيّة سياسيّة في الوطن العربي، نادّت بالاستقلال الذاتي لسورية متّحدة مع لبنان، وجعل اللغة العربية لغة رسمية في الولايات العربيّة، وجعل الخدمة العسكريّة محليّة، ورفع القيود عن حرية التعبير. أما جمعيّة العربيّة الفتاة التي انتقل مقرّها إلى بيروت فدمشق، فكان هدفها النهوض بالأمة العربيّة إلى مصاف الأمم المتقدّمة، وتحرير البلاد العربيّة من الاحتلال الأجنبي. وقد عملت جماعة الحاضرة في تونس على إحياء التاريخ القومي، ودعت إلى تقوية الروابط مع الدولة العثمانيّة.

حاول أن يمسرّ تسانع بعض الجمعيات خارج الوطن العربي أو بصورة سرّيّة.

ثالثاً: مؤتمر باريس العربي عام ١٩١٣م:

يُعدّ مؤتمر باريس العربي من أهمّ مظاهر اليقظة العربيّة والوعي القومي. دعت إليه الجمعيّة العربيّة الفتاة، وحضره وفودٌ يمثّلون الولايات وأنجانيات العربيّة في أوروبا وأمريكا.



الشكل (١٠) الزهراوي

جاء في حديث الزهراوي إلى صحيفة الطان الفرنسيّة عام ١٩١٣م أن سب اختصار باريس لعقد المؤتمر العربي هو: فقدان الحرية السياسيّة في سورية، ولكب الرأي العام الأوروبي، ونوجود جانيّة عربيّة كبيرة فيها.

الأصل كتابه بعد أحمد شوقي، ص ٢٢٢-٢١٩

أوضاع البلاد العربيّة وتحسين أحوالها. ترأس هذا المؤتمر عبد الحميد الزهراوي، وكان من أهمّ مقرراته: إقامة إدارة لا مركزيّة في كل ولاية عربيّة، وجعل اللغة العربيّة لغة رسمية في الولايات العربيّة، وأن تكون الخدمة العسكريّة محليّة.

حاول الاتحاديون الأتراك إحباط

هذا المؤتمر بشتّى الوسائل، وعندما

أخفقوا تأمروا على مقرراته، واستمروا في سياسة التتريك واضطهاد العرب.

حاول أن يمسرّ أخبار سريّة لعقد المؤتمر العربي معبداً لتهمته.

التدريبات والاشطة

أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - ما أهمية الجمعيات العلمية والأدبية.
- ٢ - لماذا يعدُّ طاهر الجزائري رائد النهضة العلمية في بلاد الشام.
- ٣ - كيف قام عبد الحميد بن باديس بسياسة فرنسا الاستعمارية في بلاده؟
- ٤ - إلام دعت الجمعية العربية الفتاة؟
- ٥ - قارن بين أهداف الجمعية السورية في بيروت وجماعة الحاضرة في تونس.
- ٦ - ما أوجه الشبه بين كل من آراء عبد الرحمن الكواكبي وبطرس البستاني؟
- ٧ - ما موقف الدولة العثمانية من مؤتمر باريس.
- ٨ - اقرأ النص الآتي ثم حاول أن تجيب عن الأسئلة التي تليه:

كان السيد عبد الحميد الزهراوي يخطب أبناء قومه من العرب قائلًا لهم: اعرفوا أنفسكم ولا تسموها
بغير اسمها. كما كتب رفيق العظم عن مكانة الأمة العربية: إن المطمع على تاريخ الأمة العربية يعلم أنها لا تحكم بالعنف،
وتتفرق عن إحول قهرها. أمة مثلها لم يستطع أن يحكمها بتقوى أقوى الدول الفاتحة والغزاة الجبارين
كالإسكندر المقدوني والرومان والفرس. وأمة كانت منذ خمسة آلاف سنة أول واضع للشرائع المدنية في عهد
حمورابي، ومؤسسة دولة مصر، وقاهرة الإمبراطورية الرومانية في تدمر، وحافظة لعتابها وعاداتها وقوميتها
واستقلالها من الفرس والبيزنطيين في العراق وأطراف الشام مدة أجيال كثيرة كل هذا قبل الإسلام. ثم أتت
تحمل بعد الإسلام دينها ولغتها وسنناتها ومدنيتها إلى جبال همدان في آسيا شرقاً وجبال البربرية في أوروبا
غرباً، وأمة يقول عنها علماء أوروبا مثل غوستاف لوبون: إن العرب أساتذة العلم في دينهم وأداب لغتهم
وعلومهم. أمة هذا شأنها يمكن أن تكون والأثر كإخواننا شعوبين.... ولكن لا يمكن أن تكون محكومة من
الأثر كحكم السادة للعبيد.

قصة العظم، حياضه الزرقاء العظم، الحياض العظم، ص ٤٤

حاول أن تجيب عن مكانة الأمة العربية لرفيق العظم كما رأيت الزهراوي أن يعرف قومه عن أنفسهم؟



الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م

أعلن الشريف حسين الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م بالاتفاق مع الجمعيات العربية ولا سيما بعد تنامي الوعي القومي، ورفض الاتحاديين الأتراك مطالب العرب وإعدام أبرز أحرارهم، فتمكن العرب من تحرير بلادهم من العثمانيين، وإقامة الحكم العربي في دمشق عام ١٩١٨م.

سنتعرف أسباب الثورة العربية الكبرى، ونوضح سياسة جمال باشا في بلاد الشام، ثم نتتبع خط سير قوات الثورة العربية الكبرى، ونبين أهم نتائجها.

أولاً: أسباب الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م:

ساهم نمو الوعي القومي، ورفض الاتحاديين إجراء الإصلاح في الولايات العربية، بل إنهم اتبعوا سياسة التريك، كما تردت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في بلاد الشام ولاسيما بعد تعيين جمال باشا قائدا للجيش العثماني فيها، وإعدامه أبرز الأحرار العرب. بإعلان الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م.

حاول أن يمتد مطالبه العرب بالوصول إلى الدولة العثمانية في أثناء الحرب العالمية الأولى.

- سياسة جمال باشا في بلاد الشام:

حاول جمال باشا التقرب من العرب

في السادس من أيار عام ١٩١٦م نفذ حكم الإعدام الواحد وعشرين شهيداً من أعلام الفكر العربي وفادة الحركة العربية، الذين دافعوا عن حقوق أمتهم، ونفخهم وقوميتهم. سبعة في دمشق وأربعة عشر في بيروت.

في بداية الحرب العالمية الأولى، نحصن على تأييدهم في حملته إلى السويس من أجل ضرب القوات الإنكليزية في مصر، واعتمد في تمويل هذه الحملة على موارد بلاد الشام،

فندهورت أوضاع البلاد، وعانى معظم السكان من الفقر والمجاعة وبخاصة بعد أن فرض الأسطول البريطاني حصاراً على سواحلها، وبعد إخفاق حملته على السويس صب غضبه على العرب، وذهب المسؤولون عن فشله، فلاحق أحرارهم، واعتقل عدداً منهم، وفي ٦ أيار عام ١٩١٦م أمر بإعدام الأحرار في دمشق وبيروت، وكان إعدامهم سبباً في قطع صلة العرب بالدولة العثمانية، والتعجيل بإعلان الثورة.

سبب عدم جمال باشا السماح لأحرار العرب في رأيتهم حاش فراحت شعور المحررين

ثانياً: اعلان الثورة العربية الكبرى:



الشكل (١١) الشريف حسين

- بريطانيا والشريف حسين: دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا، وأخذت بريطانيا تشجع العرب على إعلان الثورة ضد العثمانيين، مستغلة توتر العلاقات بين الطرفين. بدأت الاتصال مع شريف مكة الحسين بن علي، إذ كان يتمتع بمركز ديني، فضلاً عن بُعد بلاده عن مركز الدولة العثمانية. وقد أبدت بريطانيا استعدادها لمساعدته في إقامة دولة عربية مستقلة في حال حشده العرب للثورة ضد الأتراك (الأتحاديين).

سعت بريطانيا إلى كسب العرب إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. نظراً لأهمية موقع بلادهم، ووجود قناة السويس والتفط فيها، ولمكانتهم الدينية بين المسلمين.

حين ان أعلن تحريض بريطانيا العرب على الثورة ضد الدولة العثمانية مسلح بعض المحاور.

- الجمعيات العربية والشريف حسين: في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تشجع الشريف حسين على الثورة اتصلت به الجمعيات

العربية (العربية الفتاة - العهد) وعرضت عليه قيادة الثورة. ثم قدمت له مذكرة تتضمن مطالبها لتتحالف مع بريطانيا، كان من أبرز بنودها: أن تعترف بريطانيا باستقلال البلاد العربية في آسيا عدا عدن التي احتلتها عام ١٨٢٩م، إضافة إلى منحها أفضلية في المشاريع الاقتصادية.

لما تطرقت العرب على بريطانيا أعلن استقلال بلادهم عن التحالف مع:

- مراسلات الحسين - مكماهون (١٩١٥-١٩١٦م): اتصل الشريف حسين مع ممثل بريطانيا الدبلوماسي (هنري مكماهون)، وعرض عليه مطالب العرب كما وردت في المذكرة العربية. فاعترف مكماهون بحق العرب في الحرية والاستقلال، ولكنه أبدى بعض التحفظات على حدود الدولة العربية المقترحة، منها: الاعتراف بمصالح دولته في جنوبي العراق، وإخراج الساحل السوري من حدودها لأن نفرتسا مصالح فيه. ونظراً لظروف الحرب العالمية الأولى فقد أنهيت هذه المراسلات من دون أن يتوصل الطرفان إلى تسوية مسألة حدود الدولة العربية المقترحة.



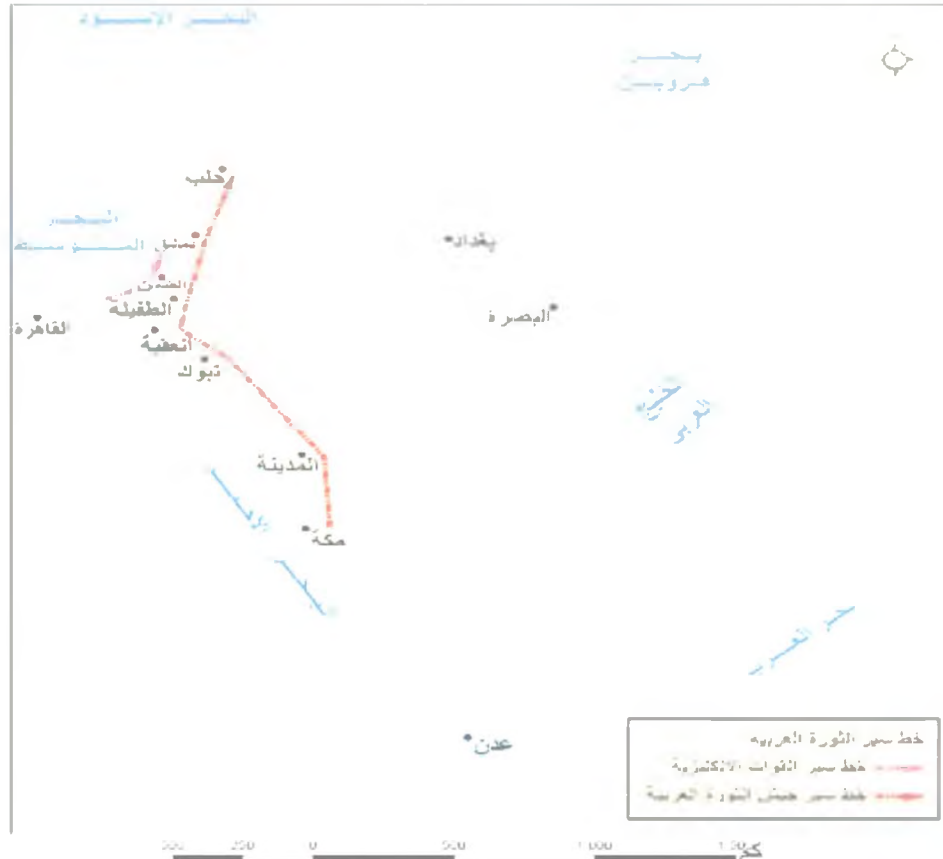
الشكل (١٢) هـنري مكماهون

لما أبدى مكماهون تحفظات على حدود الدولة العربية المقترحة:



- هل كان إنهاء العلاقات مع الشريف حسين ومكاتبه قبل التوصل إلى اتفاق بشأن حدود الدولة العربية في مناطق العرب في رابعا؟

ثالثا: أحداث الثورة العربية الكبرى: أعلن الشريف حسين الثورة في ١٠ حزيران ١٩١٦م، وانطلقت قوات الثورة العربية من مكة المكرمة بقيادة ابنه فيصل، واستطاعت أن تحرر مدن الحجاز وبلاد الشام ما بين عامي (١٩١٦-١٩١٨م)، وفي هذه الأثناء احتل الجيش البريطاني بقيادة اللنبي فلسطين عام ١٩١٧م بحجة مساعدة قوات الثورة العربية.



حاول أن تتع على الخريطة (٣) خط سير قوات العربية.
رابعا: نتائج الثورة العربية الكبرى:

بعد تحرير بلاد الشام من العثمانيين، ودخول الجيش العربي إلى دمشق عام ١٩١٨م أعلن الأمير فيصل قيام الحكم العربي المستقل في بلاد الشام، الأمر الذي بعث في نفوس العرب فكرة الاستقلال والحرية، وولد لديهم روح المقاومة للاستعمار، كما بدأت تتشكل نواة الإدارة والجيش العربي، لكن هذا الحكم لم يدم طويلا بسبب تأمر دول الحلفاء.
- ما موقف الحلفاء من إعلان الأمير فيصل الحكم العربي في دمشق في رابعا؟

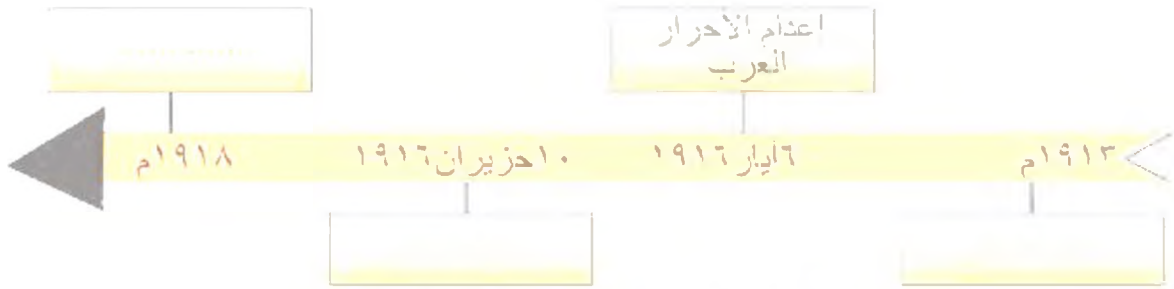
التدريبات والأنشطة

أولا عاّل ما يأتي:

- ١- تقرب جمال باشا من العرب في بداية الحرب العالمية الأولى.
- ٢- رغبة بريطانيا بإخراج الساحل السوري من حدود الدولة العربية المقترحة.
- ٣- انطلاق الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م من مكة المكرمة.

ثانياً: اجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما أسباب الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦م؟
 - ٢- هل حققت الثورة العربية الكبرى أهدافها؟ وضح ذلك.
 - ٣- قارن بين موقف كل من بريطانيا والأتحيائين الأتراك من العرب قبيل إعلان الثورة العربية الكبرى.
 - ٤- بعد قراءتك للشكل (١٣) أكمل الفراغات بالأحداث الأتية:
- إعلان الحكم العربي في دمشق مؤتمر باريس العربي إعلان الثورة العربية الكبرى احتلال بريطانيا عدن.



الشكل (١٣) خط زمني يعلّق بعض الأحداث التاريخية.

- ٥- اقرأ أسماء الأحرار العرب الذين أعدموا في ٦ أيار ١٩١٦م ثم أجب:

عبد الحميد الأزهرائي - عبد الكريم الخليل - نور الدين القاضي - عبد الغني العريسي - عبد الوهاب الإنكليزي - سامي العظم - توفيق بساط - سنكري عسلي - محمود العجم - أمين لطفى الحافظ - حائل بخاري - عمر حمد - الشيخ أحمد ضبارة - سعد القاضل - عقل علي أرمناري - جرجي حناك - رفوق رزق سلوم - الأمير عارف الشهلي - رشدي الشفعة - محمود ومحمد المحمصالي - تالف تلو - عبد القادر الخرسا.

- ١- لماذا يحتفل في سورية ولبنان بعيد الشهداء في ٦ أيار؟

- ٢- اكتب قولاً يمجّد الشهادة والشهداء.



على وحدة بلاد الشام والعراق واستقلالهما، حيث
بنة الأولى. اتفق فيها ممثلا الدولتين مارك سايكس

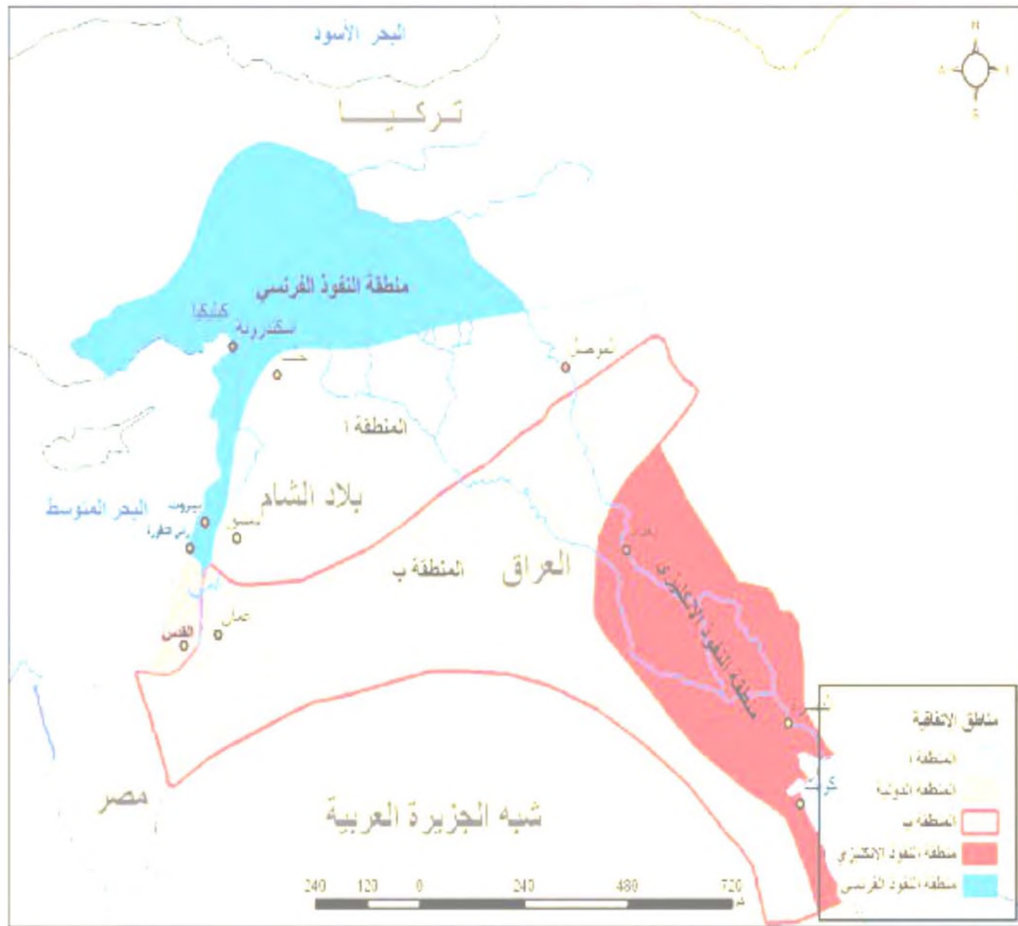
على الرغم من الاتفاق في (سايكس بيكو) على إقامة دولة
بنة إلا أن فرنسا كلفت تخشى من وجود مثل هذه الدولة.
ورد في مذكرات الرئيس الفرنسي بوانكاريه: أن هذه



اتحاد دول عربية في المنطقتين (أ) (سورية الداخلية والموصل) و(ب) (ما تبقى من العراق وشرقي نهر الأردن) على أن يكون لفرنسا في (أ) وبريطانيا في (ب) الأفضلية في تقديم المستشارين والقرض.

تتبع هذه المناطق على الخريطة (٤) وحاول أن تحدد مقدار كل منطقة منها.

برأيك هل كانت فرنسا صديقة في رغبتها بإقامة دولة عربية مستقلة في بلاد الشام؟



خريطة (٤) اتفاقية (سايكس بيكو)

عرفت اتفاقية (سايكس بيكو) في أعقاب نجاح الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩١٧م، وحدث بنودها معرفة ومعلنة، ومع هذا كان الموقف العربي إزاءها ضعيفا بسبب تسلط بريطانيا بعد ظهور نفوذها في الحرب العالمية الأولى، وحاولت أن تقنع العرب بأن هذه الاتفاقية ليست إلا تبادلا في وجهات نظر بين الدولتين، وأن وعودها للشريف حسين هي الأساس.

ثالثا: وعد بalfour ٢ تشرين الثاني عام ١٩١٧م:

نشطت الحركة الصهيونية في فلسطين منذ أواخر القرن التاسع عشر، حيث ارتفع عدد المهاجرين إليها، وازدادت عمليات انتقال الأراضي، وإقامة المستوطنات الصهيونية فيها بمساعدة الدول الأوروبية، على الرغم من موقف السلطان عبد الحميد الثاني الرفض لتقديم



أي تسهيلات من شأنها تنفيذ هذا المشروع، ولكن الاتحاديين الذين امتثلوا الحكم بعده قدّموا الكثير من التسهيلات لهذه الحركة.

اقترح في مؤتمر كامبل برسال (١٩٠٥-١٩٠٧م) توطيد اليهود في فلسطين حيث جاء فيه: ضرورة العمل على فصل الجزء الإفريقي في هذه المنطقة عن الجزء الآسيوي و تقترح اللجنة لذلك إقامة حاجز بشري قوي وعريض، ويحثل الحصر البشري الذي يربط أوروبا بالعلم القديم وبريطانيا مع البحر الأبيض المتوسط بحيث يتكامل في هذه المنطقة وعلى مقربة من قناة السويس قوة صديقة للاستعمار و عدوة لشكل المنطقة.

وبعد احتلال جيش النبي فلسطين عام ١٩١٧م، سارع وزير خارجيتها (بلفور) إلى إصدار وعد لرعييم الحركة الصهيونية، بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين بمساعدة بريطانيا، متجاهلاً حقوق سكان العرب فيها.

— حاول أن تتبين الأسباب التي دفعت بريطانيا لإصدار وعد بلفور مستعينا بالنص المجاور.

إن حكومة صاحب الجلالة تتضرر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جيداً أنه من يقوم بعمل من شأنه أن يتنقص من الحقوق الثابتة والذميمة التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى....

اقرأ نص وعد بلفور، ثم ناقش مع معلمك التملّوات الآتية:

— لماذا استخدمت بريطانيا عبارة الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولم تستخدم كلمة العرب في حين استخدمت عبارة الشعب اليهودي؟

لم يكد العرب يكتشفون اتفاقية (بايكس بيكو) حتى وجدوا أنفسهم أمام مؤامرة ثانية لبريطانيا، تتمثل بإصدارها وعد بلفور، ومرة أخرى سعت بريطانيا لإقناع العرب بصدق

وعودها لهم، ويأن هذا الوعد لا يمس مصالح العرب السياسية والاقتصادية في فلسطين. إن أطماع بريطانيا وفرنسا لم تتوقف عند هذا الحد بل إنهما استمرت في التآمر على القضية العربية حتى تمكّنتا من احتلال العراق وبلاد الشام وتجزئتهما وفرض الانتداب عليهما في مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠م.

التدريبات و الأنشطة

أولاً علّل عدّة اتفاقيّة (سايكس بيكو) عام ١٩١٦م من أخطر الاتفاقيّات الاستعماريّة.
ثانياً أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- لم عدّت فلسطين منطقةً دوليّة في اتفاقيّة (سايكس بيكو) في رأيك؟
 - ٢- ما موقف الدولة العثمانيّة (السلطان عبد الحميد) من المشروع الصهيوني في فلسطين.
- ثالثاً- اكتب عدّة أسطر تتحدّث فيها عن الأخطار الناتجة عن اتفاقيّة (سايكس بيكو) ووعد بلفور في الوقت الحالي.

أسئلة الوحدة الثالثة

أولاً علّل تدهور الأوضاع الاقتصاديّة والاجتماعيّة في بلاد الشام في أثناء الحرب العالميّة الأولى.

ثانياً- ارسم خطاً زمنياً وثبّت عليه الأحداث الآتية:

- افتتاح قناة السويس- وصول محمد علي إلى السلطة- ثورة أحمد عرابي- ضمّ السودان.
ثالثاً- انقل إلى دفترِكَ الأرقام المحنّدة على الخريطة، وكتب إلى جانب كل منها المنطقة التي تمثّلها والدولة صاحبة النفوذ فيها بحسب اتفاقيّة (سايكس بيكو).



- رابعاً- ماذا كان سيحدث لو: لم يتأمّر الحلفاء على نتائج الثورة العربيّة الكبرى في اتفاقيّة (سايكس-بيكو) ووعد بلفور.
خامساً- تمثّل الصورتان الآتيتان ثورة أحمد عرابي في مصر. لاحظ ثمّ أجب:

- ١- ما موقف الشعب المصري والجيش من ثورة أحمد عرابي.
- ٢- أيّ الموقفين أقوى موقف أحمد عرابي أم الخديوي توفيق؟ ولماذا؟



الوحدة الرابعة

أبرز المتغيرات العالمية بعد الكشوف الجغرافية

تعدُّ الثورة الصناعيّة التي بدأت منذ مطلع القرن الثامن عشر الميلاديّ في أوروبا من أعظم الأحداث في التاريخ المعاصر لآثارها الجليّة على الحياة البشريّة حتّى الوقت الحاضر، فكان من نتائجها تنافسُ الإمبراطوريّات الاستعماريّة لتأمين الأسواق والموادّ الأوليّة، ومن ثم ظهور النظريّات الاشتراكيّة وحركات التحرُّر والنّهضة في العالم.

أهداف الوحدة:

يُتوقَّع من الطالب بعد دراسته هذه الوحدة وقيامه بالأنشطة المرافقة أن:

١- يوضّح مفهوم الثورة الصناعيّة مبنيًا عوامل قيامها، وسبق إنكلترا فيها.

٢- يبيّن خصائص الثورة الصناعيّة ومظاهرها ويبرز نتائجها.

٣- يستخلص أسباب النهضة والتقدّم العلمي في اليابان.

٤- يفسّر نجاح الثورة الشيوعيّة والنّهضة في كل من روسيا والصين.

٥- يوضّح مفهوم الاستعمار وأشكاله.

٦- يقدر نضال الشعوب في الثورة على التخلّف.

٧- يثمن أهمية الاعتماد على الذات والإخلاص وإتقان العمل في النهضة.

دروس الوحدة:

- الثورة الصناعيّة تنطلق من إنكلترا.
- الثورة الصناعية تفرز نتائج مهمّة.
- القرن التاسع عشر عصر القوميات في أوروبا.
- العالم الجديد يقاوم الاستعمار ويسعى للاستقلال.
- الصين تتفوق على العالم عامياً واقتصادياً.
- اليابان تنهض من جديد.
- روسيا تنهي عهد القياصرة وتفجّر ثورة اشتراكية.



الشكل (١) سفينة بخارية

الثورة الصناعية تنطلق من إنكلترا

انطلقت الثورة الصناعية من إنكلترا بفعل عوامل بشرية واقتصادية منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، فقلبت الأسس الاقتصادية وغيّرت معالم الحياة الاجتماعية والسياسية فيها.

سنتعرف مفهوم الثورة الصناعية وعوامل قيامها، ونحلل سبق إنكلترا في هذا الميدان،

ونبين أهم مظاهر التقدم الصناعي فيها.

أولاً: مفهوم الثورة الصناعية:

هي سلسلة من التحوّلات الجذرية الحاسمة التي طرأت على أساليب العمل في أوروبا بدءاً من منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، واستمرت حتى الوقت الحاضر.

نقلت الشعوب من الحرف التقليدية الموروثة إلى أساليب جديدة في العمل، ومن أدوات العمل البسيطة إلى الآلات والأجهزة المطوّرة، ومن الحرفية



الشكل (٢) الصناعة التقليدية في أوروبا

المنزلية إلى المصانع، فأحلت الآلات محل المهارة البشرية، وقد بدأت هذه التحوّلات الاقتصادية بثورة النسيج وأعقبها ثورة التعدين والطاقة.

بعد إطلاعك على الشكل (٢) حاول أن تتبين نمط الصناعة التقليدية.

ثانياً: عوامل قيام الثورة الصناعية:

كان لابدّ من تضافر العديد من العوامل لقيام الثورة الصناعية:

بلغ تعداد سكان العالم ٧٠٠ مليون نسمة عام ١٧٥٠م، وتجاوز المليار نسمة عام ١٨٥٠م وقدّر بحوالي ٢,٨ مليار نسمة عام ١٩٥٥م.

R. Cameron, history of the world, p ١٩٣

١- النمو السكاني: شهد العالم نمواً سكانياً هاماً بدءاً من القرن الثامن عشر وخلال القرن التاسع عشر الميلاديين بعد تراجع خطر الأوبئة والمجاعات وانخفاض نسبة الوفيات.

حاول أن تتبين أهمية النمو السكاني اقتصادياً.



٢- تطوّر الزراعة: تطوّرت الزّراعة في العديد من بلدان أوروبا وخاصّة في إنكلترا، فامتدّت الملكيات الواسعة على حساب الملكيات الصّغرى، وابتكرت أدوات زراعية حديثة.



الشكل (٤) محراث بخاري



الشكل (٣) محراث جرّار قديم

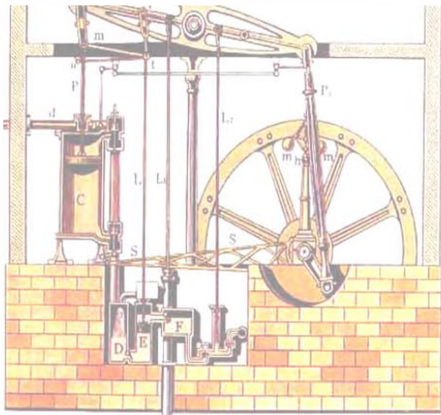
بعد اطلاعك على الشكلين (٣-٤) حاول أن تستنتج تطوّر الوسائل الحديثة المستخدمة في الزراعة، ثمّ وضّح العلاقة القائمة بين الثورتين الزراعيّة والصّناعيّة.

٣- ازدهار التجارة: تدفقت المعادن الثمينة والمواد الأولية، ورؤوس الأموال إلى أسواق أوروبا ومصارفها، من بلاد ما وراء البحار في أعقاب الكشوف الجغرافيّة، التي فتحت أسواقاً

فحم الكوك: هو مادة كربونية قابلة للاستخدام كوقود بإحراقها ويتم تصنيعها بالتقطير الفحم الحجري وهو مادة خام أساسية في صناعة الحديد وال فولاذ.

واسعة أمام المُستثمرين الأوروبيين لتصريف إنتاجهم الصّناعي المتزايد، وتوافرت المواد الأولية ومصادر الطّاقة فيها ولاسيما الفحم الحجريّ والبخار، وتطوّرت طرق استخراجها واستخدامها.

٤- التقدّم العلميّ: تقدّمت العلوم والابتكارات التي تجلّت في استخدام المغزل الآليّ في غزل النسيج، وتطوير وسائل التّعبدين وصهر الحديد بفحم الكوك واختراع الآلة البخاريّة. حاول أن تستنتج أهمية التقدّم العلميّ في النهضة الصناعيّة.



الشكل (٦) صنع توماس نيوكمن محركاً بخارياً عام ١٧١٢م لاستخراج الفحم.



الشكل (٥) اخترع صموئيل كرومبتون المغزل الآليّ عام ١٧٧٦م، واستخدمه في غزل القطن.

انظر الشكلين (٥-٦) وتأمل محرك نيوكمن البخاريّ ومغزل كرومبتون الآليّ.

ثالثاً: الثورة الصناعيّة في إنكلترا:

شكّلت إنكلترا مهد الثورة

الصناعيّة بفعل عوامل عدّة:

إذ توحدت مقاطعاتها تحت لواء النظام الملكيّ الدستوريّ منذ قيام ثورة وليم أورانج William orange عام ١٦٨٩م، وخذلت أراضيها من الدواجر الجمركيّة الداخليّة والضرائب الإقطاعيّة.

كما عرفت تقدماً زراعياً منذ القرن السابع عشر حين عملت على توسيع مزارعها وتسويرها واستثمار المروج والأراضي الحراجيّة وتسميد الحقول والاهتمام بتربية الأغنام.



الخريطة (١) إنكلترا في عهد ثورتها الصناعيّة

وامتأكت أضخم أسطولين في أوروبا حربيّ وتجاريّ معاً، فكانت سيّدة بحار العالم بلا منازع.

حاول أن تستنتج هدف إنكلترا من إنشاء أسطولين حربيّ وتجاريّ في آن واحد بعد قراءتك الخريطة (١).

صدر قانون تأسيس بنك إنكلترا في سنة ١٦٩٤م، ونظمت بورصة لندن في سنة ١٦٩٨م، كما أسس في لندن عدد من المصارف الخاصة المهمة؛ كبنك باركلي Barclay ولويد Loyd في القرن الثامن عشر، وتأسس بنك لندن للتصفيّة (البنك المركزي) عام ١٧٥٧م. كارلتون هيز، الثورة الصناعيّة ونتاجها السياسيّة والاجتماعيّة، ص ٢٤

واهتمت بتوسيع شبكة الطّرق المائيّة وبناء جسور وقناطر وطرق بريّة جديدة، إضافة إلى وفرة مناجم الحديد والفحم الحجريّ، وتراكم رؤوس الأموال فيها من أرباح التجارة الدوليّة، وانتشار المصارف التي سهّلت التّبادل التجاريّ وساهمت في تمويل المصانع.

— ارجع إلى الخريطة (١) وحاول تتبّع أماكن تواجد الحديد والفحم الحجريّ.



لكنَّ الأهمَّ هو ظهورُ المبتكرين الأوائل بعد هجرة الصُّناع والحرفيين الأوروبيين إليها هرباً من الحروب الدَّينية في بلادهم، ودعم البرلمان البريطاني والجمعيات الوطنية للمخترعين بتقديم الحوافز الماليَّة وبراءة الاختراع والاستثمار.

وقد برز التقدم الصناعي في إنكلترا: بعد الانطلاقة الأولى للتُّورة الصُّناعية في ميدان الغزل والنسيج، ولاسيما غزل القطن والصُّوف الإنكليزي الشهير عبر سلسلة من الاختراعات التقنيَّة.

أقرأ الجدول الآتي وتعرَّف أهمَّ الاختراعات والمخترعين في هذا المجال.

الاختراع	المخترع
المكوك الطائر / ١٧٣٣م	جون كي John kay
دولاب الغزل / ١٧٦٥م	جيمس هيرغريفز James Hargreaves
المغزل المائي / ١٧٦٩م	ريتشارد أركرايت Richard Arkwright

وتلاه نطاق التعدين والطاقة بعد استخدام أبراهام داربي Abraham Darby الفحم الحجري (الكوك) في صهر الحديد بدلاً من الفحم الخشبي، وبعد ابتكار جيمس وات James Watt الآلة البخارية عام ١٧٦٩م التي أحلت الطاقة الحرارية محلَّ الطاقة العضليَّة في مجالات كثيرة، وساهمت في تسيير عربات السكك الحديدية.

التدريبات والانشطة

أولاً - صل بين العبارات في العمود الأول مع ما يناسبها في العمود الثاني:

المعزل المائي	ريشارد أركرايت
ذو ناب العزل	جون كي
المعزل الآلي	جيمس هير غريفز
المكوك الطائر	صموئيل كرومبتون

ثانياً - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- بدأت الثورة الصناعية بثورة:

التعدين - النسيج - الطاقة - النقل.

٢- صنع توماس نيوكمن محركاً بخارياً استخدم في:

صهر الحديد - عزل القطر - استخراج الفحم - تسيير السفن.

ثالثاً - علق ما يأتي:

١ - تقدم صناعة التعدين في أوروبا.

٢- أهمية دور المصارف في عملية النهوض الاقتصادي.

رابعاً - اجب عن الأسئلة الآتية:

١- فسر أهمية الثورة الزراعية في قيام الثورة الصناعية في إنكلترا

٢- بين أهم مظاهر التقدم الصناعي في إنكلترا.

٣- وضح أبرز عوامل قيام الثورة الصناعية في أوروبا.



الثورة الصناعية تفرز نتائج مهمة

انطلقت الثورة الصناعية من إنكلترا وانتشرت في أوروبا والعالم، وأفضت إلى خلق مجتمع تقني جديد، وكان لها آثار عميقة شملت ميادين الحياة كلها، وشكلت نقطة تحول في تاريخ البشرية.

سندتعرف انتقال الثورة الصناعية إلى باقي دول أوروبا، ونبين أهم خصائصها ومظاهرها ونتائجها في مختلف المجالات.

أولاً: انتقال الثورة إلى باقي دول أوروبا:

اعترضت عقبة سياسية سبيل التقدم التقني، في أوروبا، ونقصد بذلك سلسلة الاضطرابات والحروب التي بدأت بالثورة الفرنسية وانتهت بمعركة واترلو، وآلت هذه الأحداث إلى دمار وفقدان الأيدي العاملة وعدم الاستقرار السياسي، ومنع إنكلترا انتشار التقنيات الجديدة في أوروبا.

ديفيد لاد، أوروبا التقنية، ج ١، ص ٢٧١

إن التقدم السريع والمستوى الرفيع الذي وصلت إليه إنكلترا رافقه تأخر نسبي للقسم الأعظم لبلدان أوروبا، إثر الحروب الدنيئة والانقلابات السياسية، والحوادث الجمركية والهبوط الحاد في الإنتاج والاستهلاك، لكن الإنتاج الصناعي أخذ يتوسع فيها بعد استناب

الأمن واستئناف العلاقات التجارية الطبيعية منذ عام ١٨١٥م.

بعد قراءتك المربع الأثرائي تبين العقبات السياسية للتقدم التقني ونتائجها في باقي دول أوروبا.

١ - الثورة الصناعية في فرنسا:

انطلقت فرنسا بثورتها الصناعية بعد عودة الهدوء السياسي إليها وإلغاء الحواجز الجمركية بين مقاطعاتها، واستفادت من الخبرات الإنكليزية السابقة وطورتها على أيدي علمائها وصناعاتها المهرة، فعملت على استثمار مناجم الفحم والحديد باستخدام قوة البخار، وتحسين طرق المواصلات والسكك الحديدية، وحققت نجاحاً في ميدان الصناعة الثقيلة واهتمت بصناعة النسيج والحريز والبطورات ومستحضرات التجميل، وما لبثت أن تبعثها كلاً من ألمانيا وإيطاليا بعد استكمال توددهما.



الشكل (٧) نول جاكوار

لاحظ الشكل (٧) وتبين المغزل الذي ابتكره جاكوار Jacquard لغزل النسيج.

ولم تتوقف الثورة الصناعية عند حدود القارة الأوروبية بل تعدتها لتنتشر في العديد من بلدان العالم، أشهرها اليابان وروسيا والصين والولايات المتحدة الأمريكية.

ثانياً: خصائص الثورة الصناعية:

اتسمت الثورة الصناعية بخصائص ميّزتها عن الثورات السياسية أنّها: ثورة بيضاء لم ترقّ خلال قيامها الدماء، وبكونها وليدة التحضير البطيء والعمل المستمر الذي استغرق قروناً من الزمن، وما زال قائماً حتى الآن، كما أنّها آليّة تقنيّة اعتمدت على الآلات الحديثة لتدعم الجهود الإنساني أو لتحلّ محلّه، وهي ثورة عميقة الأثر أصابت صميم حياة الأمم التي أخذت بها فغيّرتّها وطبعتها بطابع النموّ والابتكار.

حاول أن تستنتج العوامل المشتركة للثورة الصناعية في أوروبا.

ثالثاً: مظاهر الثورة الصناعية:



الشكل (٩) صنع جورج ستيفنسن عام ١٨٢٥م أول قاطرة بخارية سارت بنجاح من ستوكتن إلى دارلنكتن في إنكلترا.

من مظاهر الثورة الصناعية نموّ القوى المحرّكة: كالماء والبخار، ثمّ الكهرباء والنفط، ثمّ الذرّة، التي استخدمت في أغراض لا حصر لها، وازدياد سرعة الإنتاج وضخامته: إذ حلّ إنتاج البضائع جملة في المصانع، محلّ الإنتاج المنزليّ الفرديّ الضيق النطاق، وتطور وسائل المواصلات البريّة والملاحة البحريّة بفضل استخدام القاطرة والسقيفة البخاريّة، فضلاً

عن تزايد الحاجة إلى رؤوس الأموال الكبيرة لتمويل مشاريع الصناعة الناشئة.

انظر الشكل (٩) وأعط أمثلة عن وسائل المواصلات الحديثة.

رابعاً: نتائج الثورة الصناعية: أسفر عن قيام الثورة الصناعية نتائج مهمّة، منها:

١- النتائج الاقتصادية: تراكمت الثروات في البلدان الصناعية من أرباح الصناعة المحليّة والتجارة الدوليّة، وأدت الثورة الصناعية إلى ازدياد الدخل القوميّ والفرديّ في تلك الدول، إضافة إلى تحسّن الزراعة وارتفاع مردودها إلى حدّ كبير باستخدام الآلات والأساليب الحديثة فيها، ونشوء الدول الرأسماليّة.



٢- **النتائج الاجتماعية:** شهدت المدن الصناعية في أوروبا نمواً وتوسعاً عظيماً بدءاً من القرن التاسع عشر الميلادي، مثل لندن وباريس، وتزايد عدد السكان فيها بشكل مطرد.

بلغ تعداد سكان أوروبا ١٧٥ مليون نسمة عام ١٨٠٠م ثم ارتفع إلى ٤٠٠ مليون نسمة عام ١٩٠٠م وتجاوز سبعين مليون نسمة عام ٢٠٠٠م.
World population.htm-geography.about.com

وأحدث الثورة الصناعية تغيراً جذرياً في البنى الاجتماعية تمثل بظهور طبقتين رئيسيتين متباينتين الطبقة الرأسمالية التي برزت كقوة اقتصادية كبرى تسيطر على الصناعة والتجارة والمصارف، والطبقة العاملة (البروليتاريا) وهي التي تعمل في ظروف مهنية سيئة، فالصانع مهملة والتهوية رديئة، والإدارة فيها ضعيفة وأوقات العمل غير محدودة.



الشكل (١٠) عمالة الأطفال

بل إن تشغيل النساء والأطفال في المصانع ساعات طويلة وبأجور زهيدة ترك آثاراً ضارة مست الحياة الأسرية والأحوال الصحية والمعيشية لهذه الفئة، وأدى إلى حرمان معظم الرجال الأثداء من العمل، مما دفع العمال إلى تنظيم صفوفهم في نقابات تجمع شملهم بهدف

تحسين أحوالهم برفع الأجور وتحديد ساعات العمل، ومكافحة البطالة.

تمثل الشكل (١٠) تداعيات من أضرار التي تعرض لها الأطفال خلال العمل، وإبراز حقوق الطفل.

٣- **النتائج السياسية:** ظهر الصراع بين الدول الأوروبية على مناطق النفوذ في العالم لتأمين المواد الخام، أو لتصريف إنتاجها الصناعي، كما سيطرت الطبقة البرجوازية على السياسة الدولية وسييرتها وفقاً لمصالحها الخاصة، مما أدى إلى قيام حروب طويلة مدمرة كان أخطرها الحربين العالميتين، الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م)، والثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م).

٤- **النتائج الفكرية:** تمثلت بنهضة علمية فكرية توضحت من خلال ظهور الاكتشافات العلمية الحديثة، والاهتمام بالمؤسسات التعليمية والثقافية، كالمدارس والجامعات والمسارح والمكتبات، وبالصحافة ووسائل الإعلام والاتصال الحديثة.... ولا يزال العلم مستمراً في تيار التطور الذي حدث نتيجة الثورة الصناعية.

التدريبات و الاستعانة

أولاً - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- ١- تشكل الاتحاد الجمركي (زولفرين) في: إيطاليا_ ألمانيا_ فرنسا_ إنكلترا.
- ٢- من خصائص الثورة الصناعية أنها: عنيفة_ سريعة_ بيضاء_ صاخبة.
- ٣- الطبقة الاجتماعية التي تحتكر التجارة:
العاملية_ الإقطاعية_ السورجوازية_ رجال الدين.

ثانياً - علل ما يأتي:

- ١- تطور وسائل المواصلات البرية والبحرية.
 - ٢- نشوء النقابات العمالية.
 - ٣- تحضر النول الأورويبية في ثورتها الصناعية عن إنكلترا.
- ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما هي عوامل انطلاق الثورة الصناعية في فرنسا؟
 - ٢- ما العوامل التي ساهمت في النهضة الصناعية الألمانية.
 - ٣- وازر بين طبقتي البرونزياريا والرأسمالية.
 - ٤- وضح الآثار السلبية التي نتجت عن عمل الأطفال في المصانع مستعيناً بالقراءة التاريخية. وكيف تعمل سورية للحد من تفاقم هذه المشكلة؟
- قراءة تاريخية:

استخدام النساء والأطفال

وكان هناك تفصيل منحوظ في استخدام النساء والأطفال وخاصة في صناعات النسيج نظراً لما يدفع اليه من الأجر، كما أنهم كانوا أكثر انصياعاً لتأمر وأدب حركة وأكثر إخاضاً في عملهم، وكان يعمل في بعض المصانع أطفال في سن الثامنة أو التاسعة من الساعة الخامسة أو السادسة صباحاً، حتى العشرة أو الحادية عشرة مساءً من غير وقت للراحة، هذا فترة قصيرة جداً لتناول الطعام.

وعمدت بعض المصانع الى جعل الأطفال المتسولين أرقاء بصورة عميقة فتسكنهم في الضيقات العليا من المعمل ويتولون طعامهم في مداعم المعمل. فيعتبر كل وقتهم ملكاً لأصحاب المعمل. ولم يكن غريباً ان يعدد ربهم العمال الى ضرب الأطفال الذين ينامون في أثناء عملهم أو الذين يخرجون على أنظمة المؤسسة. ولم يكن استخدام النساء والأطفال بدعة جديدة للثورة الصناعية، وإنما كان الجديد فيه استخدامهم بجماعات كبيرة خارج بيوتهم في ظل نظام المعمل...

تدريبات تاريخية: أجب عن الأسئلة الآتية:



القرن التاسع عشر عصر القوميات في أوروبا

يعدُّ الفكر القوميُّ من أبرز مظاهر القرن التاسع عشر الميلادي في أوروبا، الذي تأثر بالمبادئ الإنسانية لثورة الفرنسية، وأدى إلى قيام حركات قومية، أسفرت عن نشوء دول قومية تتمتذية موحدة (إيطاليا وألمانيا).

سندت عرف ظهور اليقظة القومية في أوروبا وعوامل التنه القومي فيها. ونعلل أهمية الثورة الفرنسية في نشوء انحرقات القومية، ومن تد نيبين تشكل الوحدة الإيطالية والاتحاد الألماني.

أولاً: عوامل التنبه القومي في أوروبا:

مقومات الروح القومية هي:
الأرض، والعرق، واللغة، والتاريخ، والتقاليد،
والحضارة الفكرية، والعوامل الاقتصادية.

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر يقظة قومية حافية عمت مختلف أنحاء أوروبا بفضل زوالم انفكر من أدباء وفلاسفة سعوا إلى احياء الآداب القومية، فنشطت حركة التأليف في التاريخ حين أخذ المؤرخون يبحثون في ماضي أممهم، بهدف تمجيد تاريخها وبعث الروح القومية في شعوبها، تعلقت بهم جماهير شمعهم فبنت آراءهم وفتت بزجياتهم.

١- يولأ الناس أحراراً ومتساوين في الحقوق وبطلون كذلك، والامتيازات الاجتماعية لا تقوم إلا لمنفعة عامة.
٢) الهدف من كل تشكيل سياسي هو الحفاظ على حقوق الإنسان الطبيعية.... وهي حق الحرية والملكية والأمن ومقاومة الظلم.
حركات تحرير أوروبا في القرن التاسع عشر
العلمين، ص ١١

حصول الروح الوطنية

تحرر الشعب من عبود إسعوف أوروبا
الإنسان الفرنسية

تد عاك الروح القومية في أوروبا حركات تحرير

حركات الاتحاد (١٨٥٠ - ١٨٧٠م): دفعت شعوب القومية الواحدة التابعة لسلطة دول مختلفة إلى الاتحاد في دولة واحدة، كالوحدة الإيطالية والاتحاد الألماني.

حركات التحرر (١٨٧٠ - ١٩١٤م): دفعت الشعوب الخاضعة لاحتلال أجنبي إلى التحرر والحصول على حق تقرير مصيرها، كحركات التحرر في البلقان.

وقد ظهرت انفكرة القومية في أوروبا عقب محاولة نابليون بوناپرت فرض الهيمنة الفرنسية بعد قيام الثورة الفرنسية.



ثانياً: الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م:

ضلت فرنسا تعيش ضمن إطار النظام الاقتصادي القديم (الإقطاعي) حتى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، وبقي نظام الحكم فيها ملكياً مطلقاً، واستأثر النبلاء ورجال الدين بالسلطة والامتيازات الواسعة في حين كانت الغالبية العظمى من الشعب محرومة ومهمشة، وعصفت بالبلاد أزمة اقتصادية حادة أدت إلى عجز ميزانية الدولة وانتشار الفقر والمجاعة.

حول استخلاص أسباب قيام الثورة الفرنسية.

١- مراحل الثورة الفرنسية:

نابليون بونابرت: ولد في جزيرة كورسيكا عام ١٧٦٩م، نشأ نشأة عسكرية، وأصبح ضابطاً في الجيش الفرنسي. كلف بقيادة الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م، ثم سيطر على الحكم في فرنسا بصفته الفصل الأول ١٧٩٩م، ومنح لقب إمبراطور الفرنسيين عام ١٨٠٤م. أراد بناء إمبراطورية عظمى حاض في سبيلها حروباً دامت أدت إلى إتيار إمبراطوريته. نفى بعدها إلى جزيرة ألبا الإيطالية، ثم عاد إلى باريس وحكم مدة يوم وهزده أمام الجيش الأوروبي في معركة واترلو ١٨١٥م، نفى إلى جزيرة القديسة هيلانة، حيث توفي فيها عام ١٨٢١م.

المرحلة الأولى: مرحلة الملكية الدستورية التي تم فيها إعلان حقوق الإنسان عام ١٧٨٩م، ووضع أول دستور لفرنسا.

المرحلة الثانية: أعدم خلالها الملك لويس الثامن عشر عام ١٧٩٣م بذئمة التأمير على الأمة الفرنسية، وأعلن قيام النظام الجمهوري.

المرحلة الثالثة: شهدت عودة المعتدلين إلى الحكم وتراجع حدة الثورة.

ثم قام نابليون بونابرت بالثقلاب عسكري عام ١٧٩٩م، وتوسع في كل من إيطاليا وبروسيا وروسيا، وتمكن من تحطيم

التحالف الثلاثي الأوروبي الذي عقدته إنكلترا مع روسيا والنمسا ضد.

حول بعد ذلك حدود تلك الحروب.

٢- نتائج التوسع الفرنسي على أوروبا: تحركت الشعوب الأوروبية المحتللة للتخلص من الحكم الفرنسي. فتحررت بروسيا في معركة الأمم عام ١٨١٣م، ودخلت الجيوش الحليفة (روسيا، بروسيا، النمسا) باريس عام ١٨١٤م. ثم عقدت اتفاقية فيينا عام ١٨١٥م بين ممثلي دول أوروبا الكبرى (إنكلترا، النمسا، بروسيا، روسيا، فرنسا)، على أساس مبدأ التوازن الدولي وإعادة الأسر الملكية القديمة إلى الحكم، لكنها أخفقت لأنها أغفلت رغبات الشعوب وحققها في تقرير مصيرها وخبّبت آمالها القومية. فاجتاحت الثورات الشعبية معظم أرجاء أوروبا ما بين عامي (١٨٣٠-١٨٤٨م) مطالبة بالحرية. إثر التنبه القومي لدى جماهيرها، وعلى



الرغم من أنها قُمعت بشدّة، لكنها أسفرت بعدَ حينٍ عن بناءِ مَلَكِيَّاتٍ دَسْتورِيَّةٍ ذاتِ طابَعٍ قوميٍّ، وهذا ما حدث في كلِّ من إيطاليا وألمانيا.

بِم تفسّر قيام ثوراتِ ١٨٣٠م في أوروبا؟



(٢) مراحل الوحدة الإيطالية والاتحاد الألمانيّ

إنّما إيطاليا أمةٌ واحدةٌ، فما من شكٍّ أنّ وحدة عاداتها ولغتها وآدابها إنّ عاجلاً أو آجلاً ستجمع سكّانها بعضهم إلى بعضٍ تحت راية حكومة واحدة، وما من شكٍّ كذلك أنّ الاختيار سيقع على روما عاصمةً لها .

جفري برون، الحضارة الأوروبية في القرن التاسع عشر، ص ٨٩

ثالثاً: الوحدة الإيطالية: إنّ جبال الألب والبحار المحيطة بإيطاليا جعلت منها وحدة جغرافيّة طبيعيّة واضحة، وقد أُعيد تقسيمها بمقتضى مقرّرات مؤتمر فيينا إلى ممالكٍ عديدةٍ، خضعت معظمها للحكم النمساوي.

بعد قراءتك المربع الأثرائي حدّد عوامل الوحدة الإيطالية.

عانت الممالك الإيطالية من تردّي الأوضاع الاقتصاديّة فيها إبان مؤتمر فيينا، لكنّ الشعب قد تأثر بمبادئ الثورة الفرنسيّة، فنشكّلت الجمعيات السريّة وأهمّها: **جمعيّة الفحاميين** (الكاربوناري). كما ظهر العديد من المفكرين وفي مقدّمتهم **ماتزيني Mazzini** الذي أسّس جمعيّة إيطاليا الفتاة، وطالب بإصلاح التعليم والتّشريع والاهتمام بالأدب القوميّ.

حاول أن تستخلص عوامل اليقظة القوميّة في إيطاليا.

ترزعت مملكة بيدمونت حركة الوحدة الإيطالية ولا سيما بعد ان قام ملكها فكتور إمانويل الثاني (Victor Emmanuel) (١٨٦١-١٨٧٨م) بإصلاحات دستورية واقتصادية معتمداً على رئيس وزرائه كافور Cavour ، ونجح يضم الممالك الإيطالية الى بيدمونت، واتخذت روما عاصمة للبلاد عام ١٨٧٠م .

حدث في مطلع العقد الإيطاليه من خلال فرانت الحرب (٢).

حدثه ١٦٦٠-١٨١٤م فيلسوف ألماني.. كان محاضرا ذا شعبية.. التحق ببيئة التدريس في جامعة برلين... ومن مؤلفاته السياسة الكبرى كتابه الوطني حطبا للامه الألمانيه . وفي هذا الكتاب عبر فيخته عن إيمانه العميق بالحضارة الألمانيه وبالروح الوطنيه وقد ترك الكتاب أثرا كبيرا في الوعي الوطني في ألمانيا.
موسوعة لعيه تعلمه. مج ١٠. ص ٦٦٨

رابعا: الاتحاد الألماني: خضعت ألمانيا لحكم الإمبراطورية النابليونية عام ١٨٠٦م حيث كانت مقسمة إلى دويلات عديدة شكلت ما يُعرف بالاتحاد الراين. ثم سيطرت النمسا على هذه الدويلات وفق معاهدة فيينا.

بني الألمان مفاهيم الثورة الفرنسية وآراء مفكريهم، كالفيلسوف فيخته Fichte،

وساهمت الجامعات الألمانيه ولأسما جامعة برلين في إثارة المشاعر القوميّة.

حدث في أحد أهم الفروع.

ولعبت بروسيا الدور الأبرز في قيام الاتحاد الألماني بتنظيمها لشؤونها الداخلية ودعوتها إلى تكوين الاتحاد الجُمركي الألماني (زولفرين) ١٨٣٤م.

وساهم المستشار البروسي بسمارك Bismarck بحككته وكفاءته في توحيد ألمانيا، من



انشكل ١٩١١ إعلان الإمبراطورية الألمانيه في قصر فيرساي في باريس

خلال إعداد الجيش البروسي للحرب والحصول على تأييد الدول المجاورة له في نصالته ضد النمسا أو على الأقل ووقوفها على الحياد في هذا الصراع، وتبدأت الظروف لإعلان قيام الاتحاد الألماني عام ١٨٧١م إذ تقرر تشكيل إمبراطورية اتحادية يرأسها



الإمبراطور ولـيـم الأول Wilhelm (1861-1888)، تضمنت مختلف الولايات الألمانية، وتتمتع بحكم ذاتي، وعاصمتها برلين.

أحد أهم المخططات (*) بعد عهد الملكة الأميرة، تم تتبع مراحل وحدتها.

لقد أدت نشوء المملكة الإيطالية والإمبراطورية الألمانية القوميتين التي تعتبر الخريطة الأوروبية، وتحتل مركز الثقل في الشؤون الدولية.

التدريجات والإسطة

أولاً اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي :

١- نظام الحكم السائد في فرنسا قبل الثورة:

ملكي دستوري _ ملكي مطلق _ إمبراطوري _ جمهوري.

ثانياً : أجب عن الأسئلة الآتية :

١- علل انتشار الفجر والمجاعة في فرنسا قبل الثورة.

٢- ما هي أهم الأعمال التي قام بها بيسمارك في سبيل الوحدة الألمانية؟

٣- بين دور المفكرين في إيظاف الشعور القومي لدى الشعوب في أوروبا.

٤- ما دور اتحاد الزولفرين في دعم الوحدة السياسية للمقاطعات الألمانية.

٥- بين رأيك في قدرة الأمة العربية على استعادة وحدتها مستعينة بتجربة الاتحاد الألماني.

العالم الجديد يقاوم الاستعمار ويسعى للاستقلال

شهدت أمريكا الشمالية وأستراليا قيام حركاتٍ استقلاليةٍ عن الوطن الأم بريطانيا، وعرفت الولايات الأمريكية بعد استقلالها وتوحيدها نهضةً شاملةً جعلتها تسيطرُ على مناطقٍ واسعةٍ من العالم.

سنتعرف أوضاع المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية، ومراحل استقلالها مؤسّدين عوامل التطور والقوة فيها، ثم ندين حركات التحرر في أستراليا.
أولاً: حرب الاستقلال الأمريكية:

١- أوضاع المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية:

تكوّنت على الشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية ثلاث عشرة مستعمرةً خلال النصف

الأول من القرن السابع عشر الميلاديّ تتمتع بالحكم الذاتيّ في ظلّ التبعية للتاج البريطانيّ. كانت معظم عناصر سكّانها إنكليزيّة ولا سيّما في الشمال، أمّا في الوسط فقد استقرّ باقي المهاجرين الأوروبيين، في حين تزايد عدد الأفارقة في الجنوب للعمل في مزارع القطن وقصب السكر.

حاول أن تسمّي أهم تلك المستعمرات من خلال قراءتك الخريطة (٣).

اختلفت كل مستعمرة في ظروف نشأتها عن الأخرى، وتباينت الحياة السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة في كلّ منها. طبّق على هذه المستعمرات



الخريطة (٣) المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية

نظام الميثاق الاستعماريّ وبموجبه يُحظر على أبنائها التجارة مع أيّة دولةٍ أخرى إلا الوطن



الأم (بريطانيا)، ونقل البضائع من المستعمرات وإليها إلا بسفن الأسطول البريطاني، ويحرم عليهم مزاوله الصناعة باستثناء بعض الصناعات المحدودة. وازداد التسلط البريطاني عليهم عام ١٧٦٧م من خلال فرض الرسوم الباهظة على بعض الواردات كالزجاج، والورق، والأصباغ، وخاصة الشاي.

حاول أن تستخلص الأسباب الرئيسة لحرب الاستقلال الأمريكية.

٢- مراحل استقلال الولايات الأمريكية:



الشكل (١٢) جورج واشنطن

نظم المستوطنون مقاطعة اقتصادية للبضائع البريطانية، وعمت الاضطرابات مدينة بوسطن، وتمكن بعض سكانها من اقتحام إحدى السفن البريطانية المدملة بصناديق الشاي وإلقاء حمولتها في البحر. فأتخذت الحكومة البريطانية إجراءات صارمة أبرزها: إقفال ميناء بوسطن حتى يدفع السكان قيمة الشاي التالف، فرد الثوار بعقد مؤتمر فيلادلفيا القاري عام

وثيقة إعلان الاستقلال الأمريكي: إننا نؤمن بأن هذه الحقائق بديهية: إن جميع البشر خلقوا متساوون إنهم منحوا من قبل خالقهم حقوقاً ثابتة من بينها حق الحياة والحرية والسعي وراء السعادة... إن الحكومات تنشأ للمحافظة على هذه الحقوق وهي تستمد سلطاتها العادلة من المحكومين...
عمر عبد العزيز عمر، معالم التاريخ الأوروبي والأمريكي الحديث، ص ٢٤٨

١٧٧٤م الذي ضم ممثلين عن كل المستعمرات ومن بينهم: جورج واشنطن George Washington وبنيامين فرانكلين، لكن الحكومة البريطانية استمرت في تعنتها، فتطور الأمر إلى وقوع صدام مسلح بين الأهالي والجنود البريطانيين.

وبعد أن تم تشكيل جيش أمريكي موحد من الولايات كلها، وتعيين جورج

واشنطن قائداً عاماً لهذا الجيش، أعلنت الولايات الأمريكية استقلالها عام ١٧٧٦م، ودخلت في حرب مع بريطانيا وهزمتها في معركة ساراتوغا عام ١٧٧٧م، ودعمت فرنسا الولايات الأمريكية مالياً وعسكرياً إلى أن نالت حريتها عام ١٧٨٣م. وتم إعلان الدستور عام ١٧٨٦م. وانتخب جورج واشنطن رئيساً بالإجماع.

هل حافظت السياسة الأمريكية على المبادئ الإنسانية التي نصت عليها وثيقة الاستقلال في رأيك؟

٤- النمو الاقتصادي والثورة الصناعية: حققت الثورة الصناعية نجاحاً في الولايات الأمريكية خلال القرن التاسع عشر الميلادي وبلغت ذروتها في القرن العشرين تمتت بأحدث الاكتشافات

العلمية ولاسيما بعد استخدام النفط والطاقة الذرية،
وتأسست الشركات الكبرى (الصناعية، والنقل،
والنفط...) والمصارف.

لنقرأ النصّ المجاور ونعرف أهم الاختراعات الأمريكية.

وتهتم الولايات المتحدة اليوم بتطوير
الأسلحة والصواريخ والطائرات والأجهزة
الفضائية والحواسيب، وغدت الدولة الصناعية

الرأسمالية الأولى في العالم، وأخذت تمارس هيمنتها السياسية والعسكرية والإعلامية على
الدول والشعوب دعماً لمصالحها.

ثانياً: حركات التحرر في أستراليا:



الخريطة (٤) المستعمرات البريطانية في أستراليا

١- المستعمرات البريطانية في أستراليا:

بعد وصول رحلة البحار البريطاني جيمس كوك إلى سواحل أستراليا وإحاقها
ببريطانيا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي جاءت السفن البريطانية تحمل
السجناء المنفيين، ثم تدفق المهاجرون الجدد من بلدان أوروبية وغير أوروبية خلال القرن



التاسع عشر الميلادي، وكان استقرارهم في أستراليا على حساب سُكَّانها الأصليين (الأبورجين) بفضل إقامة العديد من المستعمرات وإنشاء المدن فيها وأولها سيدني Sydney عام ١٧٨٨م.

حاول أن تسمي المستعمرات البريطانية في أستراليا من خلال قراءتك الخريطة (٤).

٢- مقاومة الأستراليين الحكم البريطاني:

واستمرت الحكومة والمستوطنون في سياساتهم الجائرة نحو أولئك السكَّان، وكانوا أحياناً يقبضون عليهم ويرحّلونهم إلى أماكن وجزر بعيدة، حدث ذلك في تسمانيا حيث رحل أهلها ووطنوا في جزيرة فلاندرز، فكانوا عرضةً للأمراض التي أتى بها الأوروبيون والتي كانت مقاومتهم لها ضعيفةً، ففتكت بهم إلى الحد الذي كاد يؤدي إلى انقراضهم.
الموسوعة العربية العالمية، مج ١، ص ٦٥٥

خضعت المستعمرات الأسترالية للحكم البريطاني ثم مُنحت حكماً ذاتياً محدوداً منذ عام ١٨٢٣م، لكن حكومة المستعمرات أهملت شؤون السكَّان الأصليين وعدتهم أقلَّ شأنًا من المستوطنين الذين تجاهلوا وجودهم في الأراضي المستولى عليها، لا بل حاولوا القضاء عليهم.

مما دفع الأستراليين الأصليين إلى

مقاومة المستوطنين، لكن مقاومتهم كانت ضعيفةً وغير متكافئة فانتهت بسرعة.

حاول أن تبيّن الأسباب التي دفعت الأستراليين الأصليين إلى مقاومة المستوطنين.

٣- انفصال أستراليا عن بريطانيا:

ظهر الوعي الوطني لدى الأستراليين (المستوطنين) منذ عام ١٨٥٠م عندما أحسوا أنهم أستراليون قبل كل شيء غير تابعين لبريطانيا، وانعكس ذلك في فنونهم وآدابهم. ثم حدث تطور واضح في أنظمة حكم المستعمرات فتأسس أول برلمان في مستعمرة فكتوريا عام ١٨٥٥م، وتبعها باقي المستعمرات.

ازداد شعور الأستراليين بضرورة التكتل والوحدة من جراء الخطر الخارجي المُهدق بهم والتمثل بالنشاط الألماني والفرنسي في المحيط الهادي، فقرر تشكيل اتحاد بين المستعمرات الأسترالية الست، وتمت صياغة الدستور فوافقت عليه بريطانيا، واجتمع البرلمان الفدرالي عام ١٩٠١م، واختيرت مدينة كانبرا Canberra عاصمةً للاتحاد التابع اسمياً للتاج البريطاني، لكن السلطة الحقيقية فيه لرئيس الوزراء الأسترالي وللبرلمان الاتحادي.

ثم دخلت أستراليا الحرب العالمية الأولى إلى جانب بريطانيا، وأصبحت بعدها عضواً في عصبة الأمم كدولة مستقلة.

التدريبات والامشطة

أولاً _ ضع عبارة صح الى جانب العبارة الصحيحة مما يأتي و صوب الخطأ منها:

- ١ _ عين بنيامين فرانكلين قائدا عاما لأول جيش أمريكي.
- ٢ _ منحت المستعمرات الأسترالية استقلالاً ذاتياً في ظل النفوذ البريطاني.
- ٣ _ تعدّ سيني أول مدينة كبرى بنيت في أستراليا.

ثانياً _ علل ما يأتي: ١ _ انعقاد مؤتمر فيلادلفيا الأول عام ١٧٧٤م.

٢ _ وفرة الأيدي العاملة الخبيرة في الولايات الأمريكية.

٣ _ انتشار الأفارقة في جنوبي أمريكا الشماليّة.

ثالثاً : اجب عن الاسئلة الآتية :

- ١ _ بين السياسة التي اتبعتها بريطانيا في مستعمراتها الأمريكية.
- ٢ _ وضح المراحل التي مرت بها حركة التحرر الأسترالية عن بريطانيا.

قراءة تاريخية:

حرب الاستقلال الامريكية استمر نضال الأمريكيين ضد الإنكليز ست سنوات، وشملت المعارك جميع المستعمرات الأمريكية. وعلى الرغم من الظروف القاسية التي عاها الأمريكيون، فإنهم صمدوا ضد قوات الحكومة الإنكليزية. فقد هزم جورج واشنطن القائد الإنكليزي بوجرين وقواته عند مرتبة فريسل واضطرت للتسليم عند ساراتوغا في أثناء محاولته التقدّم من كندا نحو مدينة نيويورك. أدانت معنوية الأمريكيين بعد الانتصارات المتلاحقة على قوات الحكومة الإنكليزية فالأمريكان جماعة تحارب في ارضها وتعرف المناطق والاضاريس، وتتلقى الإمدادات بشكل سريع ومعنوية من قوة الشعب ويتحلى رجال قواتها بالعزيمة الأكيدة عندما قرروا التخلّص من الحكومة الإنكليزية الأم...

كل الجنود الإنكليز يحاربون في مستعمرات تابعة أيديهم، وتعدّ عليها حوالي ثلاثة آلاف ميل فالمواصلات مع بلادهم صعبة والإمدادات غير متلاحفة والمعنوية القتالية عندهم أقل من معنوية الثوار الأمريكيين. كما أنّ المعارك فتحت عليهم من كل صوب، من كل مكان في الولايات الأمريكية المتسعة الأجزاء، رداً على تلك سوء إدارة قيادتهم وتعت حكومتهم...

عدّ نجاح حسن ان عليّ المدخل عند عن التاريخ لدراسة المستعمرات من ٢٥٥

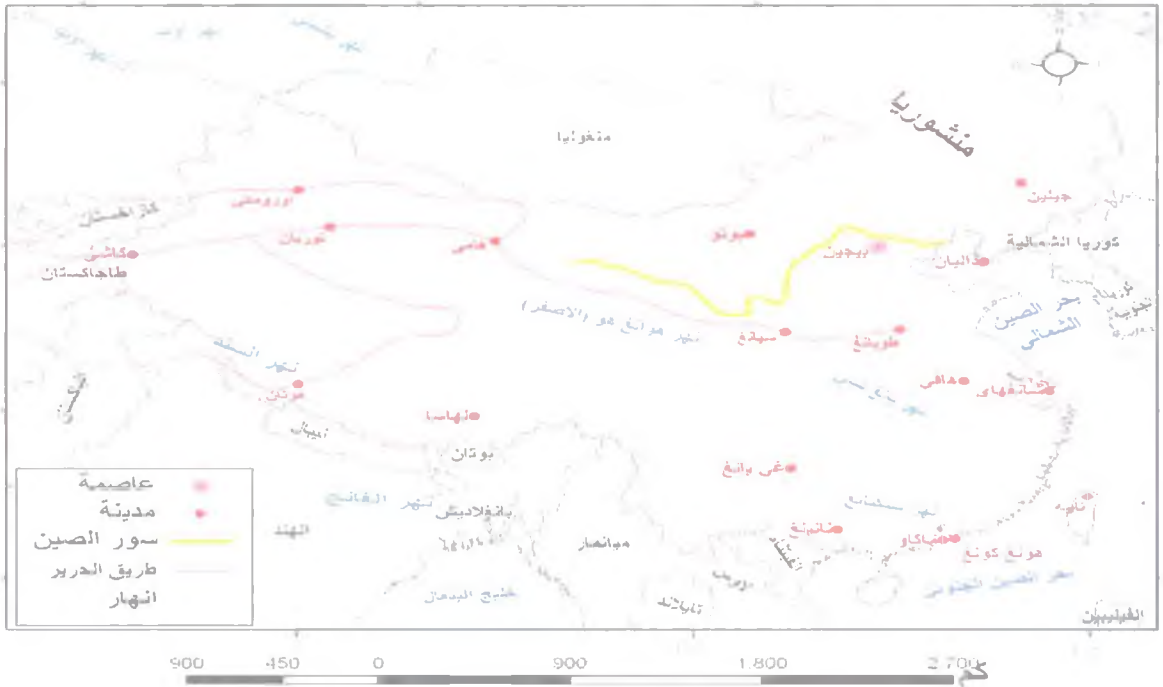
حاول ان تتداهل اهداف الامريكين وهرمة لانكلتر بعد قرارتك اشهر السابق.



الصين تتفوق على العالم علمياً واقتصادياً

تعدُّ الحضارة الصينية من الحضارات العريقة التي نمت وازدهرت في وسط وشرق آسيا، لأهمية موقعها الجغرافي، وتنوع أقاليمها الطبيعية، ووفرة ثرواتها، وطبيعة شعبها النشط ونجاح ثورتها الشيوعية بقيادة ماو تسي تونغ.

سندت عرف عوامل قيام النهضة الصينية والتقدم العلمي والتقني فيها، وعوامل نجاح ثورتها الشيوعية مؤسدين تفوقها الصناعي على مستوى العالم وعلاقتها مع العرب.



الخريطة رقم (٥) الصين

حاول أن تحدد موقع الصين بالنسبة لقارة آسيا مستعيناً بالخريطة (٥).

أولاً: الصين حتى قيام الجمهورية عام ١٩١٢م:

... يُعتبر طريق الحرير من أهم طرق التجارة في العالم القديم. كانت المحطة الأولى مدينة تشانغانت شمالي الصين مرورا بالعديد من المدن والواحات في آسيا الوسطى وإيران وصولاً إلى سواحل البحر المتوسط الشرقية في الغرب حاملة البضائع والخزف الصيني والحرير. كان الجمل وسيلة النقل الرئيسية للقوافل التي كانت معرضة لعوامل الطقس المختلفة ولهجمات قطاع الطرق مما كان يزيد من سعر البضائع. فيصل عبد الله، عيد مرعي، اله دخل إلى تاريخ الحضارة، ص ٤٠٧.

تعدُّ الحضارة الصينية من الحضارات الإنسانيّة العريقة في العالم، فقد اخترع الصينيون البوصلة والورق والبارود، وصنعوا الخزف والمنسوجات الحريرية التي أعطت الطريق التجاريّ الهامّ المارّ وسط آسيا هذا الاسم.

عندما تعرضت الصين لغارات قبائل الهون المنغولية قامت بتشييد سور الصين الشهير لصد غاراتهم، لكن ذلك لم يمنع جنكيز خان من غزو الصين وحكمها في القرن الثالث عشر الميلادي. وانتهت أسرة منغ الوطنية للحكم المغولي، واتسعت الإمبراطورية الصينية في عهد أسرة مينشو لتشمل كل من منشوريا ومنغوليا والتبت وتركستان...

حول ان تحت هذه المناطق على الخريطة (٥)

ثانياً: انتقال الصين من الحكم الوطني إلى الحكم الشيوعي: بدأت الصين تتراجع في بداية القرن

التاسع عشر مع الغزو الأوروبي للبلاد، وشنت عليها إنكثرا حرب الأفيون عام ١٨٣٩م، وقد نما الشعور الوطني لديهم، فبدأت تلك الظهور حركة جمهورية ثورية قادها صن يات صن إذ تمكن من تأسيس الجمهورية الأولى عام ١٩١٢م. وشهدت البلاد بعد وفاته عام ١٩٢٥م صراعاً على السلطة بين شيانغ كاي شك الذي تخلى عن مبادئ الثورة وأقام علاقات جيدة مع الغرب، وماو تسي تونغ زعيم الشيوعيين، ونتج عن هذا الصراع انقسام الصين إلى دولتين بعد الحرب العالمية الثانية هما: الصين الشعبية الاشتراكية بقيادة ماو تسي تونغ وبدعمها الاتحاد السوفياتي، وتحظى بصدرة الشعب

حرب الأفيون. هي الحرب التي شنتها إنكثرا على الصين على مرحلتين: الأولى ١٨٣٩-١٨٤٢م، والثانية ١٨٦٠م بالشراسة مع فرنسا، من أجل فرض حرية التجارة مع الصين، والسماح بإدخال مائة الأفيون إليها للضارة بالصحة والاقتصاد.

حرب الأفيون (١٨٣٩-١٨٦٠)
درس في الولايات المتحدة وزار عدة دول في العالم. وعاد لنه حاملاً أفكاراً ثورية لإصلاح البلاد. مما جعل الشعب الصيني يؤزر حتى حصل على حريته. يعتبره الصينيون أباً الصين الحديثة والنطل القومي وخليفه كونغهوشيو.

لتأييدها حقوق العمال والفلاحين. والصين الوطنية بز عامة شيانغ كاي شك وتدعمها الولايات المتحدة، وتعاني من العزلة لجمهورية بسبب تأييدها القوى الإقطاعية.

استطاع ماو تسي تونغ في تشرين الأول عام ١٩٤٩م إعلان قيام جمهورية الصين الشعبية بعد أن تقدمت قواته نحو العاصمة بكين (بيجين)، أما شيانغ كاي شك وأنصاره فقد نجوا إلى جزيرة تايوان (فورموزا)، حيث أسس هناك الصين الوطنية وعاصمتها تايبيه.

حول ان تحت هذه المناطق على الخريطة (٥).

ثالثاً: النهضة الصينية الحديثة:

شهدت الصين بعد قيام الجمهورية الشعبية فيها إصلاحات واسعة نقلت البلاد تدريجياً من النظام الإقطاعي إلى النظام الاشتراكي.



في المجال الإداري: تضمّن دستور عام ١٩٥٤م أنّ الشعب مصدر السلطات، وأنّ الجميع متساوون في الحقوق والواجبات، مع ضمان حرية الاعتقاد.

في المجال الاجتماعي: تحسّنت أحوال الفلاحين فتمّ تخفيض ساعات العمل، وزيادة الأجور. كما حظيت المرأة باهتمام كبير فمُنحت حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في التعليم والعمل والانتخاب والإدارة.

— حاول أن تفسّر قيام الحكومة الصينية بتخفيض ساعات العمل وزيادة الأجور.

— حاول أن تبين دور المرأة في النهضة الصينية.

في المجال الاقتصادي: تعدّ الزراعة العصب الرئيس للاقتصاد يعمل بها حوالي ٧٠% من السكّان. فقد عملت الصين على تطوير الإنتاج الزراعيّ وأساليب التّقنيّة، فأعلنت الملكيّة العامّة لوسائل الإنتاج، وأدارت الدولة المصانع وشركات النقل والمصارف والتجارة الداخليّة والخارجيّة، وقامت بتطوير الصناعات وطبّقت الخطط الخمسيّة في الزراعة والصناعة ممّا جعل الصين تحقق نمواً في المجال الاقتصاديّ، ووفّر ذلك فرص عمل كثيرة، وضمن للسكّان حياة أفضل.

ومكّنها غناها بخامات الحديد والفحم الحجريّ وتوافر مصادر الطاقة والمعادن المختلفة من إقامة الأفران العالية للحديد والنحاس. فقامت صناعات ثقيلة، بالإضافة إلى صناعة الإسمنت والأسمدة ووسائل النقل البريّة والبحريّة والجويّة والصناعات الكهربائيّة والالكترونيّة... الخ، ونتيجة الأسعار المعتدلة لمنتجاتها فقد انتشرت في كافة أنحاء العالم.

في مجال التعليم: اهتمّت الدولة بالتعليم لتحقيق نهضتها الاجتماعيّة والاقتصاديّة والفكريّة، فطبّقت إلزاميّة التّعليم، وشجّعت التّعليم المهنيّ والفنيّ لإعداد الاختصاصيين الفنيّين.

رابعاً: العلاقات العربيّة مع الصين:

كانت العلاقات العربيّة الصينيّة منذ القدم وديّة وسلميّة، فقد وصلت السفن والقوافل العربيّة إلى الصين حاملّة معها الزيت والمنسوجات القطنيّة، وتجاوب منها مختلف البضائع الشريقيّة (الحرير والخزف...) إلى الموانئ والمدن العربيّة، وأنّصف التجار العرب بالأمانة، وحسن التعامل ممّا حبّب الصينيين بهم. وأسهمت التجارة العربيّة - الصينيّة في تبادل المعرفة والثقافة خلال مئات السنين، واستمرت حتى الوقت الحاضر.

حاول أن تحدّد مسار الطرُق التجاريّة والبحريّة مستعيناً بالخريطة (٥).

وتشهد العلاقات السوريّة - الصينيّة تطوراً ملموساً في مختلف الميادين الاقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة من خلال تبادل الزيارات والبعثات والفنيين، إضافة إلى زيادة حجم



الصادرات والواردات بين البلدين، وتشرف الصين اليوم على تنفيذ مشاريع اقتصادية عديدة في سورية كمشاريع الطاقة والكهرباء والنقل....

التدريبات والانشطة

أولاً - اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ - تمّ بناء سور الصين في القرن الثالث ق.م لصن غارات:
اليون - الفرس - الموعون - الهنود .

٢ - يعدّ طريق الحرير أهم طرق التجارة العالمية القديمة و يربط بين الصين و:
إفريقيا - اسراليا - آسيا الغربية (بلاد الشام) - أوروبا الغربية.
ثانياً - عرّف ما يأتي:

١ - ارتفاع نسبة المتعتمدين في الصين.

٢ - النمو الاقتصادي في الصين.

ثالثاً - اجب عن الأسئلة الآتية:

١ - وضح سياسة الصين بعد قيام الجمهورية الشعبية في المجال الصناعي.

٢ - لماذا فرضت بريطانيا تجارة الأفيون على الصين في رأيك؟

٣ - فسر نور المرأة في النهضة الصينية.



اليابان تنهض من جديد

شهدت مناطق شرق آسيا قيام عدة حضارات منها الحضارة اليابانية، وفي منتصف القرن التاسع عشر واجه اليابانيون تحديات الغرب، فنهضوا واقتبسوا أسس المدينة الحديثة.

سنتعرف أثر الموقع الجغرافي في قيام الحضارة ومظاهر ازدهارها في اليابان، والعوامل التي ساعدت على قيام النهضة والتقدم العلمي فيها، وعلاقتها مع العرب.

أولاً: الموقع الجغرافي: تتألف بلاد اليابان من مجموعة جزر في المحيط الهادي شرقي آسيا أبرزها أربع (هوكايدو، هنشو، شيكوكو، كيوشو). وهي بلاد جميلة لكنها تتعرض لكثير من



الخريطة (٦) اليابان

الكوارث الطبيعية (هزات أرضية، براكين، عواصف....) تهدد حياة السكان. مما جعلهم في تحفر دائم ومستمر لمواجهة تلك الأخطار.

سم عاصمة اليابان وحدد موقعها بالاستعانة بالخريطة (٦).

ثانياً: التدخل الأوربي في اليابان:

الشوغون... بيده السلطان العسكرية والسياسية ومركزه مدينة كيوتو ثم أصبح في مدينة طوكيو، ويعتمد الشوغون على الإقطاعيين أو الدايمو وهم يأمرن جماعة الساموراي. وهيب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة، ص ١٥٧.

كانت اليابان تعيش في عزلة عن العالم قبل منتصف القرن التاسع عشر، على الرغم من وصول البرتغاليين

والهولنديين إليها منذ القرن السادس عشر الميلادي. وقد استمرت في عزلتها حتى العام ١٨٥٤م حين احتكت بالغرب وسمحت للسفن الأمريكية والبريطانية والروسية بالرسو في موانئها بموجب معاهدة ١٨٥٤م التي منحت هذه الدول امتيازات اقتصادية، وسقط بعدها حكم الشوغون وعاد الحكم الإمبراطوري المباشر.

ثالثاً: النهضة اليابانية منذ القرن التاسع عشر الميلادي: بدأت منذ عهد الإمبراطور مونتسو هيتو (١٨٦٧-١٩١٢م) الذي جمع بيده السلطتين الدينية والسياسية، وجعل عاصمته طوكيو بعد أن

كانت كيبوتو، وقام بعدة إصلاحات، فعرف عصره بعصر التتوير.

في مجال الاقتصاد:

الزراعة: ألغى الإمبراطور النظام الإقطاعي ووزع الأراضي على الفلاحين وتم تطوير الأساليب الزراعية.

الصناعة: اهتم بالصناعة المعدنية وأمر بطلب الآلات الحديثة من أوروبا كما أرسل البعثات العلمية إلى أمريكا وأوروبا منذ العام ١٨٧١م. وكان يقول: إذا أردنا قيام إمبراطورية قوية علينا جمع المعرفة من شتى بقاع العالم.

كانت بداية عصره إلى التتوير كونه وشيخ من المولود عام ١٨٥٠م حيث تقوم فلسفته على أساس احترام كبار السن والوالدين وحكم المعلمين لتعممة. وقد ركزت على النواحي الروحية بشكل عام.

في مجال التعليم: طبق إلزامية التعليم، فأصبح متاحا للجميع وفتحت المدارس العامة والفنية والجامعات، وانتشرت طباعة الكتب والصحف والمجلات، وتراجعت الأفكار الكونفوشية وظهرت الاتجاهات الاشتراكية متمثلة بأفكار ماركس ولينين.

رابعاً: تطور اليابان حتى الحرب العالمية الثانية:

ظهرت طبقة رأسمالية بفعل النمو الاقتصادي فتجهت اليابان للاستعمار بحثاً عن الأسواق والمواد الأولية، واحتلت

منشوريا الغنية بالفحم والحديد، ودخلت في

حروب مدمرة مع الصين ذات الأسواق

الاستهلاكية الواسعة، ووضعته تحت نفوذها

منذ العام ١٩١٥م، وعند قيام الحرب

العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) انضمت

اليابان لحوار المحور ألمانيا وإيطاليا، ضد

الحلفاء الولايات المتحدة إنكلترا فرنسا، التي



الشكل (١٣) المنجى في مينج هيروشيما

انتهت باستسلام اليابان بعد انقضاء الولايات المتحدة الأمريكية قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناغازاكي.

خامساً: النهضة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية: أعد اليابانيون بناء دولتهم بعد هزيمتهم في

الحرب العالمية الثانية، فوضعوا دستوراً جديداً للبلاد عام ١٩٤٦م أكد على مبدأ الديمقراطية

وتم إحداث ثورة تعليمية بإعادة النظر في المناهج التربوية.

بم عصر اهتمام اليابانيين بحداث ثورة تعليمية؟



ووضعت الخطة الخمسية عام ١٩٤٨م لإنعاش الاقتصاد من خلال رفع الإنتاج الصناعي وتطويره ورفع إنتاجية اليد العاملة؛ أما بالنسبة للزراعة فطبق برنامج الإصلاح الزراعي.



الشكل (١٤) أسرع قطار في العالم انطلاقة

علام يدل قدم اليابان برفع مستوى تصوراتها

عوامل التقدم العلمي في اليابان:

كانت بسبب اعتماد اليابان أحدث التقنيات في العالم، والتحديث الواسع لمعدات المصانع، والاهتمام بالتعليم الفني والتقني والتعليم العالي، واستيعاب العمال للتكنولوجيا، والقدرة على المنافسة في الأسواق العالمية. وإخلاص الشعب الياباني وتفانيه لعمله، وتقيدته بالنظام واحترام الوقت. وهكذا تحولت اليابان من بلاد أنهكتها الحروب ودمرت كل مؤسساتها إلى دولة عصرية حديثة.

حول أن تحدد بعض مظاهر التقدم العلمي في اليابان

العلاقات العربية- اليابانية:

تشهد العلاقات العربية- اليابانية وخاصة السورية تطوراً كبيراً ولاسيما في المجالين الاقتصادي والثقافي من خلال إرسال البعثات العلمية والخبراء إلى اليابان للاطلاع على آخر منجزات التقدم العلمي والتقني فيها؛ كما تستقبل سورية الخبراء اليابانيين للاستفادة من الخبرات العلمية اليابانية في مختلف المجالات.

التدريب والإشطة

أولاً علل ما يأتي:

١- اهتمام اليابانيين بتطوير التعليم.

٢- توجه اليابان إلى التوسع الاستعماري.

ثانياً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما الهدف من وضع الخطة الخمسية في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

٢- بين أبرز مظاهر النهضة اليابانية الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية.

٣- ما العوامل التي أدت إلى التقدم العلمي في اليابان؟

٤- ما رأيك في مقولة مونتسو هيتو: "إذا أردنا قيام إمبراطورية قوية علينا جمع المعرفة من شتى بقاع

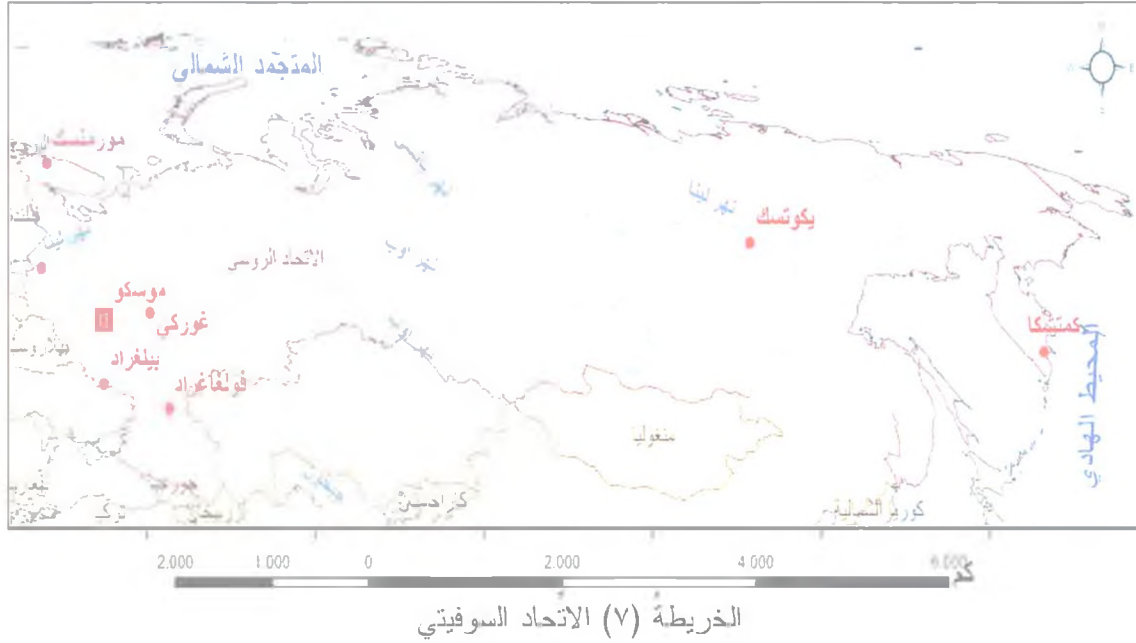
العالم".



روسيا تنهي عهد القيصرية وتفجر ثورة اشتراكية

قامت الثورة الشيوعية عام ١٩١٧م ضد حكم القيصرية الإقطاعيين في روسيا حيث بدأت النهضة تظهر فيها مستفيدة من عدة عوامل، جعلت منها دولة عظمى (الاتحاد السوفييتي) وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م).

سندت عرف واقع روسيا قبل الثورة الشيوعية، والعوامل التي أدت إلى قيام النهضة فيها على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري منذ الحرب العالمية الأولى حتى تفكك الاتحاد السوفييتي وقيام الاتحاد الروسي عام ١٩٩١م.



أولاً: روسيا قبيل الثورة الشيوعية:

كان معظم قيصرية روسيا قبيل الثورة الشيوعية قد سلكوا سياسة رجعية تقوم على القمع والتوسع الاستعماري، وأهملوا الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والفكرية مما أدى إلى ظهور عدد من المفكرين أبرزهم فلاديمير لينين، الذين طالبوا الحكومة بالإصلاح، فقامت ثورة ١٩١٧م

الشيوعية نظام اقتصادي اجتماعي يدعو إلى تفسير التاريخ بصورة مادية، ويؤكد على العمل وزوال الطبقات، وتأميم وسائل الإنتاج، وتوزيع الأرباح على المنتجين.

التي أوصلت الحزب الشيوعي بقيادة لينين إلى الحكم وأعلن انسحاب روسيا من الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧م وقيام الاتحاد السوفييتي عام ١٩١٨م.

ثانياً: عوامل قياد النهضة في روسيا:

ساهمت الثورة الشعبية بالنهضة من خلال:

— إلغاء النظام القيصري الإقطاعي، وتوزيع الأراضي على الفلاحين، وإدخال الآلات في مجال العمل الزراعي مما أدى إلى الاستغناء عن عدد كبير من الأيدي العاملة التي وضفت في الصناعة.

— اتساع رقعة الدولة وتوافر المواد الأولية ومصادر الطاقة التي استثمرت في قيام ثورة صناعية، شملت مختلف أنواع الصناعة (الصنّاب والحديد والآلات ووسائل المواصلات والسيج والصناعات الدوائية...) مع الاهتمام بالتجارة والمواصلات والخدمات.

— تطوير الثورة لجمع مراحل التعليم وزيادة عدد المدارس والمعاهد والجامعات ومراكز البحث العلمي.

— رفع سوية الطبقة العاملة، وإعطاء المرأة دوراً كبيراً في مجال العمل المهني والإدارة.

ما دور مراكز البحث العلمي في نهضة روسيا؟ حول في تعنى مثلاً على ذلك

ثالثاً: روسيا بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥م - ١٩٩١م):

خرجت روسيا منتصرة من الحرب العالمية الثانية، ولكن اقتصادها كان منهكاً نتيجة للخسائر الكبيرة في القوة البشرية (قدر عدد ضحاياها بـ ٢٧ مليوناً فضلاً عن عدد كبير من العاجزين نتيجة إصابات الحرب) والمادية، على الرغم من ذلك استطاعت روسيا التعذب على

واقعا واستعدت أسباب التطور بإعادة بناء ما دمرته الحرب، ودخلت عصر غزو الفضاء بإطلاق أول صاروخ فضائي عام ١٩٤٩م، وأول قمر صناعي عام ١٩٥٧م، وامتكت الطاقة الذرية، وقد أولت الصناعة العسكرية اهتماماً نتيجة الحرب الباردة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية.

الحرب الباردة: تطلق على المواقف التي اتخذها القطبين الولايات المتحدة وروسيا (الاتحاد السوفييتي) بعد الحرب العالمية الثانية، وموادها العنصر على نشر مبادئهما بمختلف الطرق والتسابق في التسلح، مع تفادي الاصطدام العسكري المباشر، وانتهت بتفكك الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م.

حول في تعنى أكثر الشئ للحرب العالمية السوفيتي

رابعاً: تفكك الاتحاد السوفييتي وقيام الاتحاد الروسي:

تسلم غورباتشوف قيادة الدولة والحزب عام ١٩٨٨م، وأراد تطبيق مشروع إعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي والفكري، ولكن تأمر الدول الاستعمارية على مصير الاتحاد



السوفييتي واستغلال ما فيه من فساد إداري وتعدد القوميات أدى إلى تفككه عام ١٩٩١م، وقيام
الاتحاد الروسي بدلاً عنه.

العلاقات العربية – السوفييتية:

شهدت العلاقات العربية السوفييتية تطوراً ملحوظاً نتيجة المواقف السوفييتية في دعم
القضايا العربية منذ خمسينيات القرن العشرين مثل دعم مصر ضد العدوان الثلاثي عليها عام
١٩٥٦م وكذلك في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣م، وموقفها من القضية الفلسطينية،
ودعمها الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م... وعقدتها اتفاقات التعاون العلمي والتقني، واستقبالها
البعثات العلمية وإرسالها الخبراء إلى بعض الدول العربية. وتميزت بعلاقاتها الوثيقة مع سورية
في المجالات كلها.

ماذا تستدل من استمرار العلاقة بين سورية وروسيا بالرغم من تفكك الاتحاد السوفييتي؟

التدريبات والأنشطة

أولاً – اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ – قاد الثورة الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧م:

جوزيف ستالين – ميخائيل غورباتشوف – فلاديمير لينين – نيكولاس الثاني

٢ – حدثت الحرب الباردة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية:

قبل الحرب العالمية الأولى – بعد الحرب العالمية الثانية – بعد تفكك الاتحاد السوفييتي – بعد
تسليم غورباتشوف الحكم في روسيا.

ثانياً – علل ما يأتي: ١ – ظهور الحركات الإصلاحية والثورية في روسيا.

٢ – تفكك الاتحاد السوفييتي.

ثالثاً – ما العوامل التي ساهمت في قيام النهضة الروسية بعد الثورة الشيوعية؟



أسئلة الوحدة الرابعة

أولاً_ اجب عن الأسئلة الآتية :

- ١_ ما مقررات مؤتمر فيلادلفيا الأول؟ وما هي نتائجها؟
- ٢_ ما عوامل قوة الدول الاستعمارية؟
- ٣_ وضح مطالب جمعية إيطاليا الفتاة.
- ٤_ بين موقف الحكومة البريطانية من الأستراليين الأصليين.

ثانياً_ علل ما يأتي:

- ١_ نشوء الشركات المساهمة الكبرى في أوروبا.
- ٢_ سبق إنكلترا في الثورة الصناعية.

ثالثاً_ قارن بين كل مما يأتي:

- ١_ دور كل من كافور في الوحدة الإيطالية ودور بسمارك في الاتحاد الألماني.
- ٢_ ملكية الأرض في روسيا قبيل الثورة الشيوعية وبعدها.
- ٣_ أنواع صناعات في كل من إنكلترا وفرنسا.



بعضُ المصنِّدين والمراجع

- ١- إبراهيم بدران ، محمد أسعد فارس، موسوعة العلماء والمخترعين.
- ٢- أحمد طربين: - تاريخ المشرق العربي المعاصر.
- الوحدة العربية في تاريخ المشرق المعاصر.
- ٣- إدوار بروي، القرون الوسطى.
- ٤- إسماعيل أحمد ياغي، معالم التاريخ الأمريكي الحديث.
- ٥- جب وآخرون، وجهة الإسلام.
- ٦- جرانت، تمبرلي، أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين.
- ٧- جفري برون، الحضارة الأوروبية في القرن التاسع عشر جوزيف إلياس، تطوُّر الصحافة السورِيَّة.
- ٨- جوزيف إلياس، تطوُّر الصحافة السورِيَّة.
- ٩- ديفيد لاند، أوروبا التقنية، الجزء الأول.
- ١٠- رفيق العظم، مجموعة آثار رفيق العظم، الجامعة العثمانية.
- ١١- زيغريد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب.
- ١٢- زين نور الدين زين، الصراع الدولي في الشرق الأوسط.
- ١٣- شوقي أبو خليل، أطلس التاريخ العربي الإسلامي.
- ١٤- شوقي الجمل، تاريخ أوربًا من النهضة حتى الحرب الباردة.
- ١٥- صلاح العقاد، دراسة مقارنة للحركات القومية في ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة وتركيا.
- ١٦- شوقي الجمل، تاريخ أوربًا من النهضة حتى الحرب الباردة.
- ١٧- صلاح العقاد، دراسة مقارنة للحركات القومية في ألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة وتركيا.
- ١٨- عبد الفتاح حسن أبو عليّة، إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ أوربًا الحديث والمعاصر.
- ١٩- عبد الحميد الزهراوي: - الأعمال الكاملة، كتب ومقالات عبد الحميد الزهراوي، تحقيق عبد الإله النبهاني.
- الإرث الفكر المصلح الاجتماعيّ عبد الحميد الزهراوي، تحقيق جودة الركابي

وجميل سلطان.

- ٢٠- عبد الرحمن الكواكبي، الأعمال الكاملة، تحقيق جمال طحان.
- ٢١- عبد العزيز نوار، وثائق أساسية من تاريخ لبنان الحديث.
- ٢٢- عبد الكريم رافق، العرب والعثمانيون.
- ٢٣- عبد الهادي التازي، ابن ماجد والبرتغال.
- ٢٤- فيصل عبد الله، عيد مرعي ، المدخل إلى تاريخ الحضارة.
- ٢٥- كوستاف لوبون، الحضارة العربية.
- ٢٦- كارلتون هيتز ، الثورة الصناعية ونتائجها السياسية والاجتماعية.
- ٢٧- إيلى الصبّاغ، تاريخ العرب الحديث والمعاصر.
- ٢٨- محمد العليوي، الحجات الخارجية من وإلى سورية.



- ٢٩- محمد خير فارس، تاريخ المغرب الحديث والمعاصر .
- ٣٠- م. ريجينكوف، كتاب سورية ولبنان وفلسطين .
- ٣١- الموسوعة العربية العالمية، الجزء الأول .
- ٣٢- موسى كاظم التونسي، وثائق التدخل الأجنبي في الوطن العربي .
- ٣٣- نايلة غانم، اتفاقية سايكس - بيكو ومنعكساتها على المشرق العربي .
- ٣٤- نعمان القساطلي، الروضة الغناء في دمشق الفيحاء .
- ٣٥- نعيم قذاح، إفريقيا الغربية في ظل الإسلام
- ٣٦- نور الدين حاطوم، تاريخ القرن السابع عشر في أوروبا .
- ٣٧- نور الدين حاطوم، تاريخ الحركات القومية
- ٣٨- نور الدين حاطوم، تاريخ القرن التاسع عشر في أوروبا والعالم .
- ٣٩- وهيب أبي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة .
- ٤٠- ياسين سويد، مؤامرة الغرب على العرب .



